

المسحوطات



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

جامعة بغداد

كلية الآداب

قسم الآثار

المسكوكات

الدكتور ناهض عبدالرزاق دفتر

فهرست الموضوعات

الصفحة	المقدمة
	الباب الاول - الفصل الاول :
٧	١ - اسلوب التبادل التجاري قبل اختراع المسكوكات
١٠	٢ - اختراع المسكوكات
	الفصل الثاني :
٢٧ - ١٥	المسكوكات في العراق والشام والجزيرة العربية وافريقيا قبل الاسلام
	الباب الثاني - الفصل الاول :
٣٠	١ - المسكوكات زمن الرسول (ص)
٣٤	٢ - المسكوكات في عصر الخلفاء الراشدين
	الفصل الثاني
٣٥	المراحل والاسباب في جعل المسكوكات عربية
	الباب الثالث
	الفصل الاول :
٥٦	١ - المميزات العامة للمسكوكات العربية
	الفصل الثاني
	١ - المسكوكات في العصر الاموي في المشرق والمغرب
٧٠	
٨٢	٢ - المسكوكات في عصر الخلافة العباسية
١١٤ - ١١١	والفاطمية والاندلسية

	الفصل الثالث :
	المسكوكات في العصور التي تبعت سقوط
١١٧	الخلافة العباسية
	الباب الرابع
	الفصل الاول :
١٣٠	١ - نصوص المسكوكات
١٦٢	٢ - الكنى والالقب
١٨٣	وصف الاشكال واللوحات
	وصف المخططات
١٩١	ثبت المصادر العربية
١٩٣	ثبت المصادر الاجنبية
١٩٤	الاشكال والمخططات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المقدمة

يسرنا ان نقدم الى طلبة الدراسات التاريخية والاثارية هذا الكتاب الذي يتناول موضوع المسكوكات . وهو واحد من الكتب المنهجية المقررة لطلبة الصف الثالث في قسم الآثار وقد التزمنا في التأليف بالمفردات المقررة لهذا الموضوع في قسم الآثار ، وحرصنا على اخراجه بمادة علمية تهتم عموم الدارسين في حقل التاريخ والآثار . واملنا كبير في ان يسد هذا الكتاب الفراغ الذي تشكومه المكتبة العربية في موضوع المسكوكات . يستعرض الكتاب جوانب المبادلات التجارية وعمليات البيع والشراء ، والسلع الوسيطة التي كانت مقام النقود في هذه الاعمال للفترات القديمة قبل اختراع المسكوكات . وكان التركيز على تراث حضارة العراق القديم في هذا الخصوص ، ولا سيما ما ورد عنه في التشريعات العراقية وعقود البيع والشراء . وينتقل الكتاب في استعراضه لفترة اختراع المسكوكات التي تنسب الى الليديين سكان السواحل في آسيا الصغرى (الاناضول) . والخلفية التاريخية لصناعة المسكوكات الليدية التي تنسب الى الاشوريين ، ونختم الكتاب في فصله الاول طريقة صناعة قوالب المسكوكات .

ويتناول الكتاب في الفصل الثاني المسكوكات التي كانت متداولة في العراق والشام والجزيرة العربية وافريقيا قبل الاسلام وقد ذكر اسماء الدنانير والدراهم في الشعر العربي قبل الاسلام مما يؤكد معرفتهم للمسكوكات باسمائها ويستعرض الكتاب في الباب الثاني المسكوكات التي تداولها المسلمون عند الفتح الاسلامي زمن الرسول الكريم محمد (ص) والخلفاء الراشدين ، وكيف بدأت المسكوكات الاجنبية (الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية) بحمل كلمات وعبارات عربية

زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) وكيف زادت تلك العبارات العربية
زمن الخلفاء الراشدين الثالث والرابع . والتطورات التي رافقت المسكوكات العربية
في زمن الدولة الاموية وحتى خلافة عبدالملك بن مروان الذي عرب المسكوكات
وخلصها من التبعية الاجنبية كما يستعرض الكتاب مراحل واسباب تعريب
المسكوكات الى ان اصبحت عربية النصوص والشخصية .

وفي الفصل الثالث يستعرض الكتاب المميزات العامة للمسكوكات العربية
من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية . ومن ثم يقدم الكتاب دراسة
للمسكوكات العربية الاسلامية في المشرق والمغرب واهم المميزات التي امتازت بها
نصوصها في العصر الاموي .

ويشتمل عرض الكتاب المسكوكات العباسية من دنانير ودراهم وفلوس ،
حيث اصبحت المسكوكة العباسية وسيلة اعلامية اضافة لكونها وسيلة اقتصادية .
كما يتضمن الكتاب دراسة سريعة للاوزان التي كانت عليها المسكوكات العربية .
كما يتناول الكتاب المسكوكات العربية في بعض الاقطار العربية والاسلامية
كالمسكوكات الفاطمية ، ومسكوكات الاندلس والمسكوكات السلجوقية
ومسكوكات عهود السيطرة الاجنبية على الدولة الاسلامية كمسكوكات المغول
والجلائريين والعثمانيين .

ويعرض الكتاب في الباب الرابع بعض نصوص المسكوكات العربية في
مختلف المدن العربية والاسلامية ، وحيث لعبت المسكوكة العربية دورا اعلاميا بارزا
فنتعرض للكنى والالقب التي حملتها ، والتي حرص الكثير من الخلفاء والامراء
والحكام والسلاطين باضفائها على انفسهم . كما يتضمن الكتاب جداول بالفترات
الزمنية للعالم العربي الاسلامي .

وبذلنا جهدا في عرض مادة علمية غزيرة وباسلوب واضح ومركز يتناسب مع
المرحلة الدراسية ومدة دراسة الموضوع حيث انها مقررة لفصل دراسي واحد .
وفي الختام نرجو مخلصين ان تكون مساهمتنا المتواضعة هذه خدمة لتاريخنا العربي
الاسلامي وابرار جوانبه المضيئة .

المؤلف

الدكتور ناهض عبدالرزاق

الباب الاول

الفصل الاول

اسلوب التبادل التجاري قبل اختراع المسكوكات

لم يعرف الانسان القديم المسكوكات في حياته اليومية ، اذ كانت جميع المواد مباحة له ضمن حدود امكانياته البدنية . فكان يعيش على صيد الحيوانات ويقطف الثمار من الاشجار بدون ثمن ، ويتخذ من الكهوف ملجأ له ، ولكن بعد الزحف الجليدي الاخير الذي بدأ بحدود ٢٥٠٠٠ سنة وانتهى قبل ١٢٠٠٠ سنة من الان ، حيث غطت الثلوج معظم المناطق الجبلية ، اضطر الانسان الى ترك كهوفه واللجوء الى ضفاف الانهار للسكنى فبدأ تجمع المستوطنات على تلك البقاع وكانت بداية نشوء المجتمعات الاولى ، ومنها نشأت حاجة الانسان لاختيه الانسان ، فتوفر مادة معينة عند شخص دفعه لمبادلة بعضها بشيء آخر به حاجة اليه ، ومن هنا بدأت عمليات المبادلة بالسلع . ولكن بعض الصعوبات رافقت هذه العملية منها عدم اقتسام بعض المواد كالحيوانات بانواعها . ولنضرب مثالا على ذلك فكمية الشعير المراد ابدالها ببقرة لا تعادل قيمة البقرة ، التي لا يمكن قطع جزء منها ، هذه الصعوبات وغيرها دفعت الانسان الى اتخاذ سلعة وسيطة ملائمة ، وقد تنوعت هذه السلعة حسب توفرها في مكان ما ، فاتخذ المحار في الصين والثور في اليونان وكذلك الاسلحة والشاي والرز وحتى العبيد واتخذ الشعير ومعدن الفضة سلعة وسيطة في

قرى ومستوطنات العراق القديم ، وقد اوردت الشرائع والقوانين العراقية العديد من الامثلة على ذلك ومنها شريعة اورنمو السومرية التي تعد من اقدم الشرائع العراقية المعروفة وقد شرعها الملك السومري اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة ٢١١١ - ٢٠٠٣ قبل الميلاد . ففي المادة السادسة من هذه الشريعة نقرأ ما نصه :

« اذا طلق رجل زوجته الاصلية عليه ان يدفع (لها) منا من الفضة » وفي المادة الثامنة والعشرين منها نقرأ النص الآتي :

« اذا تسبب رجل في اغراق حقل مزروع يعود لرجل آخر عليه ان يدفع (لصاحب الحقل) ٣ كور من الشعير لكل ايكو من الحقل » .

اما الشريعة العراقية الثانية وهي شريعة لبت عشتار التي عرفت باسم الملك السومري خامس ملوك سلالة ايسن ٢٠١٧ - ١٧٩٤ قبل الميلاد ، وقد كانت فترة حكم الملك لبت عشتار ما بين سنة ١٩٣٤ - ١٩٢٤ قبل الميلاد وقد تضمنت ذكر الفضة والشعير كسلعة وسيطة كما ورد في المادة العاشرة منها :

« اذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر ، فعليه ان يدفع (غرامة مقدارها نصف منا من الفضة » .

كما ورد في مادة اخرى من شريعة لبت عشتار ما يأتي :

« اذا اجر رجل ثورا لربطه في مؤخرة حيوانات (المحراث) عليه ان يدفع اجرة (عن بقاء الثور عنده) لمدة سنتين قدرها ثمانية كور من الحبوب . واذا ربطه في مقدمة حيوانات (المحراث) فانه سيدفع اجرة قدرها ستة كور من الحبوب » .

ومن الشرائع والقوانين العراقية القديمة الاخرى قانون ايشنونا الذي عثر عليه في موقع تل حرمل ببغداد سنة ١٩٤٥ ، ففي المادة الاولى منه نقرأ ما يأتي :

« كور شعير واحد (سعره) شيقل واحد من الفضة » .

« ٦ منا من الصوف (سعرها) شيقل واحد من الفضة » .

وفي المادة الثانية ذكر ما يأتي :

« اقا من زيت السمسم (سعره) ٣ سوت من الشعير » .

« اجرة الرجل الاجير تساوي شيقلا واحدا من الفضة وطعامه بان واحد من

الشعير وعليه ان يخدم مدة شهر واحد .

اما الشريعة العراقية الشهيرة التي سنّها حمورابي ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م .
سادس ملوك السلالة البابلية الاولى ١٨٩٤ - ١٥٩٤ قبل الميلاد فقد دونت باللغة
البابلية وقد ورد فيها استخدام الفضة والحبوب سلعة للتبادل ، ففي المادة ط نقرأ ما
يلي :

« اذا حصل رجل على قرض (فضة) وليس لديه فضة (وقت) دفعها ولكن
عنده حبوب ، فعلى التاجر (اي المقرض) ان يأخذ حبوبا مقابل الفائض وبالسعر
الذي حدده الملك ، فاذا زاد التاجر اكثر من ١٠٠ اقال لكل كور من الحبوب او اكثر
من ٦/١ شيقل و٦ حبات لكل شيقل (من الفضة) فانه يخسر كل ما اقرضه وفي
المادة ٢٤٢ من شريعة حمورابي نجد ما يأتي :

« اذا استأجر رجل ثورا لمدة سنة ، فأجرة الثور في نهاية (السنة) اربعة كور
من الحبوب^(١) .

هكذا كانت الحياة الاقتصادية في مستوطنات ومدن العراق القديم غير ان
الصعوبات التي لازمت السلعة الوسيطة في قابليتها للتلف وسعة المكان الذي تحتاجه
لحفظها والتكاليف اللازمة لادامة حياتها (في حالة الحيوانات والعييد) وصعوبة
نقلها مع التجار المعنيين بتجارة المواد الثمينة والصغيرة الحجم كالمعادن والاحجار
النفيسة والعطور ، كل هذه الصعوبات دفعت الانسان الى التفكير بايجاد سلعة
وسيطه تنتفي عندها كل الصعوبات السالفة الذكر ، فكانت المعادن النفيسة وعلى
رأسها الذهب والفضة السلعة الوسيطة المناسبة التي تتوفر فيها كل الامكانات لاداء
دورها في التبادل التجاري الذي اخذ يتسع ويزداد حجما بتطور المجتمعات البشرية
فالمعدن النفيس غير قابل للتلف بسهولة ، وحجمه صغير مما يسهل عملية حفظه
ونقله ، واخيرا فهو قابل للتجزئة دون ان يتعرض للتلف ، حيث يمكن تجميع القطع
الصغيرة المتجمعة لدى اي بائع لصهرها وصبها لتعود الى الشكل المطلوب .

(١) الدكتور فوزي رشيد (الشرائع العراقية القديمة) بغداد ص ١٦١

وقد استقرت الحضارة العراقية القديمة على اعتماد معدن الفضة سلعة وسيطة ، كما اسلفنا مقام المسكوكات في المعاملات التجارية اليومية المختلفة ، ويفضل تطور علم الرياضيات ومعرفة انواع الاوزان وتحديد تلك الاوزان بدقة ومراقبتها من قبل السلطات الرسمية (كما هي الحال في الشرائع العراقية القديمة) فقد تطورت التجارة والمعاملات المالية في العراق القديم تطورا كبيرا ، حتى غدت من الاسس المتينة التي يعتمد عليها البناء الاقتصادي للدولة وللمجتمع . ولكن المعادن النفيسة ومنها الفضة لا تضبط فقط بموازينها وانما بنوعها ومقدار نقائها . ويبدو ان العراقيين القدماء تنبهوا الى هذه الناحية المهمة في المعادن المعتمدة كسلعة وسيطة وقد استخدمت المعادن باشكال متعددة لكنها كانت باوزان معلومة في الحضارة السومرية ، كما وصلتنا من العهد الاشوري الحديث (القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد) اقراص دائرية الشكل ذات اوزان معلومة وثابتة فكان بعضها شيقل او نصف شيقل ، كما حمل بعضها شكل يد نسب للالهة عشتار تسمى (رؤوس عشتار) (٢) .

واستعمل المحار كسلعة وسيطة للتبادل في بلاد الصين قبل معرفة المسكوكات ، كما استخدمت الثيران في اليونان وقدرت بعض الاسلحة على انها تساوي تسعة ثيران وبعضها مائة ، كما قدرت الجارية بأربعة ثيران . كما استخدمت موادا مختلفة كالشاي والرز والخيول وحتى العبيد* .

اختراع المسكوكات

ينسب اختراع المسكوكات تاريخيا الى الليديين (٣) سكان المناطق الساحلية في

(٢) طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة . ط ١ ص ٤٣٨

*د. عبد الرحمن فهمي ، النقود العربية ماضيها وحاضرها القاهرة ١٩٦٤ ص ١٣

(٣) يذكر المؤرخ هيرودت في الالبانة : (بأن اهل ليد يأمن بين اوائل الناس الذين استخدموا

Jaswing H. Das Geld P. 25

مسكوكات معمولة من الذهب والفضة وعليها نقوش

اسيا الصغرى ، حيث كانت مدنها موطنا للتجارة وملتقى التجار لذلك تجمعت المعادن النفيسة في هذه المدن ويعد ملكهم آرديس ٦٥٢ - ٦٢٥ قبل الميلاد اول من سك مسكوكات معروفة بالتاريخ ، وكانت تلك المسكوكات معمولة من خليط معدني الذهب والفضة (Electrum) ونقش على تلك المسكوكات صورة اسد فاتح فمه .

وتطورت صناعة المسكوكات الليدية خلال حكم ملوكهم الذين اعقبوا آرديس ومنهم الياتس ٦١٥ - ٥٦٠ قبل الميلاد الذي نقش اسمه عليها . وتطورت صناعة المسكوكات اكثر على يد ملكهم كروزوس الذي سك مسكوكات ذهبية خالصة ومسكوكات فضية .

ويبدو ان فكرة اختراع المسكوكات عند الليديين كانت تطويرا لممارسات العراقيين القدماء وخاصة الاشوريين الذين كانوا يستخدمون اقراصا دائرية ذات اوزان معلومة ، وقد كان ذلك خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد . وانتقلت صناعة المسكوكات من الليديين الى بقية الاقاليم ، ولكنها اخذت تحمل صوراً او علامات مختلفة ومتميزة مما ساعد الباحثين على دراستها واعتمادها وثائق مهمة لدراسة المراحل التاريخية المختلفة . ففي بلاد ايران القديمة انتقلت اليها صناعة المسكوكات من الليديين بعد خسارتهم في حرب ملكهم كرويسس مع كورش الثاني في بلاد الاناضول سنة ٥٤٦ قبل الميلاد وسلب اموال الليديين ونقلها الى دولتهم^(٤) .

طريقة عمل المسكوكات

يعمل قالبان منفصلان احدهما لوجه المسكوكة والثاني لظهرها وتنقش عليها

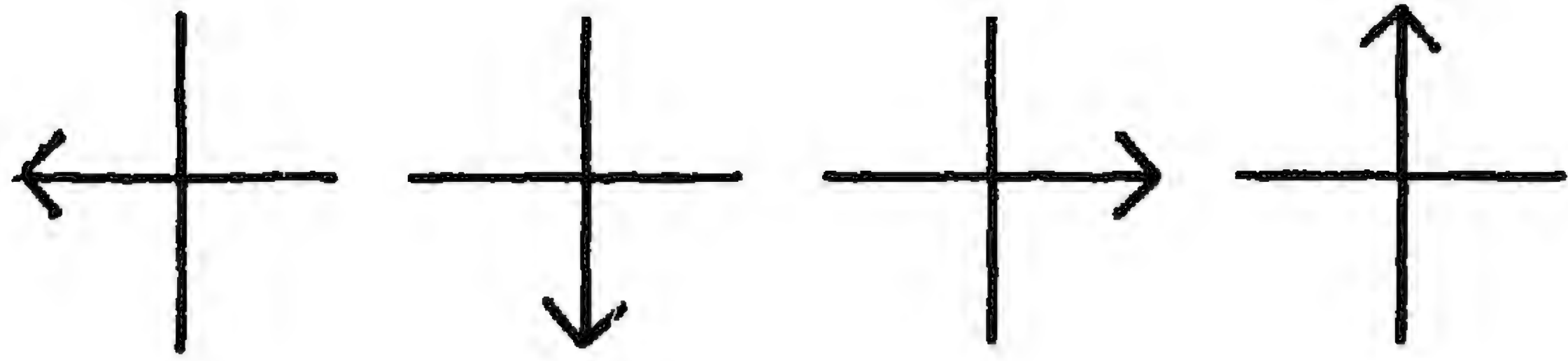
(٤) رضا الهاشمي وآخرون ، تاريخ ايران القديم ، مطبعة الجامعة بغداد ١٩٨٠ ص ٤٨ .

الرموز والكتابات فيما بعد بوضع معكوس على القالب وتكون الصور والرموز والكتابات بوضع غائر حتى تبرز على المسكوكة فيما بعد . ويثبت احد هذين القالين على سندان ، بينما يثبت القالب الآخر على آلة تشبه الى حد ما الآلة التي تختتم فيها الطوابع في دوائر البريد اليوم ، وتوضع قطعة المعدن المراد عملها مسكوكة بين هذين القالين وهي في حالة معينة من الليونة بالتسخين ويطرق على القالب العلوي بالمطرقة فتظهر المسكوكة وهي تحمل النقش بالوضع الصحيح . ونطلق تسمية (الوجه) على احد جانبي المسكوكة وخاصة تلك التي تحمل صورة الملك البيزنطي في المسكوكات الذهبية ، وعلى الجانب الذي يحمل صورة الملك الساساني في المسكوكات الفضية ، وشهادة التوحيد في المسكوكات العربية الاسلامية .

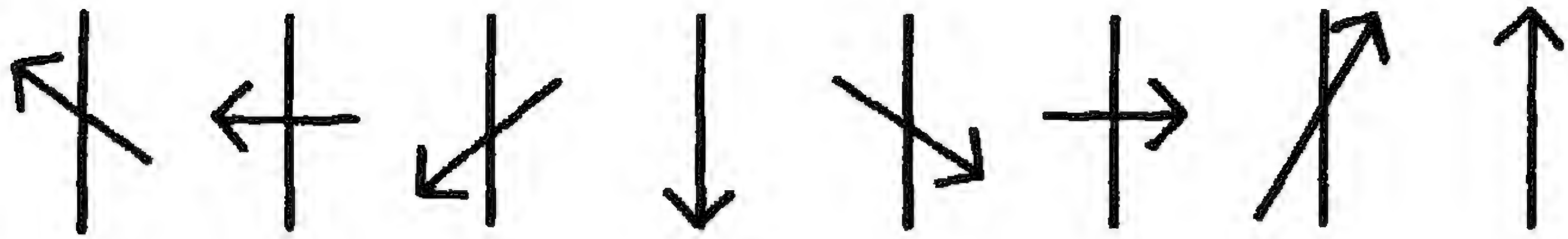
على اساس ان هذا الجانب هو وجه المسكوكة ، ولكن في الحقيقة ليس ضروريا ان تكون هذه الاشياء في الوجه . وقد عرفنا ذلك نتيجة حدوث بعض الاخطاء على المسكوكات . وعلى الرغم من ان المسكوكات في العصور القديمة والاسلامية كانت تخضع لرقابة شديدة من الدولة فقد كان يخرج من دور السك قليل من المسكوكات وهي تحمل اخطاء فنية ، فلو فرضنا ان قالب الوجه كان يثبت دائما في السندان فان الظهر في هذه الحالة يكون في القالب العلوي ولكن في بعض الاحيان تلتصق قطعة المعدن بالقالب العلوي دون ان يشعر بها عامل السك ويطرقها فوق قطعة جديدة ، فالقطعة الاخيرة تكون قد حملت وجهين لقالب السندان احدهما بصورة صحيحة والثاني بشكل مقلوب ، من هذا الخطأ يمكننا ان نميز اي الوجهين كان في السندان وايهما كان في القالب العلوي وتفيدنا مثل هذه المسكوكات في دراسة الناحية التقنية والفنية لصناعة المسكوكات .

ولمعرفة شكل القالب الذي سكت فيه المسكوكات يمكننا تمييز شكل القالب من اتجاه الكتابات الى الاعلى على الوجهين ، فلو فرضنا ان قالب الوجه مثبت بالسندان فان الاتجاه يكون دائما نحو الاعلى ، اما الظهر فيكون في القالب الذي يحمله العامل بيده وله حرية الحركة ، فاذا كان قالب السندان مربع الشكل فالاتجاه

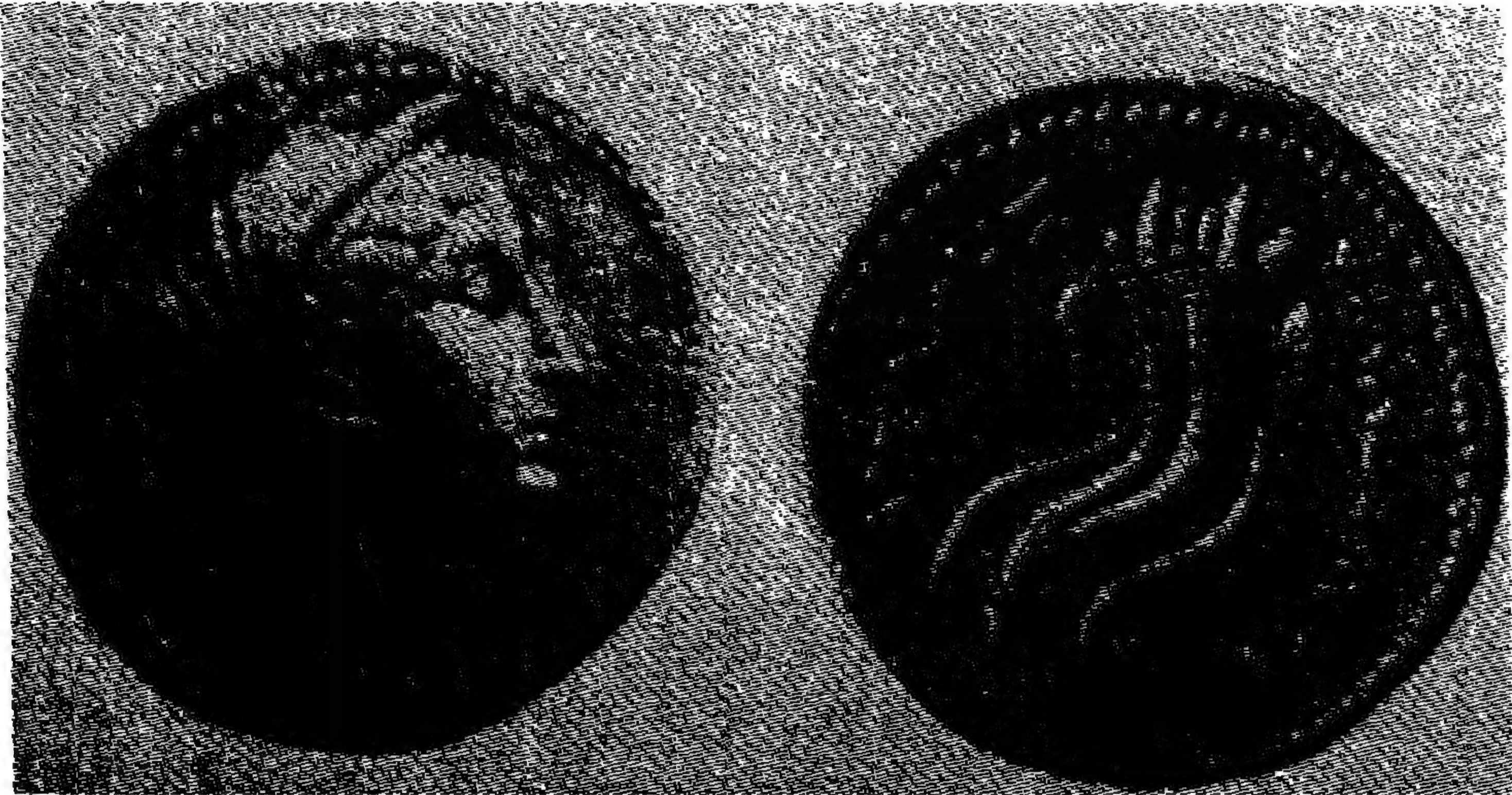
لنصوص الظهر تتحدد في اربع اتجاهات حسب طريقة مسك العامل للقالب كما في الشكل الاتي :



اما اذا كان قالب السندان دائريا فان حرية الحركة للقالب العلوي تكون اكثر من اربع اتجاهات وربما تكون ثمانية او اكثر كما في الشكل الاتي :



ولكن هذه الظاهرة اختفت عندما اصبح قالب السك « آليا » فاصبح قالب الوجه يثبت في الاسفل وقالب الظهر في الاعلى ثم تطورت صناعة المسكوكات واصبح يضم اكثر من قالب واحد .



شكل رقم ١

اما المسكوكات الحديثة فتسك بمكائن خاصة وينعدم فيها الخطأ ورب سائل يسأل عن كيفية رسم صورة الاشخاص او المشاهد المتعددة وعن كيفية نقشها بصورة مضبوطة على المسكوكات . الحديثة ان هذه الصور ترسم على قرص بحجم كبير اول الامر ويضبط فيها الفنان النسب الدقيقة ثم يثبت هذا القرص الكبير على ماكينة ويوضع بجانبها قطعة معدنية دائرية بحجم المسكوكة المراد سكها وبواسطة آلات خاصة ينقل النقش من الحجم الكبير الى الحجم الصغير مع المحافظة على قياسات النسب بتفصيلاتها من رسوم وكتابات ، بعد ذلك يؤخذ قالب في حجم المسكوكة يكون بمثابة قالب جاهز للسك . وعلى ماكينة اخرى توضع صفيحة بسمك معين لتقطيعها بحجم المسكوكة ، بعدها تقوم ماكينة اخرى بالضغط على قطعة المعدن لطبع النقش عليها من الوجهين بعد ذلك توضع بقدر كبير يضاف اليها مواد خاصة لجليها وتنظيف هذه المسكوكات حيث تخرج ولها لمعان براق . علما بان مسكوكاتنا الحديثة تسك في الخارج . لكن توفرت مؤخرا المستلزمات لسكها داخل القطر .

ان هناك خطأ شائعاً عند العديد من المتاحف او لدى هواة جمع المسكوكات وذلك باكتفائهم بمسكوكة واحدة من سنة معينة ولمدينة ضرب معينة ، وهذا ما يحدث في المسكوكات العربية الاسلامية ، وترك بقية المسكوكات تلك السنة مخزونة في المتاحف او عدم اقتنائها بحجة انها مكررة ، ولكن من خلال دراسة مجاميع المسكوكات اتضح ان هناك العديد من الطرز المختلفة لمسكوكات سنة معينة ومدينة ضرب معينة . ففي بعض السنوات حصلنا على اربعة طرز متباينة وتسعة قوالب مختلفة من هذه الطرز في مسكوكات ضربت بمدينة السلام . واذا عرفنا بان القالب الواحد المصنوع من الحديد يمكن ان يسك ١٠٠ / ١٠٠ مسكوكة قبل حدوث كسر او تشقق فيه ، فيمكننا ايجاد احصائية عن عدد المسكوكات الصادرة في سنة معينة ومنها يمكننا معرفة عدد السكان واجور العمال . وقد توصلنا بان في بعض السنوات كان عدد المسكوكات كثيرا وتبين ان تلك السنوات كانت اما سنوات حرب او سنوات بناء في مدن كبيرة تتطلب الكثير من المسكوكات لسد النفقات .

المسكوكات في العراق قبل الاسلام

كان العالم العربي قبل الاسلام مقسما الى ثلاثة أقسام ، قسم تحت الهيمنة البيزنطية ، والقسم الآخر تحت الهيمنة الساسانية ، والقسم الثالث كانت تسكنه قبائل عربية لها استقلالها . وكان العراق تحت السيطرة الساسانية نتيجة للاتفاقية التي عقدت بين الامبراطور الروماني فيليب العربي والملك الساساني شابور الأول ٢٤١ - ٢٧٢م دفعت روما بموجبها جزية سنوية وتنازلت للساسانيين عن حقوقها في أرمينية وبلاد ما بين النهرين (Mesopotamia) وهو الاسم الذي أطلق في العصر الروماني على الأراضي التي تقع ما بين نهري الفرات ودجلة^(٥) . لذلك كانت المسكوكات المتداولة في العراق قبل الاسلام مسكوكات ساسانية امتازت بحملها نقش صورة الملك الساساني الحاكم بوضع جانبي وعلى رأسه التاج بينما نقشت على الجانب الآخر من المسكوكة دكة ترمز لمعبد النار وقف على جانبيها حارسان مدججان بالسلاح وتوزعت الكتابات الفهلوية على الجانبين .

والمسكوكات الفضية الساسانية التي كانت تتداول في العراق قبل الاسلام هي عبارة عن نقد مستدير من الفضة نقش على أحد وجهيه صورة نصفية بوضع جانبي للملك الساساني (الحاكم حينذاك) بملابسه الرسمية المزركشة وتاجه ، وقد كان للتاج الساساني قدسية خاصة فكان له بعض الشبه بتيجان الآلهة أناهيتا^(٦) وبأشكال الطيور ، فغالبا ما نلاحظ في تيجان بعض الآلهة رأس الصقر وفي منقاره لؤلؤة أو رمانة . كما نلاحظ في تاج الآلهة أناهيتا بوائك متتابعة في داخلها أغصان وقد كان هذا

٥ - تاريخ ايران القديم ص ١١٧ .

٦ - أناهيتا : هي إحدى الآلهات الايرانية القديمة التي شاعت ديانتها في العهد الاخميني بجانب عبادة الاله مشراواهورامزدا . وهي تقابل الآلهة عشتار في ديانة العراقيين القدماء وزاد شأنها كثيرا في العهد الساساني . حتى أن ساسان جد الاسرة كان كاهن معبد نار الآلهة أناهيتا في اصطخر .

النوع من التيجان في عهد شابور الثالث ٣٨٣ - ٣٨٨ م . من هذا نستطيع القول بأن شكل التاج الساساني له قدسية خاصة عند كل الملوك الساسانيين وقد أولى هؤلاء الملوك التاج أهمية كبيرة ومن خصائصه كبر حجمه وثقل وزنه . وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية بأن التاج الذي كان في طيسفون بالايوان الرئيس كان يتدلى بواسطة سلاسل ذهبية طويلة بحيث يكون مناسباً مع جلوس الملك . وقد كان تاج كسرى الثاني (ابرويز) ٥٩٠ - ٦٢٨ م يزن ٩١ كغم . ومن الأشياء المهمة التي ميزت ملوك الساسانيين عن بعضهم اضافة الى التاج شعر الرأس الذي ظهر بثلاث حالات :

- ١ - تجميع الشعر فوق هامة الرأس كحزمة واحدة ، ثم تجميع الجزء الخلفي على شكل ضفائر مسترسلة على الرقبة .

- ٢ - ترك الشعر على شكل خصل مستديرة .

- ٣ - المزج بين الحالتين السابقتين^(٧) .

لقد كان النظام النقدي المتبع في العراق والمشرق نظام الفضة فقد كانت معظم مسكوكاتهم من الفضة وقليل جداً منها كانت من الذهب واقتصرت بلاد فارس والأقاليم الشرقية في أغلب معاملاتها على المسكوكات الفضية في حين كانت الأقاليم الغربية تستخدم الدنانير الذهبية بكثرة وتفسر المصادر الحديثة^(٨) هذه الظاهرة بوجود معاهدة عقدت بين جستنيان الأول ٥٢٧ - ٥٦٥ م وكسرى أنوشروان الذي تولى عرش فارس في سنة ٥٣١ م ألزمت الساسانيين بتداول مسكوكات فضية فقط . نحن لا نعتقد بأن الطرفين كانا يلتزمان ببند المعاهدة بينها ونميل الى الاعتقاد بأن سبب شيوع المسكوكات الفضية في بلاد فارس والأقاليم الشرقية يعزى الى افتقارها الى مناجم الذهب التي كانت متوفرة في الأقاليم البيزنطية والمقاطعات التابعة

٧ - كرستس آرثر : ايران في عهد الساسانيين ترجمة د . الخشاب ص ٢٢١ عن الدكتور منذر البكر ، النميات الساسانية - مجلة كلية الآداب جامعة البصرة العدد ٧ لسنة ١٩٧٢ ص ١٣ .

٨ - د . عبد الرحمن فهمي فجر السكة العربية ص ٣٤ الهامش رقم ١ .

لها . وكانت بلاد فارس تحصل على الذهب من ضريبة المرور عبر أراضيها . التي تفرضها على قوافل الحرير القادمة من بلاد الصين في طريقها الى بيزنطة عبر الأراضي الفارسية ، غير أن اكتشاف أسرار صناعة الحرير في بيزنطة حرم الفرس من تلك الضريبة الذهبية ، ثم أن التكاليف الباهظة التي كانت تسببها الحروب جعلت معدن الذهب نادرا في الأقاليم الشرقية لذلك شاعت المسكوكات الفضية عند الساسانيين لوجود مناجمها في أراضيهم .

ولقد توالى على عرش الساسانيين اثنان وثلاثون ملكا نذكر منهم من عاش خلال القرن السادس والسابع الميلادي وتداول الناس مسكوكاتهم في العراق قبل الاسلام بسبب الوضع السياسي حينذاك وهم :

- ١ - قباذ الثاني ٤٩٩ - ٥٣١ م
- ٢ - كسرى الأول (انوشروان) ٥٣١ - ٥٧٩ م
- ٣ - هرمزد الرابع ٥٧٩ - ٥٩٠ م
- ٤ - كسرى الثاني (ابرويز) ٥٩٠ - ٦٢٨ م تداخلت الأحداث خلال حكمه وخلع عدة مرات .
- ٥ - بهرام السادس ٥٩٠ - ٥٩١ م
- ٦ - بسطام ٥٩١ - ٥٩٥ م
- ٧ - قباذ الثالث ٦٢٧ - ٦٢٨ م
- ٨ - اردشير الثالث ٦٢٨ - ٦٢٩ م
- ٩ - بوران ٦٢٩ - ٦٣١ م
- ١٠ - هرمزد الخامس ٦٣١ - ٦٣٢ م
- ١١ - كسرى الثالث ٦٣٢ - ٦٣٣ م
- ١٢ - يزدجرد الثالث ٦٣٣ - ٦٥١ م

المسكوكات السلوقية (خلال القرن الثالث قبل الميلاد)

وقد تميزت المسكوكات السلوقية بما يأتي :

الوجه : رأس الملك السلوقي فيليب متجه نحو اليمين .
الظهر : الاله زوس وهو جالس على كرسي وماسك بيده اليسرى صولجانا طويلا يصل الى الأرض وتقف آلهة النصر (نايكا) على يده اليمنى واضعة اكليل النصر وعلى يسارها نصوص كتابية .

(أنظر صورة رقم ٢ و ٣)

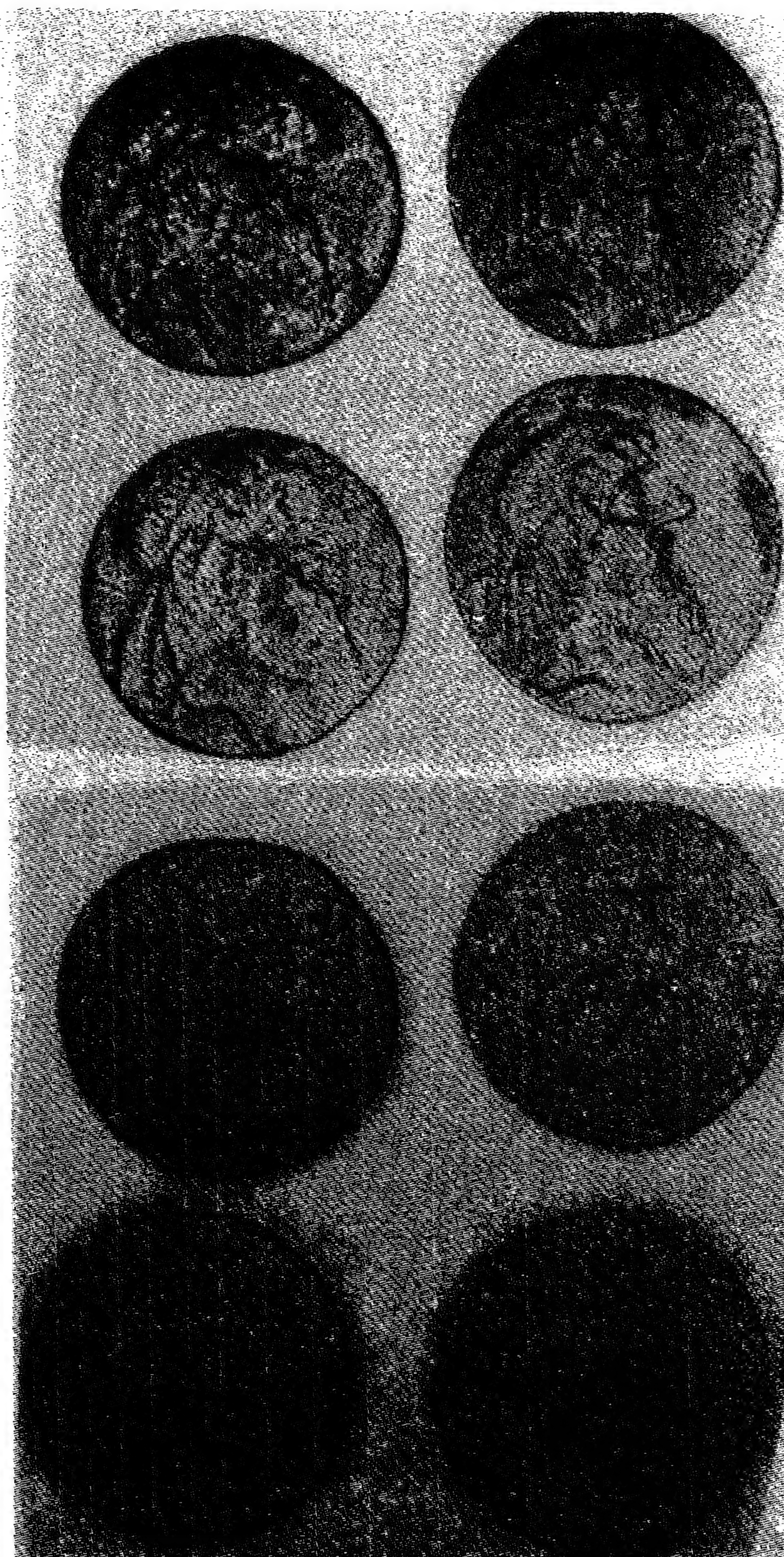
مسكوكات دولة الحضر

دولة الحضر : تقع في منطقة الجزيرة بحدود ١٢٠ كم جنوب غرب الموصل وتعد الحضر أول مملكة عربية مستقلة عن كلا السلطتين الساسانية والبيزنطية ودليلنا على ذلك من أسماء ملوكهم ومن خلال مزج العناصر الزخرفية والمعمارية من كلا الدولتين (الساسانية والبيزنطية) ولو كانت إحدى الدولتين مهيمنة على الحضر لظهر تأثيرها فقط . وقد عاشت دولة الحضر بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي وازدهرت هذه الدولة لموقعها التجاري ولكونها مدينة دينية .
وقد سكّت مسكوكات نحاسية يمكن تقسيمها الى نوعين هما :

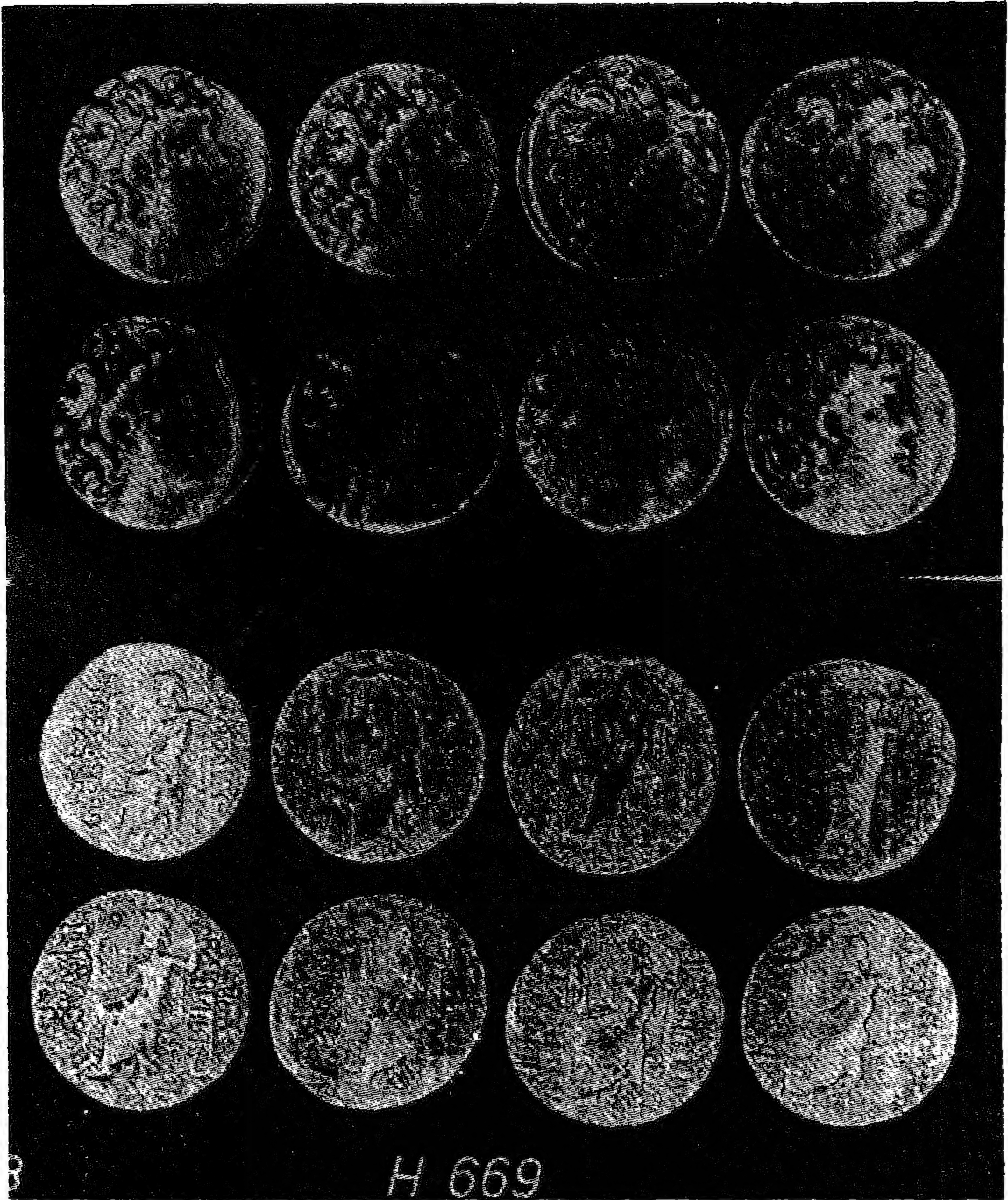
١ - النوع الأول كبير الحجم ويتضمن :

الوجه : رأس الاله شمش تحيط به هالة من الأشعة بوضع جانبي متجه نحو جهة اليمين ، وعلى جانبه كتابة آرامية نصها (حطرادى شمش) ومعناها « الحضر مدينة الاله شمش » .

الظهر : يبدو طير النسر ناشراً جناحية ويقف على حرفين (SC) لكنها بوضع معكوس (OS) وقد جاءت المسكوكات الحضرية مغايرة للمسكوكات الرومانية التي حملت الحرفين (SC) وهي اختصار (Sentusconsultun) وتعني (بموافقة مجلس الشيوخ) .



شکل رقم ۲



شکل رقم ۳

ويبدو ان المسكوكات الحضرية قد استخدمت القالب بشكل معكوس . ربما كان القصد منها تمييز المسكوكات الحضرية عن غيرها .

٢ - النوع الثاني من المسكوكات الحضرية كانت صغيرة الحجم (نصف وحدة) وتتضمن ما يأتي :

الوجه : رأس الاله شمش بوضع جانبي تحيط به هالة من الأشعة .
الظهر : طير النسر ناشرا الجناحين يقف على غصن ذو أوراق^(٩) .

المسكوكات في الشام قبل الاسلام

قامت في الشام قبل الاسلام ثلاث دول هي دولة الانباط في الجنوب ودولة تدمر في الشمال ودولة الغساسنة في الوسط .

١ - دولة الانباط :

قامت هذه الدولة في القرن السادس قبل الميلاد في المنطقة الواقعة اليوم في الأردن ، وكان التنقل والترحال الطابع السائد بين قبائل الانباط . وأخيرا بدأ استقرارهم في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد واشتغلوا في الزراعة والتجارة وكانت عاصمتهم البتراء بسبب موقعها الطبيعي . ويعتبر الملك الحارث الثالث ٨٧ - ٦٢ قبل الميلاد من أشهر ملوكهم والمؤسس لدولة الانباط ، فقد هزم هذا الملك جيش اليهود عدة مرات وحاصر اورشليم وقد أصبح حاكما لدمشق سنة ٨٥ ق . م . وقد سك الحارث الثالث مسكوكات نبطية على طراز مسكوكات البطالمة^(١٠)

٩ - د . واثق الصالحي : الحضر النقود المكتشفة خلال التنقيبات ١٩٧١ - ١٩٧٢ مجلة سومر ١٩٧٤ المجلد الثلاثون ص ١٥٥ - ١٦٣ .

١٠ - فيليب حتى : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ط ١٩٥٨ ص ٤٢٠ .

(اليونان) وقد نقش الملك النبطي على مسكوكاته رأس رجل بوضع جانبي متجه نحو اليمين (يحتمل أن تمثل الحارث نفسه) ، أما الجانب الآخر للمسكوكة فإنها تحمل صورة امرأة ، ونقش الحارث اسمه ولقبه بالحروف اليونانية .

وقد سك الملك النبطي عباده الثاني مسكوكات فضية نقش عليها صورة لرأس رجل وعلى الوجه الآخر لطائر النسر وعليها كتابة نبطية نصها « الملك عباده ملك الانباط » وتاريخ السنة الثانية من حكمه^(١١) وتطورت النقود النبطية منذ حكم الملك عبيده الثالث ٢٨ - ٩ ق . م . حيث حملت المسكوكات النبطية صورة الملك والملكة . يبدو أن ملوك الانباط كانوا قد تزوجوا من شقيقاتهم مقلدين بذلك عادات الفراعنة والبطلمة ، وقد ظهر على مسكوكات الملك النبطي مالكو الثاني ٤٠ - ٧٠ ميلادية وهو ابن الحارث الرابع عبارة (شقيقة الملك)^(١٢) .

وقد أصبحت بلاد الانباط تحت السيطرة الرومانية خلال حكم الملك النبطي رابيل الثاني ٧١ - ١٠٦ م ابن الملك النبطي مالكو الثاني الذي يعد آخر ملوك الانباط . بعد ذلك ضعفت دولة الانباط بتحول طرق التجارة التي كانت تمر بعاصمتهم البتراء التي كانت تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب .

٢ - الدولة التدمرية :

عندما كانت البتراء عاصمة الانباط في دور الاضمحلال كانت مدينة تدمر توطد مركزها التجاري لا سيما ان موقعها المهم أضفى عليها المزيد من الأهمية وجعل لها دورا بين مدن العالم القديم . وقد ساعدها موقعها الجغرافي على استقلالها عن كلا السلطتين الفرثية والرومانية .

ان موقعها المهم جعلها هدف أطماع الطامعين ورغم مقاومتها للاحتفاظ بسيادتها غير أنها اضطرت أخيرا الى الاعتراف بسيادة السلطة الرومانية عليها بين عامي ١٧ - ١٩ ميلادية في عهد الملك طيبريوس .

١١ - الكرمل : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ١٩٣٩ ص ٨٤ .

١٢ - فيليب حتى ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ط ١ ص ٤٢٣ .

حكم أذينة

كوفىء القائد أذينة سنة ٢٦٢م على ولائه للامبراطور الروماني جالينوس فمنح لقب زعيم الشرق ، وقد اغتيل اذينة هذا سنة ٢٦٦م أثناء حضوره احدى الاحتفالات في مدينة حمص وقد خلفته زوجته زنوبيا وحكمت باسم ولدها القاصر وهب اللات ، وقد توسعت رقعة الدولة التدمرية في عهدها وشملت سورية وجزءا من آسيا الصغرى وشمال الجزيرة العربية^(١٣) وقد سكت زنوبيا ملكة تدمر المسكوكات سنة ٢٧٠م وهي تحمل صورة شخصين أحدهما ابنها وهب اللات والآخر للملك الروماني أورليان (٢٧٠ - ٢٧٥م) وفي السنة اللاحقة ٢٧١م سكت مسكوكات فضية تحمل فقط صورة ابنها وهب اللات بعد حذف صورة أورليان بعد أن ركزت الملكة زنوبيا حكمها ، كما سكت مسكوكات فضية نقشت عليها صورتها بوضع نصفي وكتبت اسمها بالحروف اليونانية ، بينما وضعت صورة ابنها وهب اللات وكتبت اسمه ولقبه على الوجه الآخر^(١٤) . وقد تلقب ابنها بلقب (ملك الملوك) . وقد أغضبت هذه المسكوكات الملك الروماني أورليان وشعر بخطورتها عليه لذلك جهز الجيوش لمحاربة تدمر وملكته زنوبيا ، ولم تتلق تدمر أي مساعدة بعد أن خذلها الفرس ، وقد قاومت الجيوش التدمرية الغزاة بكرات النار والنبال والحجارة ، ورفضت الملكة زنوبيا شروط الاستسلام التي عرضها أورليان ، وأخيرا وقعت أسيرة بيد الرومان وأرسلت الى روما وقضت فيها سنوات عمرها الأخيرة .

٣ - الفساسة :

لقد كانت الحضارة العربية ديمومة قائمة وما أن تضعف في مكان حتى نراها تشب وتشمخ في مكان آخر فبعد أن ضعفت تدمر كانت القبائل العربية الجنوبية تشق طريقها الى سهل حوران في سوريا وهؤلاء هم بنو غسان وكانوا من سكان اليمن

١٣ - فيليب - المصدر السابق ص ٩٣٨

١٤ - الكرمل ، النقود العربية وعلم النميات ص ٨٩.

القديم ، خرجوا منها بعد تصدع سد مأرب ويكتنف الغموض تاريخ ملوك الغساسنة الأوائل . ويعتبر الحارث بن جبلة ٥٢٩ - ٥٦٩ م من أشهر ملوكهم ويليهِ ابنه المنذر بن الحارث ٥٦٩ - ٥٨١ م . وقد تمزقت وحدة الغساسنة وتمزأت مملكتهم الى عدة أجزاء منها من بقي على تحالفه مع البيزنطيين ، والقسم الآخر تحالف مع الفرس أما الفريق الثالث منهم فقد بقي مستقلاً . وقد تبعت دولة الغساسنة في نظامها النقدي الدولة البيزنطية لذلك كان تعاملهم بالدينار البيزنطي الذي كان عبارة عن قطعة ذهبية مستديرة الشكل نقشت عليها صورة الملك البيزنطي الذي كانت تسك بوقته وعلى الوجه الآخر الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية* .

المسكوكات في الجزيرة العربية قبل الاسلام

لقد تدولت المسكوكات اليونانية والساسانية في اجزاء من بلاد العرب عن طريق التجارة التي نشط بها العرب قبل الاسلام . اما في الجزيرة العربية فقد قامت على ارضها العديد من الحضارات ومنها مملكة معين التي قامت في بلاد اليمن الحالية ويستدل من نقوشها انها ظهرت في حدود القرن الرابع قبل الميلاد ، وقد امتد نشاطهم التجاري الى مناطق الخليج العربي والى اعالي بلاد الحجاز وحتى البحر المتوسط .

وقد تعامل المعينيون بالمقايضة في اول الامر ثم عرفوا المسكوكات وسكوها في مدنهم ، وتميزت مسكوكاتهم بوجود صورة للملك جالسا على عرشه وشعره كان يتدلى على شكل ضفائر وهو حليق الذقن وقد امسك بيده اليمنى شيئا يشبه الطير ، وامسك بيده اليسرى عصا طويلة وكتبت حوله نصوص الخط المسند تذكر اسم الملك (اب يثع) وهو الملك المعيني الخامس وكان حكمه في حدود سنة ٣٤٣ قبل الميلاد ،

* انظر شكل رقم ١١ .



شكل رقم ١١

من هذه المسكوكة يمكننا القول بأنها كانت قد سكت على طراز مسكوكات الاسكندر الكبير ، ولكنها امتازت بكون نصوصها كتبت بالخط المسند ، ويبدو ان درهم الملك اب يشع قد سكت سكا متقنا ، وحروفه واضحة مما يؤكد بانه لم يكن الاول وربما سبقته مسكوكات اخرى^(١٥) . وقد تداول العرب قبل الاسلام المسكوكات الساسانية واطلقوا عليها تسمية المسكوكات الكسروية نسبة الى كسرى . وقد عرف ثلاثة ملوك من الاسرة الساسانية باسم كسرى . وهؤلاء الملوك هم كسرى الاول (انوشروان) ٥٣١ - ٥٧٩ م ، كسرى الثاني (ابرويز) ٥٩٠ - ٦٢٨ م ، كسرى الثالث ٦٣٢ - ٦٣٣ م . وتداول الناس مسكوكاتهم هذه بعد الفتح الاسلامي لبلاد فارس وكان آخر ملوك الساسانيين يزديجرد الثالث ٦٣٣ - ٦٥١ م وكانت مسكوكاته هي المتداولة وقت الفتح العربي الاسلامي لايران ، وقد استمر تداول المسكوكات الساسانية زمن الرسول الكريم محمد (ﷺ) والخليفة الاول ابي بكر (رض) غير ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اضاف لتلك المسكوكات الساسانية كلمات وعبارات بالخط العربي وتعد هذه الخطوات الاولى نحو التعريب . وتبين للعرب ان مسكوكات كسرى الثاني (ابرويز) اجود صناعة من مسكوكات يزديجرد الثالث ؛ فحبذوا استخدام مسكوكات كسرى الثاني وزادوا عليها الكلمات والعبارات العربية على طوق المسكوكة الساسانية ومنها :

بسم الله ، بسم الله ربي ، ربي الله ، بسم الله الملك ، الله ربي عون ، بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله^(١٦) .

(١٥) د . جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٢ بيروت ١٩٨٠ الطبعة الثالثة ص ١١٢ - ١١٣ .

(١٦) محمد ابو الفرج العشي ، كنز ام حجرة الفضي ، دمشق ١٩٧٢ ص ١٧ .

واطلق العرب على الدنانير الذهبية اصطلاح العين^(١٧) ، وتردد ذكر الدينار والدرهم صراحة او بالقابها في الشعر العربي قبل الاسلام مرارا نذكر بعضها منها للشاعر المحرز بن المكعب الضبي :-

كأن دنائيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء
وما ذكره الشاعر عنترة العبسي :-
ولقد شربت من المدامة بعد ما ركذ الهواجر بالمشوف المعلم
ويريد قوله بالمشوف المعلم الدينار
كذلك ورد اسم الدينار في شعر الشاعر احيحة بن الحلاج :-
فما هبرزي من دنائير ايلة بايدي الوشاة ناصع يتأكل
واما الدرهم فنجد ذكره في شعر الشاعر الاعشى ميمون قوله :-
دراهمنا جيد كلها فلا تغرون بتنقادها
كذلك قول الشاعر تميم بن ابي مقبل العامري :-
فكان ما جاد لي لاجاد عن سعة دراهم زائفات ضربجيات^(١٨)

المسكوكات في افريقيا قبل الاسلام

لقد كان تعامل سكان افريقيا من عرب وروم وبربر بالمسكوكات البيزنطية التي كانت مشابهة للدنانير التي كان يتم بها التعامل في الشام قبل الاسلام الى ان استطاع

(١٧) العين : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ج ٤ ط ١ المطبعة الحسينية المصرية ١٣٣٠ هـ . ص ٢٥١ .

العين : الذهب عامة ، والعين الدينار ، ويذكر هذا دينار عين إذا كان ميالاً ارجح . ابن منظور ، لسان العرب بيروت ١٩٥٦/١٣٥٧ ص ٣٠٥ .

(١٨) مجلة المقتطف ، منزلة الشعر من التاريخ ج ١ المجلد الثامن والعشرين ١٩٠٣ ص ١٧ - ١٨ .

نائب القيصر البيزنطي على افريقيا جرجير من اعلان التمرد والاستقلال عن حكومة
بيزنطة وقطع العلاقات بالعاصمة البيزنطية . لذلك فقد سك دنانير ذهبية في
العاصمة قرطاجة تأكيدا لاستقلاله باعتبار المسكوكات تمنح صاحبها نوعا من
الاستقلال وعدم التبعية . وقد عرفت تلك الدنانير باسمه (الدنانير الجرجيرية)
وكانت هذه الدنانير قيد التداول في افريقيا قبل دخول الاسلام اليها .

وقد امتازت هذه الدنانير بانها كانت تحمل نقش صليب يعرف بصليب
قرطاجة وهو يختلف عن الصليب البيزنطي المسيحي بزيادة خطين صغيرين
متساويين يمثلان المدرج الى عمود الصليب وهذه الخطوط موضوعة تحت عمود
الصليب الافقي^(١٩) اما الوجه الاخر للدنانير الجرجيرية فقد حملت صورة لقيصر
الروم وحده او مع صورة ولي العهد ، اضافة الى النصوص اللاتينية ، والدينار هذا
مغاير للدينار البيزنطي بالحجم فهو اصغر قطرا واغلظ سمكا ، اما من ناحية الوزن
فهو بالوزن نفسه ، وقد كانت له اجزاء منها النصف والثالث .

وقد تداول سكان افريقية قبل الاسلام المسكوكات النحاسية الى جانب
الدنانير الذهبية باعتبارها مسكوكات مساعدة للدينار . وقد كانت النقود النحاسية
تسك على غرار الدنانير الجرجيرية من ناحية حملها لصورة قيصر الروم والصليب
والكتابات اللاتينية .

(١٩) حسن حسني عبد الوهاب : ورقات عن الحضارة العربية بافريقية تونس ١٩٦٥ ج١ ص

٣٩٨ - ٣٩٩ .

الباب الثاني الفصل الاول

- ١ - المسكوكات زمن الرسول (ﷺ)
- ٢ - المسكوكات في عصر الخلفاء الراشدين

الفصل الثاني مراحل واسباب تعريب المسكوكات

الباب الثاني - الفصل الاول

المسكوكات زمن الرسول (ﷺ)

عند ظهور الاسلام في الجزيرة العربية لم تكن للمسلمين مسكوكات خاصة بهم وذلك لانشغال الرسول الكريم (ﷺ) واصحابه بتوطيد اركان الدين الاسلامي ومقاومة المشركين بضراوة ، لذلك اقر الرسول محمد (ﷺ) المسكوكات البيزنطية والساسانية التي كانت متداولة قبل الاسلام . ولتنظيم جباية ضريبة الزكاة اقر الرسول (ﷺ) قبول المسكوكات غير العربية على الرغم من انها تحمل شعارات وصور تتعارض مع روح الاسلام اذ جعل في كل عشرين دينارا نصف دينار^(٢٠) وكان صداق ابنته فاطمة (ع) من الامام علي ابن ابي طالب (رض) قدره ٤٨٠ درهما ، وقد روى عن الامام علي (كرم الله وجهه) قوله : زوجني رسول الله (ﷺ) فاطمة عليها السلام . على اربعمائة وثمانين درهما وزن ستة^(٢١) .

وقد كانت المسكوكات الفضية المتداولة في صدر الاسلام على نوعين ، السود الوافية (البغلية) والطبرية العتق ، وكانت الاولى تزن ثمانية دنانق⁽⁺⁾ والثانية اربعة دنانق ، مما اوجد مشكلة في دفع الزكاة ، ثم اتفق الفقهاء ، فيما بينهم لحل هذا الاشكال على ان ينزل من وزن السود الوافية دانقان وتضاف على وزن دراهم الطبرية ليصبح كلا النوعين من الدراهم ستة دنانق^(٢٢) .

(٢٠) الكرملي : النقود العربية وعلم النميات ص ٣٠

(٢١) ابن سلام (كتاب الاموال) مصر ١٣٥٣ هـ - مطبعة حجازي ص ٥٢٥ .

(+) الدانق : من الاوزان هو سدس الدرهم ١/٦ . ابن منظور لسان العرب ص ١٠٥

(٢٢) ابن سلام كتاب الاموال ص ٥٢٤ .

كما قسم الرسول الكريم الدنانير البيزنطية التي ارسلها اليه قيصر الروم بيز صحابه . من هذه الحوادث نستطيع القول بان الرسول الكريم (ﷺ) اقر تداول الدنانير الذهبية البيزنطية والمسكوكات الفضية الساسانية بعد ان احدث تغييرا على اوزان الاخيرة .

وقد كانت الدنانير المتداولة ايام الرسول الكريم محمد (ﷺ) عبارة عن قطعة مستديرة من الذهب ، نقش على الوجه صورة هرقل لوحده او مع ولديه (هرقلوناس وقسطنطين) وقد قبض كل منهم على صليب طويل وتوج رأس الصليب بصليب آخر ، اما الوجه الآخر للدينار فقد حمل نقش الصليب قائما على مدرجات اربعة تحيط بها عبارات دعائية⁽⁺⁾ ، ونصوص تذكر مكان السك بالحروف اللاتينية وقد اقرها الرسول (ﷺ) كما ذكرنا ، وقد وصلتنا دنانير عديدة من هذا النوع . غير ان المؤرخ السيوطي^(٢٣) ذكر نوعا آخر من الدنانير البيزنطية سكّت في القرن الثالث الميلادي نقش عليها (باسم الاب والابن وروح القدس) بالحروف اللاتينية وقد صهرها الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ونقش عليها بالنصوص العربية اسم الله وآيات من القرآن الكريم . غير اننا لم نعثر على مثل هذا النوع من الدنانير التي حملت باسم الاب والابن والروح القدس من تلك الفترة .

اما الدراهم التي كانت متداولة ايام الفتح الاسلامي فقد كانت المسكوكات الساسانية الفضية التي حملت على احد الوجهين صورة نصفية بوضع جانبي للملك الساساني الحاكم وقد اعتمر التاج الساساني ونصوص باللغة الفهلوية تذكر اسم الملك وعبارات دعائية اما الوجه الاخر فقد حمل دكة النار (المجوسية) ويقف على جانبيها حارسان مدججان بالسلاح ونصوص بالفهلوية تذكر مكان السك ، وقد توزعت على طوق المسكوكة شكل هلال ونجمة موزعة على الجهات الاربع .

(٢٣) السيوطي ، حسن المحاضرة جـ ٢ ص ١٧٤ .

(+) انظر شكل رقم ١١ .

اما الفلوس النحاسية البيزنطية التي عاصرت الفتح الاسلامي فقد حملت على الوجه صورة للامبراطور البيزنطي الحاكم ، اما الوجه الاخر فقد حمل الحرف M الذي يرمز لقيمة الفلوس ويساوي اربعون نغما . وقد اقر الرسول الكريم (ﷺ) هذه الفلوس ، وقد اضاف عليها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اسمه بالحروف العربية وذلك سنة ١٧ هجرية (٢٤) .

اما تسمية تلك المسكوكات المذكورة (الدنانير والدرهم والفلوس) فهي تسميات غير عربية وكانت معروفة بهذه الاسماء .

١ - الدنانير جمع دينار وتسميته غير عربية ، وقد عرف العرب هذا النقد الذهبي عن الروم وتداولوه قبل الاسلام ، وقد ذكر المؤرخون (٢٥) التسمية بانها غير عربية واصلها اللاتيني من كلمة (دناريوس) ومعناها عشرة اي يشتمل على عشر وحدات ، وقد كان الدينار يساوي عشرة دراهم عند العرب ، وقد كانت للعرب قبل الاسلام تجارة واسعة منها للشام واخرى لليمن وقد ذكرها القرآن الكريم (رحلة الشتاء والصيف) وقد كان العرب يتعاملون بالدنانير وزنا بحساب المثقال (٢٦) .

اما تسمية الدراهم فان اصلها يونانية واصلها دراخما (٢٧) والفلوس جمع فلس وهي لفظة يونانية الاصل ايضا وقد استعارها العرب عن البيزنطيين وكانت تساوي ٤٠ نغما وتزن ثلاثون غراما وقد نقص وزن هذه العملة النحاسية حتى اصبح عند الفتح الاسلامي ستة غرامات (٢٨) .

(٢٤) د . عبد الرحمن فهمي ، صنج السكة ، القاهرة ص ٣٧

(٢٥) البستاني ، دائرة المعارف ج ٨ ص ٣٦٩ لويس معلوف ، المنجد

(٢٦) النقشبندی : الدينار الاسلامي بغداد ص ١٠ .

(٢٧) البستاني : دائرة المعارف ج ٦ ص ٦٧ .

(٢٨) محمد بحر العلوم ، النقود الاسلامية للمقريزي ، مكتبة الحيدرية ، النجف ١٩٦٧ ص

وقد ورد ذكر الدينار والدرهم في القرآن الكريم بالآيات التالية :-
« ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما . . » (٢٩)
« وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » (٣٠)
« فابعثوا احذكم بورقكم هذه الى المدينة » (٣١)
كما ورد ذكر الدنانير والدراهم في الاحاديث النبوية الشريفة والتي منها :-
عن ابي موسى الاشعري (رض) قال : قال رسول الله (ﷺ) : - ان هذا الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم ولا اراهما الا مهلكيكم . . » (٣٢)
وعن ابي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ﷺ) : - تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذي انما هم دينار او درهم يصيبه فيأخذه » (٣٣)
من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي مر ذكرها نستنتج ان اسم الدينار والدرهم بقي كما هو عليه الحال قبل الاسلام . كما كانت للنقود آلة وزن يسمونها القسطاس . قال فيها الشاعر العربي :
في حديد القسطاس يرقبني الحارث والمرء كل شيء يلاقي
وقد استمرت الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية قيد التداول .

-
- (٢٩) القرآن الكريم من سورة آل عمران الآية ٧٥
(٣٠) القرآن الكريم من سورة يوسف الآية ٢٠
(٣١) القرآن الكريم من سورة الكهف الآية ١٩
(٣٢) رواء الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن . مجمع الزوائد الجزء العاشر ص ٢٤٥
(باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره)
(٣٣) مجمع الزوائد ، الجزء العاشر ص ٢٤٨ .

المسكوكات في عهد الخلفاء الراشدين

بعد وفاة الرسول الكريم (ص) وخلال خلافة ابي بكر (رض) - عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر - التي استمرت سنتين وثلاثة اشهر اذ توفي في سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م استمر التداول للمسكوكات الاجنبية وقد كان السبب في ذلك هو انشغال الخليفة ابي بكر باخماد الفتن وتوطيد اركان الدولة الجديدة .

وفي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) - ابو حفص عمر بن الخطاب بن نوفل - (١٣ - ٢٣ هـ / ٦٣٤ - ٦٤٣ م) فتحت الامصار مثل دمشق وطبرية وفلسطين والجزيرة ونصيبين ، وفي خلافته انتصر العرب المسلمون على الفرس في معركة القادسية ، ووصل الفتح العربي الاسلامي في ايامه الى نهاوند واصطخر واصبهان واذريجان كما مصرت في خلافة عمر بن الخطاب (رض) كل من البصرة والكوفة ، وفتحت مصر في عهده سنة عشرين هجرية .

وعلى الرغم من توسع رقعة العالم الاسلامي ، استمرت المسكوكات الاجنبية (الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية) في التداول ، غير ان الخليفة عمر بن الخطاب قد احدث بعض التغييرات على المسكوكات التي تسك في المدن الاسلامية ، فمنذ سنة ١٨ هـ اضاف عبارات بالخط العربي على المسكوكات الفضية الساسانية مثل « بسم الله » و « جيد » لتمييز المسكوكات الاسلامية عن غيرها . واغتيل الخليفة عمر بن الخطاب على يد الفارسي ابي لؤلؤة فيروز سنة ثلاثة وعشرين هجرية .

وقد خلفه الخليفة الثالث ابو عبد الله عثمان بن عفان (رض) ٢٤ - ٣٥ هـ . ٦٤٤ - ٦٥٥ م) في بداية خلافته توسعت رقعة الدولة الاسلامية ففتحت تونس بافريقية وكرمان وسجستان ، ووصلت جيوش المسلمين في ايامه الى القسطنطينية كما ر فتحت ارمينية .

اما مسكوكاته فقد تميزت بزيادة العبارات العربية على المسكوكات الفضية منها التي كانت تضرب على الطراز الساساني ومن العبارات العربية التي نقشها الخليفة عثمان بن عفان على مسكوكاته عبارة « بسم الله - ربي » و « بسم الله - الملك » و « لله » و « بركة » . وقد قتل الخليفة عثمان يوم الجمعة ٢٢ من شهر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة .

واستمرت المسكوكات الاسلامية التي سكنت في خلافة الخليفة الرابع علي ابن ابي طالب (رض) ٣٥ - ٤٠ هـ / ٦٥٥ - ٦٦٠ م على كانت عليه ايام الخلفاء الراشدين الذين سبقوه وزاد هو على تلك العبارات العربية لقب جديد « ولي الله » على بعض تلك المسكوكات الفضية .

وتعتبر فترة الخلفاء الراشدين منذ زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) فترة مهمة في تاريخ المسكوكات العربية الاسلامية ، ان وجود كلمات او جمل عربية على المسكوكات المضروبة على الطراز الساساني له مدلول مهم في الاستقلال السياسي والاقتصادي عن الدولة الساسانية التي كانت مهيمنة على بعض الاقاليم العربية ، ولو كان للساسانيين النفوذ السابق لظهور قوة الاسلام بالعرب لرفضوا وضع اي حرف او كلمة عربية على مسكوكاتهم لاننا نعلم بان المسكوكات عنصر مهم من مستلزمات الحاكم الاعلى في السلطة غير ان بزوغ شمس الحق وقوة العرب المسلمين أهلتهم لأن يتصرفوا بالمسكوكات الساسانية دون الرجوع الى سلطات الساسانيين بعد ان فقدوا العديد من مراكزهم المهمة وفي عقر دارهم كما حدث لكرمان وسجستان ايام خلافة الخليفة الثالث عثمان (رض) .

مراحل واسباب تعريب المسكوكات

بعد معرفة الانسان للمسكوكات تطورت على مر السنين في الغرب والشرق ففي الغرب كان الدينار الذهبي البيزنطي يحمل صورة الملك هرقل واولاده على احد

الجوانب ، في حين يحمل الجانب الآخر الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية وتحيط الكتابات اللاتينية بنقوش الوجهين وهي تذكر اسم الملك وسنة الضرب والعبارات الدعائية .

اما في الشرق فكانت المسكوكات الفضية تحمل صورة الملك الساساني الحاكم وحوله الكتابات الفهلوية التي تذكر اسم الملك وتاريخ السك من سنوات حكم الملك ، اما الجانب الآخر فيحمل معبد النار وعلى جانبه حارسان مدججان بالسلاح وقد ميز الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) مسكوكاته المضروبة بالمدن الاسلامية عن غيرها باضافة بعض الكلمات والعبارات العربية على المسكوكات الساسانية .

وفي عام ٤١ هـ / ٦٦١ م قامت الدولة الأموية وكان معاوية بن أبي سفيان أول خلفائها ٤١ - ٦٠ هـ - ٦٦١ - ٦٧٩ م وقد أولى المسكوكات أهمية كبيرة باعتبارها رمز القوة وتعطي صاحبها حقا شرعيا بالسلطة ، وقد سك الخليفة الأموي معاوية نوعين من المسكوكات ، النوع الأول كان على غلط مسكوكات الخلفاء الراشدين أي أنها كانت على غلط المسكوكات الساسانية مضافا إليها كلمات وعبارات بالعربية ، وقد زاد الخليفة الأموي معاوية على مسكوكاته الفضية عبارة « بسم الله - ربي » و « الحمد لله - بركة » .

اما النوع الثاني من مسكوكات معاوية الفضية فكانت على الطراز الساساني وكتب عليها بالحروف الفهلوية « معاوية امير اوروشنكان » بمعنى معاوية امير المؤمنين . وقد سك في السنة الأولى من حكمه ٤١ هـ / ٦٦١ م ونصوص هذه المسكوكة الفضية كالآتي :

الوجه : صورة نصفية للملك الساساني متجه بوجهه نحو اليمين وهو يلبس التاج المجنح .

نقش الاسم على الفراغ الأيمن من رأس الملك الساساني بالفهلوية ونصها : « معاوية امير اورورشنكان » وترجمتها العربية « معاوية امير المؤمنين » .

وعلى الجانب الايسر لرأس الملك الساساني عبارات الدعاء بالفهلوية ونصها « افزوت غدة » بمعنى دامت المملكة نامية^(٣٤) وعلى طوق المسكوكة نقشت البسمة بالخط العربي « بسم الله » وتوزعت النجمة والهلال على الجهات الاربعة للمسكوكة .

الظهر : اما الجانب الاخر لهذه المسكوكة ، ففي الوسط معبد النار يقف الى جانبيه الحارسان المدججان بالسلاح ، وكتبت مدينة الضرب دار بجرد في الفراغ الايمن من معبد النار ، اما الجانب الايسر فكتب فيه سنة الضرب ٤١ هـ ويوزع شكل النجمة والهلال على الجوانب الاربعة للمسكوكة الفضية .

وقد سك الخليفة معاوية ابن ابي سفيان مثل هذا النوع من المسكوكات لاغراض سياسية واعلامية ، وذلك لاشعار الناس بانه هو الخليفة الشرعي وذلك على اثر النزاع الذي حدث بينه وبين الخليفة الرابع علي ابن ابي طالب (رض) وقد سكت هذه المسكوكة بمدينة داربجرد^(٣٥) . كما ذكرت المصادر التاريخية ان الخليفة معاوية قد سك دنانير نقش عليها صورته وهو متمنطق بسيفه ، غير انه لم يصلنا مثل هذا الدينار ولربما ستكشف عنه التنقيبات الاثرية يوما ما او صهر عندما اصلى الخليفة عبد الملك بن مروان نظام النقد العربي الاسلامي ويذكر بان هذه الدنانير وقع بعضها في يد شيخ فجاء بها الى معاوية وقال له : يا معاوية وجدنا ضربك شر ضرب^(٣٦) .

وقد كانت دمشق عاصمة الخلافة الاموية ومقر الخليفة ، واستمر السك فيها على هذا النمط حتى خلافة عبد الملك بن مروان . وقد كانت مدن اخرى غير دمشق تسك فيها الدراهم ، ومنها في العراق فقد سك اميرها مصعب بن الزبير والي العراق

(٣٤) العش ، كنز ججرة الفضي ص ٢١ .

(٣٥) النقشبندي ، الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني بغداد ١٩٦٩ ص ٥٤ .

(٣٦) الكرمل ، النقود العربية وعلم النميات ص ٣٣ .

من قبل اخيه عبدالله بن الزبير امير الحجاز بين سنة ٦١ - ٧٣ هـ / ٦٨٠ - ٦٩٢ م - دنانير ودرهم بامر من اخيه عبدالله حيث كان الاخوان قد اعلنا انفصالهما عن الدولة الاموية . وقد سك عبدالله بن الزبير المسكوكات الفضية وتلقب بلقب امير المؤمنين ومنها المسكوكة المضروبة في كرمان سنة ٦٤ هـ ونصوصها كالآتي :

الوجه : صورة للملك الساساني بوضع جانبي متجها بوجهه نحو اليمين وهو يعتمر التاج الساساني المجنح وفي الفراغ الايمن نص باللغة الفهلوية ترجمتها العربية « عبدالله امير المؤمنين » اما الفراغ الايسر من رأس الملك فقد نقشت فيها العبارة الدعائية بالفهلوية « افزوت غدة » وترجمتها العربية « دامت المملكة نامية » وعلى طوق الوجه وباللغة العربية عبارة نصها « بسم الله » وقد توزع شكل الهلال والنجمة على الجوانب الاربعة للمسكوكة .

الظهر : اما الجانب الآخر لهذه المسكوكة ، ففي الوسط معبد النار يقف الى جانبيه حارسان مدججان بالسلاح ، وفي الفراغ الايسر فقد نقش التاريخ الفهلوي ايضا اي سنة ٦٤ هـ . وقد احاطت بهذا الشكل ثلاث دوائر متداخلة مع بعضها وتوزعت النجمة والهلال في الجوانب الاربعة لمساحة المسكوكة^(٣٧) واستطاع الخارجي القطري ابن الفجاءة من اعلان عصيانه على الخلافة الاموية وسك مسكوكات فضية خاصة به سجل عليها الشعار الذي رفعه « لاحكم الا الله » وقد كانت مسكوكاته على الطراز الساساني ايضا لكنها حملت شعاره المذكور في اعلاه بالخط العربي وقد سك القطري بن الفجاءة مسكوكاته في كل من بيشابور^(٣٨) سنة ٦٩ هـ ، واردشير خرة سنة ٧٥ هـ ودار بجرد وزرنج سنة ٧٥ هـ ايضا .

(٣٧) العش كنز ام حجرة الفضي دمشق ١٩٧٢ ص ٢٤

(٣٨) النقشبندی الدرهم الاسلامي على الطراز الساساني ص ١٢٨ .

وقد تلقب القطري ابن الفجاءة بلقب امير المؤمنين كما يظهر من المسكوكة
المضروبة في بيشابور سنة ٧٥ هـ ونصوصها كالآتي :

الوجه : صورة للملك الساساني بوضع جانبي يعتمر التاج المجنح والى اليمين من
وجه الملك نص الفهلوية وترجمته العربية « عبدالله قطري امير المؤمنين » .
والى اليسار من رأس الملك الساساني عبارة الدعاء بالفهلوية وترجمتها العربية
« دامت المملكة نامية » وعلى الطوق من هذه المسكوكة النص العربي « لا حكم الا
الله » وهو شعار الخوارج ، وتوزع على الجهات الاربعة لمحيط المسكوكة شكل الهلال
والنجمة .

الظهر : اما الجانب الآخر للمسكوكة ففي الوسط معبد النار يحيط بجانيه حارسان
مدججان بالسلاح . وفي الفراغ الايمن نقشت بالفهلوية مدينة الضرب بيشابور ،
اما الفراغ الايسر فقد حمل التاريخ ٧٥ هـ بالفهلوية ايضا . وتوزع شكل الهلال
والنجمة على محيط المسكوكة في الجهات الاربعة (٣٩) .

الخليفة عبدالملك بن مروان

تولى عبدالملك بن مروان الخلافة في سنة ٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥ م وقد
نجح هذا الخليفة في توحيد الدولة العربية الاسلامية بعد ان كانت مجزأة اذ قضى على
المنافقين للدولة الاموية ، من اولاد الزبير مصعب وعبدالله والخارجي القطري بن
الفجاءة وغيرهم ، بعد ذلك تمركزت الخلافة والسلطة بيد الخليفة عبدالملك ، فكان
عصره بحق عصر توحيد الامة ، اضافة الى انتشار اللغة العربية في بلاد فارس ومصر

(٣٩) العش ، كنز ام حجرة الفضي ص ٢٥ .

والشام في جميع مجالات الدولة كالدواوين والامور المالية ، ولا تمام هذه السياسة لم يكن هناك مناص من تعريب السكة الاسلامية تعريبا كاملا وتخليصها من التبعية الاجنبية كالفارسية بالنسبة للدرهم والبيزنطية بالنسبة للدنانير وقد اراد الخليفة عبد الملك بن مروان من اتمام استقلاله الكامل فصار بهذا المجال منذ سنة ٧٣ هـ بالنسبة للدرهم ، ومنذ سنة ٧٤ هـ بالنسبة للدنانير .

وسنستعرض الخطوات التي سار فيها عبد الملك لتعريب الدراهم . لقد كانت المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني قد تميزت عن المسكوكات الساسانية بحملها كلمات وعبارات عربية ومنذ خلافة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) وخلال حكم بقية الخلفاء الراشدين . وقد لاحظنا ان الخلفاء الامويين قد اضافوا كلمات وعبارات عربية اخرى وحتى خلال حكم الخليفة عبد الملك فقد استمرت المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني في اول الامر ومنها المسكوكة المضروبة باردشير خرة سنة ٧٣ هـ والتي حملت بالنص الفهلوي « عبد الملك اوروشنكان »^(٤٠) بمعنى « عبد الملك امير المؤمنين » غير ان العبارات العربية اضيفت على هذا النوع من المسكوكات ومنها المسكوكة المضروبة بدمشق سنة ٧٣ هـ والنصوص العربية عليها هي « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله دمشق ثلث وسبعين » .

واستمر هذا الطراز في السنة اللاحقة اي سنة ٧٤ هـ . اما سنة خمس وسبعين فقد كانت هناك نقلة كبيرة بالمسكوكات العربية الاسلامية نحو التخلص من التبعية الاجنبية ، فقد ظهرت صورة للملك الساساني وهو يعتمر التاج المجنح والنصوص العربية تحيط به مثل عبارة « ضرب في سنة خمس وسبعين » . اما الطوق المحيط بمركز الوجه فقد حمل النص العربي التالي : - « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » ولم يزل شكل الهلال والنجمة موزعة في الجوانب الاربعة لطوق المسكوكة . اما

(٤٠) العش : كنز ام حجرة الفضي ص ٢١ .

على الجانب الآخر فتبدو صورة - يعتقد بأنها للخليفة عبد الملك وهو متمنطق بسيفه رمز الامامة والجهاد وعلى جانبه الايمن نص بالعربية عبارة « امير المؤمنين » وعلى الجانب الايسر من الصورة عبارة بالعربية « خلفت الله »^(٤١) .

وقبل الدخول على عمليات تعريب المسكوكات زمن الخليفة عبد الملك علينا ان نذكر ونستعرض المسكوكات العربية على الطراز الساساني والتي حملت كلمات وعبارات عربية كانت بمثابة خطوات نحو التعريب . لقد سك العديد من الامراء الامويين مسكوكات عربية على الطراز الساساني نقشوا عليها عبارات بالعربية في طوق المسكوكة وتباينت هذه العبارات كالآتي :

١ - عبدالله بن الزبير ٦٤ - ٧٣ هـ / ٦٨٣ - ٦٩٢ م

وقد اعلن نفسه خليفة للمسلمين في مكة والمدينة سنة ٦٤ هـ في خلافة الخليفة الاموي مروان بن الحكم . وبما ان المسكوكات كانت من مستلزمات الخلافة فانه سك مسكوكات في كل من مكة والمدينة في السنوات ٦٤ - ٧٢ هـ . وفي العراق سك اخوه مصعب بن الزبير المسكوكات باسم اخيه عبدالله في كل من البصرة والكوفة والموصل .

لقد سك اولاد الزبير المسكوكات على الطراز الساساني ونقش عليها بعض العبارات باللغة العربية وكانت مسكوكاتهم على ثلاثة انواع :

- أ - النوع الاول سك على الطراز الساساني وحملت مسكوكاته في الطوق عبارة « بسم الله » وضربت في كل من اردشيرخنة في السنوات ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ هجرية ، زرنج في السنوات ٦٦ و ٦٩ هـ ، كرمان ٦٩ هـ .
- ب - والنوع الثاني من مسكوكات عبد الله بن الزبير هي التي حملت نصوصا بالفهلوية عبارة « عبد الله أمير أورشنكان » أي « عبد الله أمير

(٤١) النقشبندي : الدرهم العربي المضروب على الطراز الساساني ص ٥٨ .

المؤمنين « وعلى الطوق البسملة بالعربية « بسم الله » . ومن المدن التي سكّت مثل هذا النوع اصطخر في السنوات ٦٣هـ ، ٦٦هـ . بيشابور في سنة ٦٥هـ .

داربجرد في السنوات ٦٥ - ٧٢هـ .

كرمان سنة ٦٧هـ .

جـ - أما النوع الثالث لمسكوكات عبد الله بن الزبير فقد حملت عبارة « أمير أورو شنكان » أي (أمير المؤمنين) وفي الطوق البسملة « بسم الله » ومنها في كرمان سنة ٦٤هـ .

٢ - زياد بن أبي سفيان (زياد بن أبيه) عين واليا على اقليم فارس سنة ٣٨هـ بعدها نصب واليا على البصرة من قبل الخليفة معاوية في السنوات ٤٥ - ٥٠هـ ، ثم أصبح واليا للبصرة والكوفة في السنوات ٥٠ - ٥٣هـ وقد حملت مسكوكاته العربية على الطراز الساساني في كل من ابرشهر سنة ٤٥هـ حملت عبارة « بسم الله ربي »

داربجرد في السنوات ٤١ و ٤٣هـ عبارة « بسم الله »

البصرة في السنوات ٥١ و ٥٣هـ عبارة « بسم الله » .

٣ - سمرة بن جندب

وقد كان أحد الصحابة وتولى ولاية البصرة نائبا عن زياد بن أبيه في سنة ٥٣هـ ولمدة ستة أشهر . وقد سجل اسمه بالحروف الفهلوية على مسكوكة فضية مضروبة بدار بجرد سنة ٤١هـ ونقش على الطوق البسملة « بسم الله » .

٤ - عبد الله بن عامر

وهو ابن عم الخليفة الثالث عثمان (رض) ، وكان أميرا للبصرة في السنوات ٢٩ - ٣٥هـ ، وأميرا لمكة في السنوات ٣٥ - ٣٦هـ ، ثم البصرة مرة ثانية في السنوات ٤١ - ٤٤هـ ومعها فارس وسجستان وخراسان ويبدو أن هذه الأقاليم كانت تابعة لولاية البصرة . وقد وجدت له مسكوكات فضية كتب عليها اسمه

« عبد الله بن عامر » بالحروف الفهلوية والبسمة بالحروف العربية « بسم الله » على الطوق ومن مسكوكاته ما يلي :

داربجرد سنة ٤١ و ٤٣ هـ .

بيشابور في السنوات ٤٢ و ٤٤ هـ

مرو في السنوات ٣٧ و ٤١ هـ (٤٢)

٥ - عبيد الله بن زياد

كان أميراً لاقليم خراسان منذ سنة ٥٣ هـ ووصلت جيوشه الى بخارى وعين في سنة ٥٣ هـ وحتى سنة ٦٤ هـ أميراً على الكوفة ومنذ سنة ٥٥ هـ أصبح أميراً للكوفة والبصرة ، وكانت مسكوكاته قد حملت اسمه « عبيد الله بن زياد » بالحروف الفهلوية والبسمة بالعربية على الطوق ، كما سك بعضها وقد حملت بالعربية على الطوق « بسم الله - ربي » . وأهم المدن التي ضرب بها مسكوكاته هي :

ابرشهر في سنة ٦٠ هـ ، اران في السنوات ٥٩ - ٦٤ هـ ، اذربيجان في السنوات ٦٢ و ٦٣ هـ وحملت البسمة « بسم الله » وبيشابور في السنوات ٦٣ و ٦٥ هـ حملت على الطوق البسمة « بسم الله - ربي » ، نهاوند في السنوات ٥٧ - ٦٣ هـ وحملت بعضها البسمة وعبارة « ربي الله » كذلك سك مسكوكات في البصرة ، ودار بجرد ، بلخ ، سيستان ، كرمان ، الري ، اصطخر ، وزرانج (٤٣) .

٦ - سلم بن زياد

نصبه الخليفة الأموي يزيد بن معاوية واليا على خراسان وقد سك مسكوكات

42. Walker. A. Cat. of the Mahammadan coins (in the B.M

(٤٢)

(Arab Sassanian Coins) London 1967 P.XLVii

43. Walker. P. XLviii

(٤٣)

عربية على الطراز الساساني نقش عليها اسمه بالحروف الفهلوية ، وعلى الطوق نقشت البسمة بالحروف العربية . وسك مسكوكاته في المدن التالية :
أبر شهر في سنة ٦٣ هـ وسنة ٦٤ هـ حمل بعضها البسمة .
اردشيرخره في سنة ٥٨ هـ حملت البسمة .
بلخ في سنة ٦٧ هـ ، دار بجرد سنة ٥٨ هـ حملت البسمة
هرات في السنوات ٦٧ - ٦٩ هـ حملت عبارة « بسم الله - العزيز »^(٤٤) .
سيستان في سنة ٦٨ هـ ومرو في سنة ٦٤ هـ حملت البسمة .

٧ - عبد الرحمن بن زياد

كان وإلياً على إقليم نيسابور في السنوات ٥٨ - ٦١ هـ وقد سك مسكوكات في عدد من المدن ونقش اسمه بالحروف الفهلوية عليها ونقش على الطوق البسمة وعلى بعضها عبارة « لله الحمد » ومن هذه المدن :

ارجان في سنة ٥٤ هـ وحملت البسمة « بسم الله »

بهقباد في سنة ٥٤ هـ أيضاً وحملت عبارة « لله الحمد » في الطوق^(٤٥) .

٨ - الحكم بن عبد العاص (عبد الله الحاكم بن عبد العاص بن أمية الثقفي)
وقد سك مسكوكاته التي حملت اسمه بالفهلوية في عدة مدن منها ارجان في سنة ٥٦ هـ .

بهقباد في سنة ٥٨ هـ حملت على الطوق عبارة « بسم الله رب الحكم »

نهرتيرة في سنة ٥٦ هـ حملت على الطوق عبارة « الله رب الحكم »^(٤٦)

٩ - عبد الله بن حازم

كان أحد الصحابة ، ومن قادة الفتح لاقليم خراسان في سنة ٣٢ هـ ، وتولى عدة اقاليم في المشرق . وقد سك مسكوكاته التي حملت اسمه بالحروف

44. Walker . P.81, pxlix

45. Walker . P.86

46. Walker. P.86

(٤٤)

(٤٥)

(٤٦)

- الفهلوية وعلى الطوق نقش البسمة ، ومن هذه المدن هي :
- ابرشهر في سنة ٥٥ و ٥٧ - ٥٩ هـ و ٦٥ هـ حملت بعضها البسمة
بلخ في سنة ٦٧ - ٦٨ هـ حملت البسمة على الطوق .
زرنج في سنة ٦٤ هـ .
- مرو في السنوات ٦٣ - ٧٣ هـ حملت بعضها البسمة
هرات في سنة ٦٧ هـ^(٤٧)
- ١٠ - طلحة بن عبد الله الخزاعي .
نصب على ولاية سيستان من قبل سلم بن زياد . وقد سك فيها مسكوكاته
التي حملت اسمه بالحروف الفهلوية ومنها سيستان في سنة ٦٤ هـ حملت اسمه
بالحروف العربية « طلحة لله »^(٤٨) .
- ١١ - عبد العزيز بن عبد الله بن عامر
تولى اقليم سيستان سنة ٦٦ هـ وسك فيها مسكوكاته ومن المدن التي سك فيها
مدينة سيستان في سنة ٦٦ هـ حملت عبارة « بسم الله - العزيز »^(٤٩) .
- ١٢ - عبد الملك بن عبد الله بن عامر
لقد سك مسكوكه في بيشابور سنة ٦٦ هـ نقش عليها اسمه بالحروف
الفهلوية ، وعلى الطوق نقش بالحروف العربية ما يلي : « بسم الله محمد
رسول الله »^(٥٠) .
- ١٣ - عمر بن عبيد الله بن معمر .
أصبح واليا على البصرة من خلافة عبد الله بن الزبير لفترة قصيرة سنة ٦٤ -
٦٥ هـ ، انتقل بعدها الى اقليم فارس . وقد سك مسكوكاته في عدة مدن

47. Walker. P.87, 127

(٤٧)

48. Walker . P.95

(٤٨)

49. Walker P.96

(٤٩)

50. Walker P.97

(٥٠)

منها :

اصطخر في سنة ٦٩هـ حملت عبارة « لله الحمد » .
اردشيرخنة في سنة ٦٨ و ٦٩هـ حملت عبارة « لله الحمد » .
ومن المدن الأخرى التي سك فيها مسكوكاته هي البصرة ، بيشابور ،
وكرمان .

١٤ - مصعب بن الزبير

هو أخو عبد الله بن الزبير الذي أعلن نفسه خليفة في الحجاز وكان مصعب
واليا على العراق ، وقد تولى الكوفة والبصرة وقتل سنة ٧٢هـ خلال حكم عبد
الملك بن مروان . وقد سك مصعب مسكوكات في عدة مدن منها :
البصرة سنة ٦٦هـ حملت على الطوق عبارة « مصعب حسبه الله » .
كرمان سنة ٦٩هـ حملت على الطوق البسملة « بسم الله » .
نهاوند سنة ٦٩هـ حملت على الطوق عبارة « مصعب بسم الله »^(٥١) .

١٥ - حمران بن ابان

كان الصراع بين حمران بن ابان وعبيد الله بن أبي بكر حول ولاية البصرة سنة
٧١ و ٧٢هـ وقد حسم الخليفة عبد الملك هذا الأمر بتنصيب خالد بن عبد الله
عليها ، أما حمران فقد انتقل الى مكة لكن لهذا الأمير مسكوكات في مدينة
اردشيرخنة سنة ٧٢هـ حيث نقش على الطوق وبالحروف العربية ما يلي :
« بسم الله حمران بن ابان »^(٥٢) .

١٦ - عطية بن الأسود الحنفي

أصبح عطية بن الأسود حاكما لعمان في الخليج العربي وقد سك مسكوكات
حملت اسمه بالحروف الفهلوية وحملت على الطوق عبارات عربية مثل

51. Walker P.102

(٥١)

52. Walker. P.110

(٥٢)

المسكوكات التي سكها في كرمان في السنوات ٧٢ - ٧٥هـ والعبارة « بسم الله ولي الأمر »^(٥٣) .

١٧ - القطري بن الفجاءة

خليفة الخوارج في السنوات ٦٩ - ٧٨هـ / ٦٨٨ - ٦٩٧م وقد تلقب بلقب أمير المؤمنين على مسكوكاته المضروبة على الطراز الساساني . وقد تنقل القطري في العديد من أقاليم المشرق واستقر في كرمان ومنها إلى البصرة وأخيرا تمكن المهلب بن أبي صفرة منه وقتله في سنة ٧٨هـ .

وقد سك القطري مسكوكاته في عدة مدن منها :

اردشير خره في سنة ٧٥هـ نقش اسمه بالحروف الفهلوية . وعلى الطوق بالعربية عبارة « لا حكم الا لله » شعار الخوارج .

بيشابور في سنة ٦٩ و ٧٥هـ نقش عليها ما يلي « بسم الله لا حكم الا لله »^(٥٤) وحملت مسكوكاته في داربجرد وزرنج نفس العبارات .

١٨ - الحجاج بن يوسف الثقفي

كان يد الخليفة عبد الملك بن مروان في القضاء على أولاد الزبير، وعينه الخليفة واليا على البصرة والكوفة . وقد كانت له سلطة كبيرة على أقاليم المشرق . لذلك فقد سكت له مسكوكات في عدة مدن منها اردشير خره في السنوات ٧٧ - ٧٩هـ فقد كتب اسمه بالحروف العربية في الوسط ، « الحجاج بن يوسف » وعلى الطوق كتب ما يلي :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله »^(٥٥) .

بيشابور في سنة ٧٦هـ كتب اسمه بالحروف العربية ونفس النصوص العربية التي ظهرت على درهم اردشير خره المذكور أعلاه .

53. Walker. P.111

(٥٣)

54. Walker. P.112

(٥٤)

٥٥ - أنظر الشكل رقم ١٠

نلاحظ مما تقدم من نصوص المسكوكات وخاصة العبارات العربية فقد كانت
تكثر مع تقادم الزمن ويبدو أن النصوص التي حملتها مسكوكات الحجاج بن
يوسف الثقفي في سنة ٧٦هـ كانت الخطوة الأخيرة من مراحل الانتقال الى
الدرهم العربي والتخلص من التبعية الأجنبية ، وهذا ما ظهر بوضوح في
الدرهم العربي الاسلامي منذ سنة ٧٨هـ كما هو الحال في الدرهم المضروب
بأرمينية ونصوصه كالآتي :

الله أحد

الله الصمد لم

مركز الوجه : يلد ولم يولد

ولم يكن له

كفوا أحد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بأرمينية في سنة ثمان وسبعين

لا اله الا

مركز الظهر : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون (٥٦) .

ويزن هذا الدرهم ثلاث غرامات وقطره ٢٧ ملم . ويعتبر هذا الدرهم

نادرا وينفرد المتحف العراقي بحيازته .

أما الدينار البيزنطي فقد كانت متداولة منذ صدر الاسلام حيث أقر تداولها
الرسول الكريم عندما قبل الزكاة بقدر معلوم منها . واستمر تداولها أيام الخلفاء
الراشدين والدولة الأموية وحتى خلافة عبد الملك بن مروان ، الذي بدأ بمحاولات
تعريبه منذ سنة ٧٤هـ / ٦٩٣م ووصلت ذروتها سنة ٧٧هـ / ٦٩٦م بتعريب الدينار

٥٦ - المتحف العراقي رقم الدرهم ١٤٤٧٢ مس - انظر شكل رقم ٧

تعريبا كاملا .

وقد كان الدينار البيزنطي عبارة عن قطعة مستديرة من الذهب بوزن معلوم حمل على أحد جانبيه صورة الملك هرقل . اما لوحده أو مع ولديه (هرقليوناس وقسطنطين) وقد مسك كل منهم عصا طويلة تشبه الصليب . أما الجانب الآخر للدينار البيزنطي فيحمل الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية والمدرجات الأربعة والحرفين I.B تحيط بها العبارات اللاتينية تذكر اسم الملك وعبارات أخرى دعائية .

هكذا كان نوع الدنانير أيام خلافة عبد الملك بن مروان الذي بدأ - كما ذكرنا - بخطوات التعريب منذ سنة ٧٤هـ كما يلي :

١ - في سنة ٧٤هـ / ٦٩٣م أبدل الخليفة عبد الملك وضع الحرفين I.B الموجودان على ظهر الدينار البيزنطي الى B . I يعتقد بعض المختصين بأن هذين الحرفين يرمزان للرقم ١٢ وحين أبدلهم أصبح العدد ٢١ ، ومهما يكن من تفسيرات حول ما يعنيه هذان الحرفان الا أن الغاية من ابدال وضعهم كان لمجرد تمييز الدنانير الاسلامية عن البيزنطية .

٢ - وشمل التغيير الثاني شكل الصليب الموجود على جانب الظهر فحذف الجزء الأعلى منه ليصبح على شكل حرف T تحيط به عبارات التوحيد بالخط العربي .

٣ - وفي سنة ٧٦هـ / ٦٩٥م سك الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان دنانير نقش عليها صورته بدلا من صورة الامبراطور البيزنطي هرقل وكتب عليها البسمة وتاريخ الضرب بالعربية ، ولكنه أبقى على الشارات المسيحية . ويظهر الخليفة عبد الملك بن مروان واقفا ويده السيف الذي هو دليل الامامة ورمز الجهاد في سبيل الله ، ويبدو الخليفة وقد اعتمر كوفية تتدلى على كتفيه وله لحية طويلة . وتحيط به الكتابة العربية التالية : بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله .

٤ - وكانت الخطوة الأخيرة لتعريب الدنانير هي تخلصها من كافة الشارات المسيحية

وكافة التأثيرات الأجنبية ، عندما سكّت سنة ٧٧هـ / ٦٩٦م بنصوص عربية خالصة وبدون أي صورة (لا للخليفة عبد الملك ولا للامبراطور البيزنطي هرقل) .
ونصوص الدينار العربي الاسلامي المضروب سنة ٧٧هـ / ٦٩٦م كما يلي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
الله احد الله

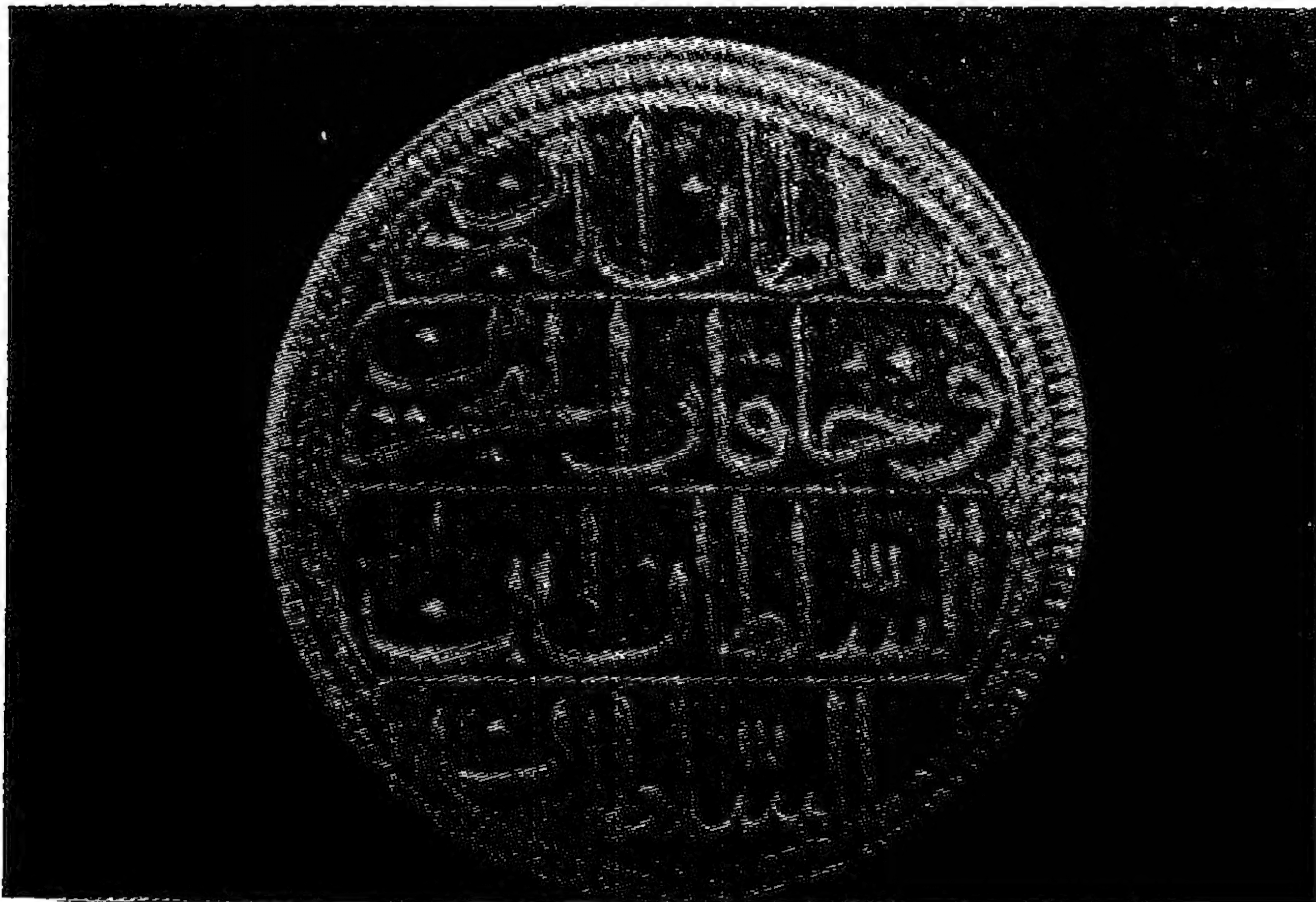
مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدين في سنة سبع وسبعين^(٥٧) .
ويزن هذا الدينار العربي مثقال واحد اي ما يعادل ٢٥ / ٤ غرام .

الفرق بين الدرهم والدينار المعرب

- ١ - ان طوق الوجه في الدرهم حمل اسم مدينة الضرب وسنة الضرب في حين ان طوق الدينار لم يحمل سوى سنة الضرب .
- ٢ - في نصوص مركز الوجه للدرهم اكملت السورة الى اخرها « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » في حين على الدينار حذفت منها العبارة التالية : « ولم يكن له كفوا احد » .
- ٣ - اكملت السورة الكريمة في طوق الظهر للدرهم حتى « ولو كره المشركون » في حين على نصوص طوق الدينار بدون هذه العبارة وتقف عند حد « »
ليظهره على الدين كله » .
- ٤ - عرب الدينار سنة ٧٧هـ بينما عرب الدرهم سنة ٧٨هـ اغلب الظن ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان كان قد عرب الدينار والدرهم في سنة واحدة هي



٥٧ - رقم الدينار في المتحف العراقي ٣٦١٤ مس انظر شكل رقم

٧٧ هـ / ٦٩٦ م وان عدم حصولنا على دراهم عربية من تلك السنة لا يعني انها لم تكن موجودة لانه من المنطق ان من ينشر مبدأ فانه ينشره بوسيلة اكثر واوسع انتشارا ، وقد كان الدرهم اوسع انتشارا من الدينار ، وان خطوات التعريب ابتدأت في الدراهم منذ سنة ٧٣ هـ كما لاحظنا . بينما كانت على الدنانير منذ سنة ٧٤ هـ . كما ان مدينة ارمينية على الرغم من انها كانت مدينة ضرب زمن الامويين الا ان هناك العديد من المدن الاموية المهمة مثل دمشق العاصمة - وواسط ، البصرة وغيرها من المدن الاموية المهمة اما وصول عملية التعريب الى ارمينية فيعني انها كانت جارية في تلك المدن الاموية المهمة .

بعد ان تم تعريب الدنانير في سنة ٧٧ هـ والدراهم في سنة ٧٨ هـ وتخلصها من كافة التأثيرات الاجنبية ، وقد طرأت بعض التغييرات على دراهم سنة ٧٩ هـ واصبحت كالآتي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

واستمر هذا النمط من الدراهم العربية الاسلامية طيلة فترة الدولة الاموية .

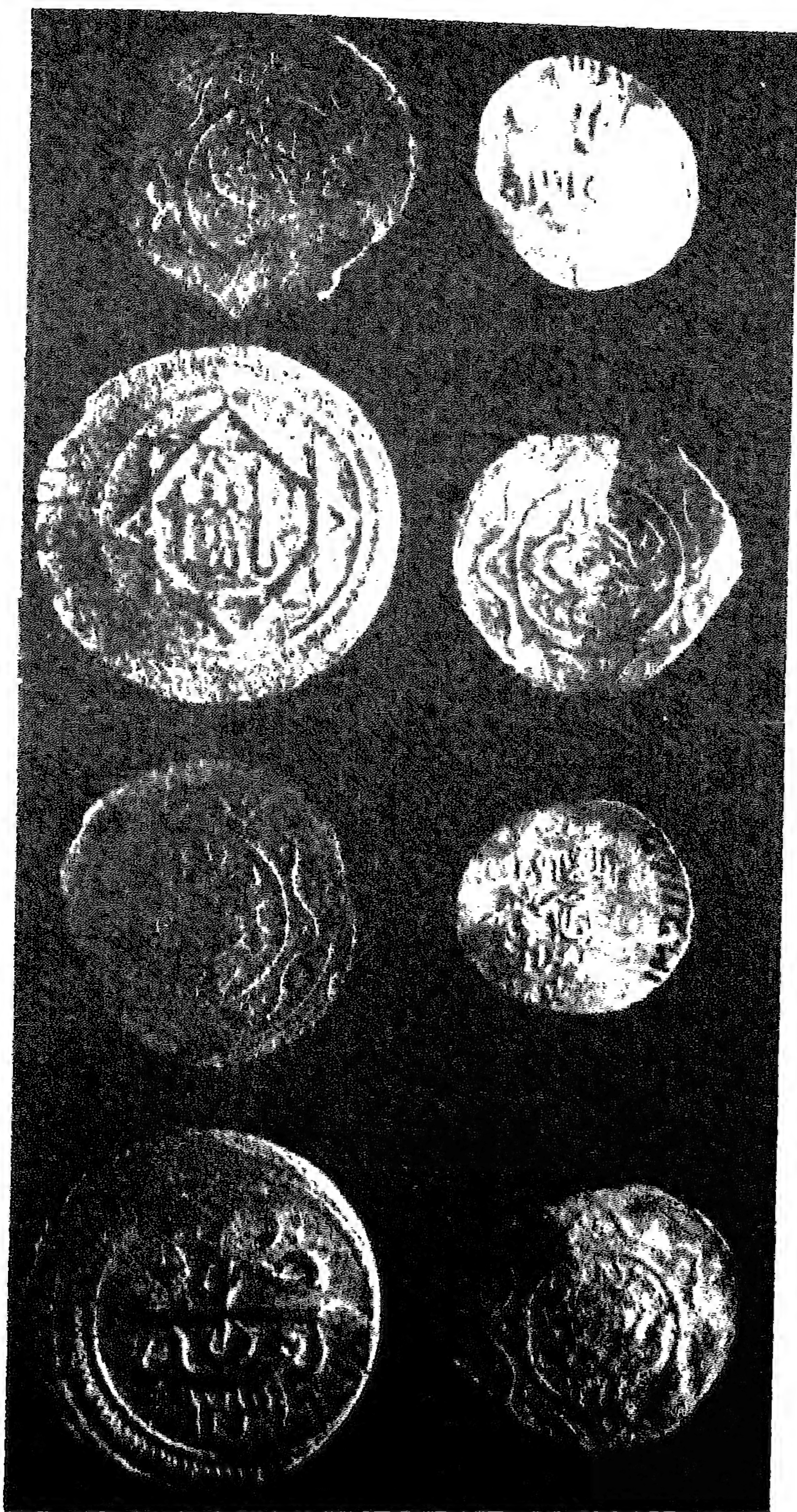
لاحظنا من نصوص الدنانير العربية بانها لم تحمل اسم مدينة الضرب على اساس انها كانت تسك بالعاصمة ومكان اقامة الخليفة وقد كانت تسك باشرافه المباشر عليها

وقد كانت هذه القاعدة متبعة حتى مع الدنانير البيزنطية قبل الاسلام لكن ما هي الاسباب التي دعت الخليفة عبدالملك بن مروان على اتخاذ هذه الخطوة ، اي تعريب المسكوكات الاسلامية وتخليصها من التبعية الاجنبية ؟ لقد ذكرت المصادر التاريخية^(٥٨) ان سببها يعود الى اعتراض ملك الروم جستنيان الثاني على اوراق البردى التي كانت تصل بيزنطة من مصر وهي تحمل عبارات التوحيد بدلا من عقيدة الايمان المسيحية « باسم الاب والابن وروح القدس » مما اغضبت جستنيان وهدد بكتابة عبارات تسيء للمسلمين على الدنانير البيزنطية ، مما دفع بالخليفة عبدالملك الى استشارة الفقهاء واهل الرأي بذلك ، فاشاروا عليه بسك مسكوكات عربية وترك دنانيرهم ، ويذكر ان خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان اشار على الخليفة عبدالملك بقوله : يا امير المؤمنين ان العلماء من اهل الكتاب الاول يذكرون انهم يجدون في كتبهم ان اطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى في درهمه^(٥٩) .

ويرى البعض الاخر من المؤرخين ان السبب الذي ادى الى تعريب المسكوكات هو نقض المعاهدة التي كانت معقودة بين الخليفة عبدالملك بن مروان وملك الروم جستنيان الثاني سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ م . يدفع بموجبها الخليفة الاسلامي لمدة عشر سنوات مبلغا من المال قدره ألف دينار ذهباً اثاوة اسبوعية ولكن هذه الاتفاقية نقضت في سنة ٧٣ هـ / ٦٩٠ - ٦٩٢ م . ومهما كانت الدوافع المارة الذكر فان السبب الحقيقي الذي دفع الخليفة عبدالملك لتعريب السكة هو اتمام استقلال الدولة العربية الاسلامية . ان الشعور العربي القومي الذي كان يمتلكه عبدالملك اضافة للحوافز التي رافقت فترة حكمه من استقرار سياسي واقتصادي للدولة ، اضافة للموارد المالية التي حصلت عليها الدولة جميع هذه الاسباب كانت هي الدافع للخليفة عبد الملك بن مروان على تعريب المسكوكات وتكوين شخصيتها المستقلة ويعتبر هذا العمل نقلة مهمة في التاريخ العربي .

٥٨ - البلاذري ! فتوح البلدان ص ٢٤٠ ، الدميري ، حياة الحيوان ج ١ ص ٦٢ - ٦٤ .

٥٩ - الكرمل (النقود العربية ص ٣٥)



شكل رقم (٥٨)

الباب الثالث

الفصل الاول

المميزات العامة للمسكوكات العربية

الفصل الثاني

المسكوكات في العصر الاموي

في المشرق والمغرب

المسكوكات في عصر الخلافة العباسية

والفاطمية والاندلسية

الباب الثالث

الفصل الاول

المميزات العامة للمسكوكات العربية

لقد تميزت المسكوكات العربية بكونها احدى مستلزمات الخلافة وخاصة ابان الخلافة العباسية ، فكان للخليفة عنصران مهمان ملازمين له ، وهما الخطبة والتي كانت تلقى شفاهها خلال صلاة الجمعة وتذكر فيها الامور العامة والدعاء للخليفة ، اما العنصر الثاني فهو المسكوكات . وعلى الرغم من اهميتها في كشف العديد من الحقائق فانها لم تلق العناية اللازمة بها ، فعلى الرغم مما تقدمه المسكوكات العربية من خدمات جليلة للتاريخ فانها لا زالت لم تحظ بمكانتها اللائقة بها اذا قورنت مع بقية مواد التاريخ ، وقد عزف عن دراستها المؤرخون العرب الا من نتف هنا وهناك وردت في طيات كتبهم ، وربما يعود السبب في ابتعاد المؤرخين عن الخوض في هذا المجال الى الصعوبات التي ترافق مثل هذه الدراسات لندرة المسكوكات حيث كانت تصهر ويعاد سكها حسب الطلب ولصغر حجمها الذي يساعد على نقلها من مكان سكرها الى اماكن بعيدة ، ونوع الكتابة المدونة بالخط الكوفي غير المنقط وقد حشر في بعض الاحيان بالعديد من الكلمات في مساحة صغيرة فتداخلت مع بعضها وصعبت قراءتها لا سيما خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي حيث حرص الحكام على تسطير العديد من الالقاب والكنى اضافة الى اسمائهم والعبارات الدعائية على قطع النقود ومن الصعوبات الاخرى ظهور اسماء لبعض المدن المدرسة او بعض الاسماء المجردة من اللقب . وقبل الخوض في المميزات العامة للمسكوكات العربية ينبغي ان نعرف اهم المصادر العربية التي تناولت جانبا من جوانب المسكوكات العربية وسنستعرضها حسب التسلسل الزمني التالي :

١ - البلاذري ، فتوح البلدان من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي لقد ناقش اوزان المسكوكات الساسانية والدراهم الاموية .

٢ - الماوردي ، الاحكام السلطانية من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ذكر في الفصل الثالث عشر من فصوله العشرين صناعة الذهب والفضة .

٣ - اسعد بن عماري ، قوانين الدواوين من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تناول في الفصل التاسع معلومات عن دار الضرب .

٤ - ابن خلدون ، المقدمة ، من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي وقد ناقش لفظه السكة على انها قالب السك المنقوش والذي تسك فيه المسكوكات .

٥ - المقرئ ، شذور العقود في ذكر النقود من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ذكر فيه اوزان المسكوكات العباسية ووصف - المسكوكات المصرية بالتفصيل .

لقد احتوت هذه المصادر بعض المعلومات المتفرقة عن المسكوكات العربية غير ان هناك ثلاث مخطوطات حققت مؤخرا تضمنت معلومات وافية عن صناعة المسكوكات العربية الاسلامية في كل من اليمن ومراكش ومصر وهذه المصادر المهمة هي :

أ - الهمداني ، الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، وجاء في هذا الكتاب وصف موسع لصناعة الدنانير والدراهم في دار الضرب بصنعاء عاصمة اليمن .

ب - الحكيم ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي احتوى هذا المصدر على وصف شامل لصناعة المسكوكات العربية بدار الضرب بمراكش .

ج - منصور بن بكرة ، كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، وقد ورد فيه وصف كامل لصناعة المسكوكات العربية في عهد الدولة الايوبية .

هذه هي اهم المصادر العربية التي تناولت وتضمنت معلومات عن المسكوكات العربية .

وقد تميزت المسكوكات العربية بكونها اصبحت وسيلة اعلامية وسياسية ودينية اضافة الى كونها وسيلة اقتصادية .

مميزات الدنانير العربية

١ - تخلصت من رسوم الالهة والملوك المسيحيين التي كانت تنقش على الوجه ، كذلك تخلصت من الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية التي كانت تنقش على الظهر .

٢ - اصبحت الدنانير العربية تحمل نصوصا من القرآن الكريم في مركز الوجه والظهر .

٣ - حمل طوق الوجه للدنانير البسملة وتاريخ السك فقط .

٤ - نصوص مركز الظهر كانت « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » ولم يكمل النص الاخر « ولم يكن له كفوا احد » وربما كان سبب ذلك صغر مساحة الدينار ، بينما اكملت الآية في نصوص الدراهم .

ونفس الشيء ينطبق على طوق الظهر للدينار حيث حذفت « ولو كره المشركون » في حين اكملت في نصوص الدراهم .

٥ - نصوص مركز الظهر حملت عبارات من سورة التوحيد « لا اله الا الله وحده لا شريك له » موزعة على ثلاثة اسطر .

٦ - حمل طوق الظهر عبارات من القرآن الكريم « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

٧ - لم تحمل نصوص الدنانير اسم مدينة السك . وهذه الميزة كانت قائمة على الدنانير التي تداولت قبل ظهور الاسلام ، وقبل تعريب المسكوكات في سنة ٧٧ هـ . وقد استمرت هذه الميزة على الدنانير العربية حتى سنة ١٩٨ هـ وهي السنة الاولى

لحكم الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ) على اعتبار ان الدنانير كانت تضرب تحت اشراف الخليفة نفسه وكانت دمشق هي مصدر الدنانير الاموية ، واصبحت فيما بعد مدينة السلام خلال فترة الخلافة العباسية ، وما يؤكد لنا بان مكان اقامة الخليفة هو مكان سك الدنانير العربية ، ان الخليفة العباسي المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ) كان قد نقل مقر اقامته من مدينة السلام الى قصر السلام في منطقة عيساباذ وهي احدى ضواحي مدينة السلام - ويعتقد البعض بانها مدينة الرقة - وقد ذكر المؤرخ الطبري^(٦٠) بان الخليفة العباسي المهدي كان قد سك فيها الدنانير والدراهم ، وبالفعل فقد حملت الدراهم المضروبة بين سنة ١٦٧ - ١٦٩ هـ اسم قصر السلام كمدينة للضرب بدلا من مدينة السلام . كما اننا نجد ان الدنانير المضروبة في هذه السنوات الثلاث قد تغير نمطها عما سبقها .

٨ - ومن مميزات الدنانير العربية انها اصبحت وسيلة اعلامية .

ففي سنة ١٧٠ هـ نصب الخليفة العباسي الهادي ابنه جعفر وليا للعهد بدلا من هارون وقد سك دنانير حملت اسم جعفر في سنة ١٧٠ هـ ليؤكد ان جعفر هو الخليفة القادم . وعند وفاة الخليفة الهادي في ظروف غامضة سك الخليفة الجديد هارون الرشيد دنانير حملت اسمه ولقبه كالآتي « بما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين » . وعلى الرغم من انها لم تحمل اسم مدينة الضرب الا انه يبدو انها سكنتا في العاصمة مدينة السلام عاصمة العالم الاسلامي حينذاك .

كما ذكر المؤرخ المقرئزي بان الخليفة هارون الرشيد تنازل عن حق الاشراف على المسكوكات الى جعفر البرمكي وذكر بان هذا حدث لأول مرة وقد كان الاشراف قبل ذلك من حق الخليفة وحده .

٩ - وتميزت الدنانير العربية بكونها لم تحمل اسماء اشخاص طيلة مدة الخلافة الاموية وبداية الخلافة العباسية وحتى سنة ١٣٩ هـ في خلافة الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ) حيث حمل دينار مضروب في سنة ١٣٩ هـ عبارة

٦٠ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٣ ص ٥٠٢ طبعة ليدن .

(الله جعفر)^(٦١) ويظهر اسم الجلالة « الله » باعلى نصوص مركز الظهر في حين ظهر اسم « جعفر » اسفل نصوص مركز الظهر ، وحدث هذا لأول مرة في تاريخ الدنانير العربية الاسلامية وكان للخليفة المنصور ابن بهذا الاسم اصبح واليا على الموصل في السنوات ١٤٥ - ١٤٧ هـ بعدها لم تحمل الدنانير العربية اسما الا في سنة ١٧٠ هـ عندما ظهر اسم جعفر اسفل مركز الظهر وهذا الاسم لجعفر بن الخليفة العباسي الهادي ١٦٩ - ١٧٠ هـ حين نصبه ابيه وليا للعهد - وله من العمر خمس سنوات - بدلا من هارون اخ الخليفة الهادي ومن هنا لعبت المسكوكات دورا اعلاميا وسياسيا بنفس الوقت وقد كانت بمثابة الاعلان عن تنصيب جعفر ابن الهادي لاشعار العامة والخاصة بان الخليفة القادم هو جعفر وليس غيره ، وقد قامت الدنانير العربية بدور الاعلام المعروفة في يومنا هذا مثل الاذاعة والصحف وغيرها وبعد مقتل الخليفة الهادي في ظروف غامضة يوم ١٥ ربيع الاول في سنة ١٧٠ هـ واعادة تنصيب هارون الرشيد خليفة بدل جعفر بن الهادي ، امر الخليفة الجديد بسك الدنانير الذهبية التي حملت سنة ١٧٠ هـ اسم ولقب الخليفة « مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين » وهذا دليل اخر على ان الدنانير العربية الاسلامية لعبت دوراً اعلاميا وسياسيا ويعتبر مثل هذا الدينار - الاخير - المحفوظ في متحف الآثار باسطنبول نادرا ، وهو الاول في الدنانير الذهبية العربية التي حملت اسم الخليفة وحدث هذا لأول مرة سنة ١٧٠ هـ . بعد ذلك بدأت الدنانير العربية تحمل اسماء اشخاص مثل علي ، موسى ، عمر ، داود ، ابراهيم ، جعفر في السنوات من ١٧٠ - ١٧٦ هـ ويبدو ان هذه الاسماء كان لها دور في الاشراف على دور السك (ستتناولها بالتفصيل ومنذ سنة ١٧٦ هـ اصبح جعفر البرمكي وزيرا للخليفة هارون الرشيد ومشرفا على دار السك لذلك حملت الدنانير الذهبية للفترة بين سنة ١٧٦ - ١٨٦ هـ اسمه اسفل مركز الظهر ، ومنذ سنة ١٧٩ هـ ظهر اسم محمد الامين ابن الخليفة هارون

٦١ - المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٦٧٣ مس .

الرشيد على الدنانير في طوق ثان في ظهر الدينار « مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين » وقد ذكرت المصادر التاريخية بأن الرشيد كان قد نصب ابنه الاصغر الامين وليا للعهد سنة ١٧٥ هـ علما بان اخيه المأمون كان اكبر منه سنا ، وذكرت تلك المصادر ان زبيدة زوجة الرشيد كانت وراء تنصيب الامين قبل اخيه المأمون ، ومهما يكن من أمر لم تحمل الدنانير العربية اسم ولي العهد الجديد (الامين) الا في سنة ١٧٩ هـ علما بأن الطراز الآخر الذي لم يحمل اسم جعفر او الامين كان قد استمر في الاصدار جنبا الى جنب مع تلك الطرز .

وفي سنة ١٨٦ هـ اصدر الخليفة هارون الرشيد امرا باعدام وزيره جعفر البرمكي ، وقد ذكرت المصادر العديد من الأسباب لقتل البرامكة وهنا نضيف سببا آخر لتلك الاسباب وهي ان جعفر البرمكي كان قد سك دنانير ذهبية يزن الواحد منها مائة وواحد مثقال . وفي رواية ثانية انها كانت تزن ثلاثمائة مثقال ، علما ان الوزن الشرعي للدينار مثقال واحد فقط . ويبدو ان تلك الدنانير كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر الجمل ، وقد اعتبرها الخليفة الرشيد بانها تبذير بأموال الدولة . ولم يظهر اسم جعفر بعد هذا التاريخ على الدنانير الذهبية العربية ، او اي اسم آخر حتى نهاية حكم الخليفة هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ وانما حملت المسكوكات الذهبية حروفا ربما كانت ترمز لاسماء بعض العاملين في دور الضرب .

اما دنانير الخليفة الامين ١٩٣ - ١٩٨ هـ فقد تميزت بأنها حملت اسم العباس وهو العباس بن الفضل بن الربيع كما حملت اسم الخليفة الامين ايضا .

وقد ذكرت المصادر التاريخية^(٦٢) بان الخليفة الامين كان قد نصب ابنه موسى وليا للعهد بعد ان خلع المأمون ، وذكرت ايضا بانه كان قد نقش على الدنانير اسمه والقابه وايات من الشعر هي :

كل عز ومفخرة	فلموسى المظفر
ملك خص ذكره	في الكتاب المسطر

٦٢ - الكرمل - النقود العربية وعلم النميات ص ٥٠

وكانت تلك الدنانير تزن عشرة مثاقيل غير اننا لم نحصل على اي دينار من هذا النوع ، ربما يعود السبب في ذلك الى صهر تلك الدنانير بعد تولي المأمون الخلافة سنة ١٩٨ - ٢١٨ هـ وقد تميزت دنانير المأمون بأن بعضها قد حملت اسم مدينة السلام اسفل نصوص مركز الوجه (٦٣) وفي السنة الثانية من خلافته اي ١٩٩ هـ يبدو انه سمح بسك الدنانير العربية في عدة اقاليم منها مصر والمشرق والمغرب والعراق ، وكان المقصود بنقش اسم العراق على الدنانير مدينة السلام . كما تميزت دنانير المأمون بحملها لقب وزيره الفضل بن سهل « ذو الرياستين » كما حملت مدينة الضرب بنصوص الطوق في الوجه منذ سنة ٢١١ هـ . واكملت الآية الكريمة محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » واصبحت بذلك مشابهة لنصوص الدراهم العربية .

ومنذ خلافة الخليفة العباسي المعتصم تميزت الدنانير العباسية بحمل اسم الخليفة الحاكم ، وعكست المسكوكات الاحداث والمنازعات التي دارت في مختلف الحقب التاريخية واصبحت الدنانير العربية تحمل العديد من الاسماء والالقاب والكنى للخليفة ولولي عهده والامراء حتى ان دينارا كان قد سك في مدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ احتوى اثنا وستين كلمة على الوجهين .

مميزات الدراهم العربية

- ان الدراهم اصبحت اكثر انتشارا من الدنانير فقد تميزت بما يلي :-
- ١ - وجود نصوص عربية على الوجهين وبالخط الكوفي .
 - ٢ - لم يبق اي اثر لصورة الملك الساساني او النصوص الفهلوية على الوجه ولم يبق اثر لمعبد النار او الحارسان المدججان بالسلاح او اية اشارات ساسانية على الظهر .
 - ٣ - حملت الدراهم العربية في مركز الوجه سورة التوحيد كاملة (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) .

٦٣ - كثالوك ، ابراهيم ارتق ، ص ٨٥ اسطنبول ١٩٧١

٤ - حملت نصوص الطوق في الوجه اسم مدينة الضرب وسنة الضرب اضافة الى البسمة .

٥ - حملت الدراهم العربية العديد من الاشكال الزخرفية والدوائر الصغيرة على محيط الدرهم .

٦ - حملت الدراهم اسماء الخلفاء والوزراء قبل الدنانير العربية .
وبما ان الدراهم كانت اوسع انتشارا من الدنانير لذلك تميزت باتخاذها وسيلة اعلامية وسياسية ودينية اضافة الى كونها وسيلة اقتصادية .
لقد استمر غمط الدراهم العربية الاموية طيلة فترة الامويين على غمط الدرهم المضروب بدمشق سنة ٧٩ هـ واهم النصوص المنقوشة عليه هي :-

لا الله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين

الله احد الله

الصمد لم يلد

مركز الظهر

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وتميزت الدراهم العربية بأنها حملت شعار الثوار والمناوئين للخلافة الاموية ومنها دراهم اولاد الزبير عبد الله ومصعب ، ودرهم الثورة العباسية والتي سكنت منذ سنة ١٢٧ هـ اثناء الدعوة العباسية السرية وقد نقش على هذه الدراهم الشعار الذي رفعوه ضد الامويين وهو الاية الكريمة « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وكانت الغاية من هذا الشعار هو استقطاب الانصار حول دعوتهم . وقد سك هذا

النوع من الدراهم في عدة مدن مثل الكوفة ، الرى رامهرمز ، اصطخر ، مرو وبلغ^(٦٤) .

نستنتج من ذلك بان العباسيين كانوا قد سكوا دراهمهم هذه قبل نجاح دولتهم سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م وحتى قبل اعلان المعارضة العلنية ، حيث اعلنت الدعوة العباسية لأول مرة في ٢٥ رمضان سنة ١٢٩ هـ / حزيران ٧٤٧ م^(٦٥) وقد كانت تلك الدراهم بمثابة الرقاع السرية التي تدعو الناس الى الانضمام اليهم ضد الامويين واستمرت هذه المسكوكات التي كانت على الطراز الاموي وبنزادة طوق جديد تحمل الآية المذكورة اعلاه حتى سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م . حيث تميزت الدراهم العربية زمن العباسيين بابدال سورة التوحيد « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » التي كانت تحملها الدراهم الاموية بالعبارة التالية « محمد رسول الله » وكانت للمسكوكات العربية قابلية التداول في جميع العالم الاسلامي ما دام لها وزن شرعي (مثقال واحد بالنسبة للدنانير اي ٢٥ / ٤ غرام وللدراهم العربية الشرعية ٩٧ / ٢ غم) بينما كانت المسكوكات النحاسية (الفلوس) التي كان تداولها في مدينة سكها فقط ، واذا انتقلت الى مدينة اخرى فيجب ختمها باسم امير المدينة الجديدة لكي تصبح نافذة .

لم تحمل الدراهم الاموية العربية اسما لخليفة او ولي عهد لكنها حملت اسماء الاشخاص في زمن العباسيين وهناك درهم حمل اسم (محمد المهدي) ابن الخليفة العباسي المنصور سنة ١٤٥ هـ في مدينة الرى^(٦٦) وكان هذا اول مرة يذكر فيها اسم شخص على المسكوكات العربية الفضية ، ومنذ سنة ١٥٨ هـ حملت الدراهم العربية اسم الخليفة العباسي المهدي (انظر شكل رقم ٢٧ ب) . ثم اصبح بعد هذا التاريخ اسم الخليفة العباسي ملازما لبقية نصوص الدراهم العربية كما تميزت الدراهم العربية الاسلامية بنقلها عبارات دينية مثل

64. Miles, the Numismatic history of Rayy. Newyork 1938 p. 16.

(٦٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ص ١٩٥٤ ، ١٩٩٧

(٦٦) المتحف البريطاني مسكوكات الخليفة المنصور سنة ١٤٥ هـ .

الدرهم المضروب بقصر السلام سنة ١٦٩ هـ الذي نقش عليه عبارة « لله الحمد »
(انظر صورة رقم ٣١) وفي نفس السنة حملت الدراهم العربية اسم وزير الخليفة
العباسي الهادي « ابراهيم » وهو ابراهيم ابن ذكوان الحراني وفي سنة ١٧٠ هـ تميزت
الدراهم العربية بحملها عبارة « مما امر به عبد الله هرون امير المؤمنين » وهي السنة
الاولى لحكم الخليفة العباسي هارون الرشيد بعد هذا التاريخ تميزت الدراهم
العربية بحملها اسم وزير الخليفة او المشرف على دار السك كما هي الحال لاسم
« داود » على الدراهم المضروبة بالمحمدية سنة ١٧٤ هـ واسم « جعفر » من سنة
١٧٦ هـ و « العباس » من سنة ١٩٤ هـ و « ذو الرئاستين » وزير المأمون من سنة
١٩٨ هـ .

ويبدو ان منصب المشرف على دار السك كان منصبا رفيعا ، بعد ان كان
الخلفاء يشرفون بانفسهم على دار السك وقد اوضح المقرئ ان الخليفة الرشيد كان
اول خليفة تنازل عن الاشراف على دار السك الى جعفر البرمكي ، ثم الى السندي
بن شاهيك بعد اعدام جعفر سنة ١٨٧ هـ ، والعباس بن الفضل بن الربيع المشرف
على دور السك زمن الخليفة الامين . وقد وضح لنا منصور بن بكرة (٦٧) بعض
الاختصاصات التي كانت معروفة بدار السك في القاهرة زمن الدولة الايوبية خلال
القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) واهم هذه المهن هي :
١ - المشارف ، واهم واجباته حفظ جميع المواد من معادن الفضة والذهب والقوالب
كما يشرف على الاوزان وتخليص المعادن من الشوائب العالقة بها .
٢ - المقدم : هو الشخص الرئيسي بدار السك ومن اهم اعماله الاشراف على وزن
كل مسكوكة وختمها واخراجها بصورتها الشرعية .
٣ - النقاش : ومهمته حفر القوالب بالنصوص وتكون مهنة دقيقة وخاصة كانت
القوالب تنقش بصورة مقلوبة وعميقة لتظهر عند السك بالصورة الصحيحة
وبارزة .

(٦٧) منصور بن بكرة : (الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية) تحقيق د . عبد الرحمن فهمي
القاهرة ١٩٦٥ .

٤ - السباك : وهو الذي يصهر المعادن المجلوبة الى دار السك لتصفيتها وتخليصها من الشوائب لتصبح جاهزة للسك .

٥ - السكاك : وهو العامل الذي يضع قطعة المعدن المراد تحويلها الى مسكوكة على قالب السندان ويضع عليها القالب العلوي ويطرقها العامل بالمطرقة .
وهناك العديد من الاشخاص العاملين بدار السك لهم مهمات عديدة منها تقطيع المعادن وجليها لاظهارها بالمظهر اللائق .

كما تميزت الدراهم العربية بحملها اسماء قادة الجيش وهذا ما ظهر بوضوح حين حملت اسم حميد سنة ٢٠٣ و ٢٠٤ هـ وهو حميد بن عبد الحميد قائد جيوش المأمون الذي استطاع القضاء على مدعي الخلافة في مدينة السلام ابراهيم بن المهدي والذي نصب نفسه خليفة في العاصمة بسبب الاقامة الدائمة للخليفة العباسي المأمون في مرو بعيدا عن مدينة السلام ، لكنه بعد ذلك نقل مقر اقامته للعاصمة .

صناعة قوالب المسكوكات العربية الاسلامية

ان طرق سك الدنانير والدراهم العربية الاسلامية ذكرت بالتفصيل في المصادر العربية ويمكن تلخيصها في نقطتين مهمتين هما :-
١ - اعداد قوالب السك

قالب السك هو قطعة معدنية تحمل النصوص والنقوش الزخرفية بصورة مقلوبة وعند سكها على قطع الذهب بالنسبة للدينار وعلى الفضة بالنسبة للدرهم وعلى النحاس بالنسبة للفلس فتخرج تلك النصوص الكتابية والنقوش الزخرفية بالصورة الصحيحة . وكان هناك قالبان للمسكوكة العربية الاسلامية الواحدة قالب للوجه وآخر للظهر ونستطيع تقسيم انواع القوالب للمسكوكات العربية الاسلامية الى نوعين :

١ - القوالب المحفورة

ان الكتابات التي تبدو بارزة على وجهي المسكوكة وفي وضعها الصحيح كانت في الاصل على قالب السك بصورة معكوسة وعميقة ، وطريقة النقش التي اتبعها العرب المسلمون لانتاج قوالب للسك من معدن الحديد او البرونز . ونتيجة للطرق عليها تستهلك هذه القوالب فتستبدل بقالب آخر وهكذا يمكننا تمييز عدد القوالب لسنة معينة من خلال دراسة المسكوكات حيث يمكن تمييز بعض الفوارق بين قالب وآخر مهما كان النقاش ماهرا وله مران طويل . وقد استخدم هذا النوع من القوالب منذ سنة ٧٦هـ .

٢ - القوالب المصبوبة

ان الطريقة الاولى للقوالب المحفورة لها بعض الصعوبات منها الحفر على معدن صلب مثل الحديد او البرونز يكون بطيئا عادة وان حدوث اي خطأ يتوجب تركها والعمل في قالب آخر ، هذه الصعوبات ادت الى ابتكار طريقة اسهل هي طريقة القوالب المصبوبة ، حيث كانت تستخدم مادة الرصاص لعمل قالب الرصاص بصورة مقلوبة . ونحن نعلم بانه عند حدوث اي خطأ فمن السهل صهر القالب واعادة الكتابة عليه وبعد اكمال النصوص والزخرفة على قالب الرصاص يطبع هذا القالب على مادة الطين فتظهر النصوص والزخرفة بصورة صحيحة ، وكانت هذه الطينة تجفف وتحرق لتصبح صلبة . بعد ذلك يذوب معدن الحديد او البرونز لعمل قوالب عديدة من القالب الطيني . وتكون هذه القوالب (الحديدية او البرونزية) بصورة مقلوبة وعميقة وتكون جاهزة لسك عشرات الآلاف من المسكوكات ومن عيوب هذه الطريقة حدوث بعض الفقاعات على سطح القالب نتيجة وجود بعض الفقاعات الهوائية الناشئة عن صب المعادن في القوالب الطينية مما تسبب اثرا على سطح السكة وقد تطمس معالم بعض الحروف .

المعادن :-

استخدمت ثلاثة انواع من المعادن في سك المسكوكات العربية الاسلامية وهذه المعادن هي : الذهب والفضة والنحاس .
الذهب لسك الدينار وله ثلاثة مصادر :

أ - الذهب الذي يحصل عليه من المناجم التي كانت تكثر في الاقاليم الغربية من العالم الاسلامي واقاليم افريقيا . وبعد تخلص معدن الذهب من الشوائب المختلطة فيه وتصفيته في دار السك وضبط عياره يكون جاهزا لسك الدينار (٦٨) .

ب - الحلي كالقلائد والاساور الذهبية وحتى الاواني الذهبية في بعض الحالات تكون مادة سك الدينار وقت الحاجة .

ج - الدينار القديمة : يعاد صهر وسك الدينار القديمة وخاصة في العصور الاسلامية وكانت هذه الطريقة عادة جارية عند تولي خليفة بدل آخر حتى لو كان الابن خلفا لابيّه او الاخ خلفا لاختيه فانه يصهر السكة السابقة ويعيد سكها باسمه باعتبارها عنصرا مهما من مستلزمات الخلافة .

وكانت المعادن الاخرى كالفضة لسك الدراهم والنحاس لسك الفلوس تمر بنفس مراحل سك الدينار .

ولم تكن الدينار الذهبية العربية معمولة من الذهب كليا بل تخلط بمعادن اخرى وينسب قليلة لتزيد من تماسك قطعة الدينار وتجعله غير قابل للمطاوعة بسهولة .

كذلك الحال بالنسبة للدراهم فكان يضاف لمعدن الفضة كمية من معدن الرصاص ليزيد من صلابة الدرهم .

(٦٨) لقد ذكر منصور بن بكرة في كتابه (كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية) معلومات مهمة عن طريقة الصهر والتصفية للمعادن .

اما المسكوكات النحاسية فكان يضاف اليها نسبة من معدن القصدير لنفس الغرض .

طريقة تنظيف المسكوكات العربية :

الدنانير : تنظف الدنانير بمحلول الهيدروكلوريك . او الماء والفرشاة فقط .
الدراهم : توجد طريقة بالنسبة للدراهم الفضية حيث تربط هذه القطعة بسلك نحاسي كهربائي بالقطب السالب ثم تغطس في اناء زجاجي مملوء بمحلول من الصودا الكاوية بنسبة ٢,٥ ٪ وتوضع بالسائل قطعة من الكرافيت ونتيجة الهزات الكهربائية تزال العوالق عنها .
الفلوس : اما الفلوس النحاسية فان طريقة تنظيفها تتم بانها توضع في حامض التارتاريك ومقدار من الصودا الكاوية وبعض الماء لاذابة الصدا .

المسكوكات الاموية في العصر الاموي في المشرق

كانت الدراهم الساسانية بانواع متباينة مثل الدراهم البغلية وقد اطلق عليها تسمية السود الوافية باعتبار ان وزنها كان ثمانية دوانق ، والنوع الآخر من الدراهم الساسانية التي استخدمها المسلمون اول الامر هي الدراهم الطبرية وكانت تزن اربعة دوانق ، لذلك استقر رأي الفقهاء المسلمين على جمع ثمانية دوانق بغلية مع اربعة دوانق طبرية ثم تقسم حاصل وزنها على اثنين فاصبح وزن الدرهم الذي يجب دفعه عند الجزية او الزكاة ستة دوانق . وقد ذكر المؤرخ ابن سلام نقلا عن الخليفة الرابع علي بن ابي طالب (رضي) بأن زواجه من فاطمة (ع) تم بصداق قدره ٤٨٠ درهما من وزن ستة دوانق* .

وقد اقر الرسول الكريم (ﷺ) والخليفة الاول ابو بكر (رض) تلك المسكوكات الساسانية التي تزن الواحدة منها ستة دوانق .

ويعتبر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اول من اضاف كلمات وجمل عربية مثل « جيد » و « بسم الله » على المسكوكات الساسانية وذلك منذ سنة ١٨ هـ . وقد استمر الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض) بزيادة الكلمات العربية على المسكوكات الساسانية مثل « بسم الله » و « بسم الله ربي » و « الله » وغيرها وكانت تلك المسكوكات تسك في عدة مدن منها البصرة ودار بجرى والري وغيرها ، كذلك استمرت المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني زمن الخليفة الرابع علي بن ابي طالب (رض) على ما كانت في زمن الخليفة الثالث .

وعند قيام الدولة الاموية تولى معاوية بن ابي سفيان خلافتها (٤١ - ٦٠ هـ) فقد ضرب نوعين من المسكوكات الفضية ، الاول وفق ما كانت عليه زمن الخلفاء الراشدين والثاني نقشت عليه بالحروف الفهلوية عبارة « معاوية أمير أورشنكان »

+ ابن سلام ، كتاب الاموال ، مصر ١٣٥٣ هـ مطبعة حجازي ص ٥٢٥

بمعنى (معاوية أمير المؤمنين) . كما ذكرت المصادر التاريخية بأن معاوية سك دنانير حملت صورته متمنطقا بسيفه ، غير أننا لم نعثر على مثل هذا النوع من الدنانير . واستمر غمط المسكوكات العربية على الطراز الساساني زمن الخليفة الأموي الثاني يزيد بن معاوية في عدة مدن (٦٠ - ٦٤ هـ) وقد اضيفت عبارات عربية جديدة منها « الله وربي عون » .

والخليفة الأموي عبدالملك بن مروان ٦٥ - ٨٦ هـ هو الذي عرب المسكوكات الإسلامية وخلصها من التبعية الأجنبية . وكانت مسكوكاته الأولى على الطرز السابقة لحكمه ، إضافة لبعض المسكوكات التي حملت اسمه ولقبه « عبدالله أمير المؤمنين » باللغة الفهلوية ، كما أضاف اسمه بالكامل على بعضها « عبدالملك بن مروان » وكان مركز السك في مدينة مرو .

وبدأ الخليفة عبدالملك بمراحل التعريب للمسكوكات الفضية منذ سنة ٧٣ هـ حين زادت العبارات العربية على المسكوكات الساسانية كما يلي :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد دمشق ثلث وسبعين » . واستمر هذا الطراز للسنة اللاحقة أي سنة ٧٤ هـ أيضا . وفي سنة ٧٥ هـ نقش الخليفة عبدالملك صورته وهو متمنطق سيفه رمز الامامة والجهاد في سبيل الله وكتب بالخط العربي عليها « أمير المؤمنين خلفت الله » وقد نقش الحجاج بن يوسف الثقفي اسمه بالخط العربي على مسكوكة فضية سنة ٧٦ هـ وفي مدينة الضرب اردشير خرة (الحجاج بن يوسف)^(٧٠) ولم يكن الحجاج اول من كتب اسمه على المسكوكات بالحروف العربية بل سبقه العديد من الامراء وقادة الحركات الانفصالية الى وضع اسمائهم على المسكوكات الفضية العربية المضروبة على الطراز الساساني امثال (الحكم) وهو الحكم بن ابي العاص سنة ٥٦ هـ و (مصعب) وهو مصعب بن الزبير سنة ٦٧ هـ . وزادت النصوص العربية على المسكوكات الفضية التي كانت تسك على

٦٩ - صورة رقم ١٢

٧٠ - النقشبندی : الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني ، بغداد ١٩٦٩ ص ١٣٢



شکل رقم (۱۲)

الطراز الساساني حتى سك الحجاج بن يوسف في بيشابور سنة ٧٦ هـ ونقش عليه العبارات التالية : « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » ويبدو ان هذه الدراهم كانت المرحلة الاخيرة من مراحل الانتقال الى الدرهم العربي والتخلص من التبعية الاجنبية حيث يضم المتحف العراقي درهما معربا تعريبا كاملا ضرب بارمينية سنة ٧٨ هـ - رقمه في المتحف العراقي ١٤٤٧٢ مس وقد اختفت من هذا الدرهم العربي صورة الملك الساساني والكتابات الفهلوية من الوجه ومعبد النار والحارسان والنجوم والاهلة من الظهر .

ويعتبر هذا الدرهم نادرا اذ لا يوجد مثيل اخر معروف له الان ثم نلاحظ بعض التغير قد طرأ على الدراهم المضروبة سنة ٧٩ هـ في دمشق وهو ان نصوص مركز الظهر التي كانت على درهم ارمينية قد نقلت على الجانب الآخر حيث أصبح نصوص مركز الوجه كالآتي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة

تسع وسبعين

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ان اهم التطورات التي طرأت على دراهم سنة ٧٩ هـ هي :

- أ - انتقال نصوص مركز الوجه وحلول نصوص مركز الظهر محلها .
ب - كان عدد الاسطر للآية « الله احد الله الصمد » قد نقش في درهم ارمينية بخمسة اسطر بينما في درهم دمشق اصبحت باربعة اسطر ..
ج - تميز درهم دمشق بوجود حلقات موزعة على طوق الوجه والظهر في حين انعدمت في درهم ارمينية .

وقد استمر طراز درهم دمشق عام ٧٩ هـ حتى نهاية حكم الدولة الاموية عام ١٣٢ هـ ولكنه لم يخل من بعض الاختلافات في عدد الحلقات الموزعة على طوق الوجه او الظهر ، هذا وقد سك الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان دراهمه الفضية في عدة مدن منها دمشق وارمينية والبصرة وجندي سابور - في اقليم عربستان ، وجي ، اصفهان ، وداربجرد ، وسوق الاهواز ، عاصمة اقليم عربستان - والكوفة ومرو وميسان وواسط .

توفي الخليفة عبدالملك بن مروان في ٨٦ هـ / ٧٠٥ م وقد تولى الخلافة بعده ابنه الوليد بن عبدالملك ٨٦ - ٩٦ هـ / ٧٠٥ - ٧١٥ م وقد استمر تداول الدرهم العربي بنصوصه . وقد سكت الدراهم العربية في عدة مدن منها دمشق والبصرة والجزيرة وواسط ، اردشير خرة ، ابر شهر ، اصطخر اران ، التميرة ، جندي سابور ، جي ، داربجرد ، الري ، سجستان ، سوق الاهواز ، كرمان ، قومن ، السوس ، ماهي ، مرو ، هرات ، وهمدان وبعد وفاة الوليد بن عبدالملك خلفه أخوه سليمان بن عبدالملك .

سليمان بن عبدالملك ٩٦ - ٩٩ هـ / ٧١٥ - ٧١٨ م

فقد استمر الدرهم العربي بنصوصه في التداول في العديد من مدن المشرق الاسلامي ومنها اردشير خرة ، اصطخر ، سابور ، سجستان ، ماهي ، مرواضافة

الى دمشق وواسط وارمينية ، كما استمرت اغلب هذه المدن باصدار الدراهم العربية الاسلامية زمن الخليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز ٩٩ - ١٠١ هـ / ٧١٨ - ٧٢٠ م غير انها تميزت بظهور بعض الندب على الوجه والظهر . واستمرت هذه الطرز للدراهم العربي في الصدور زمن الخلفاء يزيد الثاني ١٠١ - ١٠٥ هـ / ٧٢٠ - ٧٢٤ م وهشام بن عبد الملك ١٠٥ - ١٢٥ هـ / ٧٢٤ - ٧٢٩ م وقد ظهرت مدن جديدة لضرب المسكوكات العربية مثل افريقية « القيروان » - منذ سنة ١٠٣ هـ / ٧٢٢ م والاندلس سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٤ م واختلفت اشكال الحلقات وعددها على محيط الدراهم . كذلك الحال زمن الوليد الثاني بن يزيد الثاني ١٢٥ - ١٢٦ هـ ويزيد الثالث بن الوليد الثاني ١٢٦ هـ ومروان الثاني ١٢٧ - ١٣٢ هـ .
وان آخر درهم اموي معروف ضرب بمرو سنة ١٣٢ هـ (٧١) وهي السنة الاخيرة من حكم الامويين .

المسكوكات الاموية المضروبة بالمغرب

عند الفتح الاسلامي لمناطق العالم العربي ومنها شمال افريقيا . أقر قواد الامويين التعامل بالمسكوكات (الجرجيرية) من دنانير وفلوس وقبلوها في الجزية .
وقد استطاع حسان بن النعمان قائد الجيش الاموي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان من حصار قرطاجنة عاصمة الروم ودخلها قسرا ، وابقى دواوينها تعمل للعرب . وقد خلفه على حكم افريقيا القائد موسى بن نصير سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م وقد استمرت المسكوكات على وضعها اول الامر غير ان موسى بن نصير بدأ بخطوات التغيير للمسكوكات واهم هذه الخطوات هي :
١ - حذف الخط الافقي الصغير القاطع للصليب بحيث أصبح مجرد عمود منصوب وبذلك فقد الرمز المسيحي المقصود به في الاصل .

٧١ - المتحف العراقي رقم الدرهم ١٢٨٢٥ مس م

٢ - استبدل العبارات اللاتينية التي كانت تشير الى اسم القيصر وألقابه بعبارات اسلامية تعلن وحدانية الخالق وتمجيده ولكنها كانت بالخط اللاتيني فقد نقش على وجه الدينار (لا اله الا الله وحده لا شريك له) وعلى الجانب الاخر (بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بافريقية) لكنها كانت بالخط اللاتيني .

٣ - ابتداء موسى بضرب هذه الدنانير سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م وهي السنة الاولى لولايته على افريقيا .

٤ - وضع موسى بن نصير على مسكوكاته تاريخا مشابها لما كان عند الرومان والبيزنطيين وهم كانوا يستعملون تاريخا اصطلاحيا يتجدد كل خمس عشرة سنة ويسمى بالعقد « Indiction » فيذكر السنة الاولى او الثانية من العقد الفلاني وقد يرسمون حروفا (IND) اختصارا لكلمة عقد ويضعون بعد هذا الاختصار رقما من واحد الى خمسة عشر . وهذه الطريقة اتبعها موسى بن نصير اولا ولكنه تحول عنها عندما ذكر التاريخ الهجري فيما بعد .

٥ - وقد سك موسى بن نصير دنانير ومسكوكات نحاسية حذف منها صورة قيصر الروم ولكنه ابقى على بعض الشارات المسيحية مثل العصا التي كانت تمثل الصليب كما انه ابقى على العبارات الاسلامية ولكنها بالنصوص اللاتينية .

٦ - حذف النصوص اللاتينية من الوسط وكتب العبارات وباللغة العربية وبالخط العربي وهي لا اله الا الله على جانب وعلى الجانب الاخر محمد رسول الله ولكنه ابقى على الكتابات اللاتينية في الطوق ومنها (ضرب هذا الدينار بافريقية سنة خمس وتسعين) .

٧ - في سنة مائة للهجرة سك الوالي اسماعيل بن ابي المهاجر الذي خلف موسى بن نصير على ولاية افريقيا دنانير سكت بالقيروان عربية خالصة من اي اثر او تبعية اجنبية .

وقد نقش موسى بن نصير اسمه على بعض الفلوس النحاسية كما في النص التالي :

« بسم الله - الله احد - ضرب هذا الفلّس بافريقية ، الامير موسى بن نصير »
لكنها كتبت بالخط اللاتيني وليس بالعربي .

وقد استخدم الامراء العرب في افريقيا الصنّج وهي عبارة عن قطعة مدوّرة
بقدر الدرهم تتخذ من الزجاج وينقش عليها كتابة تذكر وزنها وهو الوزن الشرعي
للدّينار او الدرهم وقد استعمل هذه الصنّج البيزنطيون قبل الاسلام واول من
استعمل الصنّوج في افريقية هو الامير الاموي عبدالله بن الحجاب ١١٦ - ١٢٣ هـ /
٧٣٤ - ٧٤٠ م . وكذلك استخدمها الامير حنظلة بن صفوان ونقش عليها « مما امر
به حنظلة بن صفوان ، مثقال درهم واف » .

اما الامير العباسي على افريقية يزيد بن حاتم فقد وجدت له عدة صنّوج . اما
نصوص الدنانير العربية في الاقاليم في شمال افريقيا والاندلس فقد كانت نصوص
الدّينار كما يلي :

لا اله

مركز الوجه : لا الله

وحده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

بسم الله

مركز الظهر : الرحمن

الرحيم

الطوق : ضرب هذا الدّينار سنة . . .

اما نصوص النصف فهي كما يلي :

النصوص مشابهة لنصوص الدّينار عدا طوق الظهر فقد حمل ما يلي :

طوق الظهر : ضرب هذا النصف

اما نصوص الثلث فقد كانت كما يلي :

لا اله الا

الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

بسم الله

مركز الظهر : الرحمن

الرحيم

الطوق : ضرب هذا الثلث سنة

اما نصوص الدراهم العربية المضروبة بالاندلس ومنها درهم مضروب سنة ١٠٥ هـ ونصوصه كالآتي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم

بالاندلس سنة خمس ومئة

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وقد استمر الطراز الاموي للمسكوكات في الاندلس حتى بعد سقوط الدولة
الاموية في الشام سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ومنها الدرهم المضروب بالاندلس سنة
١٦١ هـ .

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة احدى وستين ومئة^(٧٢). وقد استمر هذا النمط من النصوص الاموية على الدراهم المضروبة بالاندلس حتى سنة ٢٩١ هـ . اما نصوص المسكوكات بعد ذلك فقد حملت اسم الخليفة الحاكم هناك والقباه .

مدن السك الاموية في المشرق والمغرب

وقد سك الخلفاء الامويون الدراهم في شرق الدولة العربية الاسلامية في العديد من المدن والاقاليم اهمها :

- ١ - اذربيجان يقع هذا الاقليم في الشمال الغربي من ايران وقد سكت فيه الدراهم الاموية منذ سنة ١٠٥ هـ ، كما سكت فيه الفلوس النحاسية العربية .
- ٢ - اردشير خرة مدينة في بلاد فارس بالقرب من شيراز وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني ، كما سكت فيها مسكوكات عربية منذ سنة ٨٠ هـ .
- ٣ - اصطخر مدينة تقع في شمال اقليم فارس وقد سكت فيها مسكوكات عربية خالصة منذ سنة ٧٩ هـ .
- ٤ - البصرة مدينة تقع جنوب العراق ، اسسها عتبة بن غزوان سنة ١٤ هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقد سكت فيها الدراهم العربية منذ سنة ٧٩ هـ .
- ٥ - بلخ مدينة في اقليم خراسان وقد سكت بها الدراهم العربية منذ سنة ١١٤ هـ .
- ٦ - بهقباد مدينة في بلاد فارس وسميت بهذا الاسم نسبة الى الملك الساساني قباد ٤٨٨ - ٥٣١ م وسكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٩٠ هـ .
- ٧ - جندي سابور مدينة في اقليم عربستان وقد سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٨٠ هـ .

٧٢ - د. عبدالرحمن فهمي ، فجر السكة العربية ، ص ٨٥١

٨ - جي وهي جزء من مدينة اصفهان وقد بدأ سك الدراهم العربية فيها ابتداء من سنة ٧٩ هـ ، كما سكت فيها الفلوس العربية ومنها فلس مؤرخ سنة ١٠١ هـ .

٩ - دار بجرد مدينة في بلاد فارس وقد كانت مدينة سك مهمة في العصر الساساني . كما استمرت بسك الدراهم العربية على الطراز الساساني ثم الدراهم العربية النصوص منذ سنة ٨٠ هـ .

١٠ - الري مدينة في اقليم الجبال بالقرب من طهران وقد سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٨١ هـ وتحول اسمها الى المحمدية فيما بعد نسبة الى محمد المهدي ابن الخليفة العباسي المنصور سنة ١٤٥ هـ .

١١ - سابور مدينة في اقليم فارس وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني . كما سكت فيها دراهم عربية .

١٢ - الاحواز - الاهواز - عاصمة اقليم عربستان ووصفها المقدسي بان الاحواز قد عانت كثيرا من اذى ثورة الزنج في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي عندما اتخذها زعيمهم مقرا له وقد سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٧٩ هـ .

١٣ - الكوفة مصرت سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م وقد سكت الكوفة دراهم عربية منذ سنة ٧٩ هـ . كما سكت فيها بعض دراهم الدعوة العباسية سنة ١٢٨ هـ .

١٤ - نهر تيري مدينة تقع في اقليم عربستان وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني . كما سكت دراهم عربية النصوص منذ سنة ٨٠ هـ .

١٥ - همدان مدينة في اقليم الجبال سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني منذ فجر الاسلام . كما سكت فيها دراهم عربية النصوص منذ سنة ٨٠ هـ .

١٦ - واسط اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي دارا لامارته وتقع على مسافة متساوية تقريبا بين البصرة والكوفة والاحواز سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني . كما سكت دراهم عربية منذ تأسيسها سنة ٨١ هـ .

أما مدن الغرب المهمة على الجانب الغربي من العالم العربي الاسلامي :

- ١ - ارمينية مدينة ضرب اموية مهمة وقد سكت هذه المدينة اول درهم عربي النصوص منذ سنة ٧٨ هـ .
 - ٢ - افريقية : هو الاسم الذي اطلقه العرب على الجزء الشمالي من افريقيا وان هذا الاسم يرمز لمدينة القيروان في تونس وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز البيزنطي ومسكوكات عربية النصوص .
 - ٣ - الاندلس : ترمز للمسكوكات المضروبة باسبانيا وقد كانت الاندلس مدينة للسك مهمة سكت فيها دراهم عربية النصوص منذ سنة ١٠٤ هـ .
- اضافة للعاصمة دمشق وحلب وحمص ومدن اخرى*

+ انظر خارطة اهم المدن الاموية على الخارطة الاولى

الفصل الثاني

المسكوكات في عصر الخلافة العباسية

لقد سك قادة الدعوة العباسية دراهم منذ سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م علماً بأن الدعوة العباسية لم تعلن رسمياً إلا في ٢٥ رمضان سنة ١٢٩ / ٧٤٧ م وذلك عندما سقطت عدة مدن لسيطرتهم مثل مرو وهرات وبلخ . لقد تميزت دراهم الدعوة العباسية بإضافة طوق جديد حول مركز الوجه نقش فيها الآية الكريمة « قل لا استألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى »^(٧٣) وقد كان الدرهم الأول المعروف من هذا النوع من الدراهم كان قد سك في جي سنة ١٢٧ هـ ، وقد سكت مثل هذه الدراهم في العديد من المدن منها جي ، الري ، رامهرمز ، الكوفة ، ماهي ، اصطخر ، سابور ، مرو ، همدان ، بلخ وغيرها^(٧٤) .

وقد كانت الغاية الرئيسية من تلك الدراهم هي استقطاب الانصار حول الدعوة العباسية ، وقد ساهمت فعلاً بالقضاء على الحكم الأموي في سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م وفي هذه السنة ظهر أول دينار عباسي في نصوصه وقد كانت مغايرة عن نصوص الدينار الأموي حيث أبدلت سورة التوحيد « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » بالعارة الجديدة « محمد رسول الله » لكن الدينار العباسي لم يحمل اسم مدينة الضرب كالدينار الأموي ، كما ان وزنه كان مثقالاً واحداً وهو الوزن الشرعي اي ما يعادل ٢٥ / ٤ غرام .

بانتصار العباسيين على الأمويين نقلت العاصمة من دمشق الى العراق وقد فكر قادة العباسيين بهذا الموضوع وحتى قبل انتصارهم ، وقد ذكر المؤرخ ابوزكريا

٧٣ - القرآن الكريم سورة الشورى آية ٢٢

74. Miles, Numismatic history of Rayy. newyork 1939. P. 16

الازدي^(٧٥) بأن المنصور كان قد اشار على اخيه السفاح وهما في طريقهما الى الكوفة بانه لو قدر لهم النجاح فانهم سينقلون مركز حكمهم واتباعهم وانصارهم الى العراق ، لكن ليس من السهل تحديد المكان في العراق ، وقد نزل السفاح اول الامر في منطقة حمام اعين بضواحي الكوفة في معسكر ابوسلمة الخلال لمدة شهر ، بدأ بعد ذلك بتأسيس مدينة لاتخاذها عاصمة له وقد اختار نفس المكان الذي كان امير العراق الاموي يزيد بن هبيرة بني فيها مدينته ، وقد سماها السفاح بالهاشمية اي (هاشمية الكوفة) لكن الناس استمروا بتسميتها القديمة مدينة ابن هبيرة وهذا ما ازعج الخليفة العباسي السفاح واضطر الى تركها قبل اكمالها وتحول عنها الى مكان آخر هو الانبار وذلك في سنة ١٣٤ هـ / ٧٥١ م في الجهة الشرقية من نهر الفرات حيث كانت مدينة قائمة ولقد بني السفاح في هذا المكان الابنية وسماها الهاشمية ايضا اي (هاشمية الانبار) وقد توفي فيها السفاح في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م .

وقد خلفه اخوه ابو جعفر المنصور ١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٣ - ٧٧٤ م حيث عاد الى هاشمية الكوفة واتخذها عاصمة له . وفي هذه المدينة هوجم الخليفة المنصور من قبل الراوندية (طائفة فارسية متعصبة حاصرت قصر المنصور واعتبرته الها وعند رفضه ذلك حاولوا قتله وقد حدث ذلك سنة ١٤١ هـ / ٧٥٨ م بعد هذه الحادثة بدأ الخليفة المنصور بالبحث عن مكان آخر لعاصمته واخيرا اهتدى الى المكان الذي اقيمت عليه مدينة السلام - بغداد - والمسكوكات العباسية المضروبة ما بين سنة ١٣٢ - ١٤٦ هـ / ٧٤٩ - ٧٦٣ م من دنانير ذهبية لم تحمل اسم مدينة الضرب ، على اساس انها تسك في المكان الذي يقيم فيه الخليفة ، بينما دراهم تلك الفترة سكنت في عدة مدن حملت اسماها مثل الهاشمية ، البصرة ، الكوفة ، دمشق ، واسط وغيرها من المدن . وقد ابدلت نصوص الظهر في الدراهم العباسية عما كانت عليه نصوص الدراهم الاموية ، فقد نقشت على الدراهم العباسية عبارة (محمد رسول الله) بدلا من سورة التوحيد التي حملتها الدراهم الاموية وستتناول المسكوكات العباسية تباعا

الدنانير ، الدراهم ، الفلوس ، .

١ - الدنانير العباسية :

لم تحمل الدنانير العباسية الاولى اسم مدينة الضرب او اسم خليفة أو أي شخص آخر وبذلك تكون مشابهة لما كانت عليه الدنانير الاموية عدا استبدال سورة التوحيد التي كانت على ظهر الدنانير الاموية بالعبارة التالية : « محمد رسول الله » . وقد استمر هذا الطراز طيلة حكم الخليفة العباسي الاول السفاح ١٣٢ - ١٣٦ هـ / ٧٤٩ - ٧٥٤ م ، واستمر هذا الطراز من الدنانير في خلافة ابي جعفر المنصور ١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م ولكن ظهرت طرز اخرى للدينار العباسي الى جانب الطراز الاول منها ففي السنوات ١٣٨ و ١٣٩ هـ ظهرت ثلاثة ندب تحت نصوص مركز الظهر - ويفيدنا هذا في تحديد عدد قوالب السك في كل سنة . كما يوجد دينار نادر في المتحف العراقي^(٧٦) سك في سنة ١٣٩ هـ يحمل عبارة « لله جعفر » في نصوص مركز الظهر ، وقد كان للخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ابنا بهذا الاسم وقد كان اميرا للموصل في السنوات ١٤٥ - ١٤٧ هـ . واستمر الطراز الاول حتى نهاية حكم المنصور ، وكذلك في خلافة ابنه المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ) وفي سنة ١٦٧ هـ ظهرت طرز جديدة حملت شكل هلال فوق مركز الظهر ، ويبدو ان الخليفة المهدي اراد تمييز دنانيره الجديدة التي سكها في مكانه الجديد وهو قصر السلام عن دنانيره السابقة في مقره السابق مدينة السلام ، وقد ذكر المؤرخ الطبري^(٧٧) بان الخليفة العباسي المهدي كان قد تحول عن مدينة السلام الى قصر السلام في منطقة عيساباذ (احدى ضواحي مدينة السلام . كما ذكرت بعض المصادر على انها الرقة) و اضاف الطبري بانه قد سك هناك الدنانير والدراهم وقد ايدت الدراهم هذه

٧٦ - المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٦٧٣ مس

٧٧ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج ٣ ص ٥٠٢

الرواية وحملت اسم مدينة الضرب قصر السلام بدلا من مدينة السلام للسنوات ١٦٧ - ١٦٩ هـ (٧٨) .

اما دنانير الخليفة العباسي الرابع الهادي بن المهدي ١٦٩ - ١٧٠ هـ فانها قد عادت الى الطراز الاول - اي بدون شكل الهلال - ، وفي سنة ١٧٠ هـ وجد دينار يحمل اسم « جعفر » (٧٩) اسفل مركز الظهر ، وقد كان للخليفة الهادي ابنا بهذا الاسم وقد كان قد نصبه وليا للعهد بدلا من اخ الخليفة هارون الذي كان بهذا المنصب ، وقد ايد رجال الحاشية والقادة الهادي على فعلته هذه ، وهنا لعبت المسكوكات دورا اعلاميا حيث حملت الدنانير اسم جعفر لاشعار الخاصة والعامة من الناس بان ولي العهد هو جعفر وليس هارون وبظهور اسم جعفر على المسكوكات الذهبية - الدنانير - يكسبه صفة شرعية ، ويعتبر هذا الدينار الاول من نوعه في المسكوكات العربية والاسلامية لحمله اسم ولي العهد وعلى ما يبدو بان هذا الدينار كان قد سك بامر من الخليفة الهادي وفي العاصمة مدينة السلام وان كان لم يحمل اسم مدينة الضرب كما هو الحال في الدنانير العربية جميعها في ذلك الوقت على اساس انها تسك في مكان اقامة الخليفة .

توفي الخليفة العباسي الهادي بطروف غامضة في ١٥ ربيع الاول من عام ١٧٠ هـ ونصب هارون الرشيد بمنصب الخلافة بنفس اليوم (١٧٠ - ١٩٣ هـ) وتنعكس هذه الاحداث على المسكوكات لتقوم بدورها السياسي والاعلامي معا ، فقد سك الخليفة الجديد هارون الرشيد وفي اوائل ايام خلافته دنانير نقش عليها اسمه ولقبه (امير المؤمنين) ونصوصها كما يلي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

٧٨ - انظر شكل رقم ٢٩

٧٩ - انظر شكل رقم ٣١



شكل رقم (٢٩)

الطوق : محمد رسول الله ارسله

بالمهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله

محمد رسول الله

مركز الظهر : مما امر به عبدالله

هرون امير المؤمنين

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدين سنة سبعين ومئة (٨٠) .

ان الغاية الرئيسية للخليفة هارون الرشيد من وضع اسمه ولقبه امير المؤمنين على الدينار العربية الاسلامية ، وهذا ما حدث لأول مرة في تاريخ المسكوكات كان لتأكيد سلطته الشرعية كخليفة للمسلمين ، والاعلامية لاشعار الناس بانه هو الخليفة الشرعي وليس جعفر بن الهادي الذي نصب كولي للعهد ولو لفترة قصيرة . ولنفس الاسباب نقش الرشيد اسمه ولقبه على الدراهم الفضية ايضا ولكن الدراهم كانت قد حملت قبل ذلك اسم الخليفة المهدي منذ سنة ١٥٨ هـ .

لقد ذكرت المصادر التاريخية ان يحيى البرمكي كان يشرف على تربية هارون الرشيد لذلك احتل يحيى البرمكي حظوة كبيرة عند الرشيد اول الامر اما اولاده الفضل وجعفر فكانا اقرب المقربين للرشيد وخاصة الاخير منهما - جعفر - حيث ذكر المؤرخ المقرئزي (٨١) عن جعفر البرمكي ما يلي :

« فلما صير هارون الرشيد السكك الى جعفر بن يحيى البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الري على الدينار والدراهم . . وهارون اول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدينار . وكان هذا ما نوه باسم جعفر بن يحيى اذ هو شيء لم يتشرف به احد قبله » . يتبين من هذا النص بان الخلفاء قبل هارون الرشيد كانوا يشرفون على دور

٨٠ - انظر شكل رقم ٣٣ محفوظ في متحف اسطنبول

٨١ - الكرمل ، النقود العربية وعلم النميات . ص ٤٧

ضرب المسكوكات بانفسهم وان الرشيد تنازل عن هذا الحق الى جعفر البرمكي لذلك ظهر اسم جعفر على الدنانير والدراهم ولم يظهر اسم لغير الخليفة قبل هذا العهد . لكن المسكوكات كشفت عن حقيقة اخرى لا تتفق مع ما جاء به المؤرخ المقرئزي ، فلم يكن جعفر البرمكي اول من ظهر اسمه على المسكوكات العربية بين سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م وحتى سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م وهي السنوات التي نصب فيها جعفر البرمكي وزيرا للرشيد ومشرفا على دور السك بل ظهرت أسماء أخرى على الدنانير العباسية قبل جعفر ومنذ سنة ١٧٠ هـ وهذه الاسماء هي « علي » سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م « موسى » في السنوات « ١٧١ و ١٧٢ هـ / ٧٨٧ و ٧٨٨ م ، « عمر » في السنوات ١٧٢ هـ / ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ م ، « داود » في سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م ، « موسى » مرة ثانية في السنوات ١٧٤ و ١٧٥ هـ / ٧٩٠ و ٧٩١ م ، « ابراهيم » في سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م واخيرا « جعفر » منذ سنة ١٧٦ هـ حتى سنة ١٨٦ هـ (٨٢) .

اعتقد بعض الباحثين بان هذه الدنانير التي تحمل تلك الاسماء قد سكّت في مصر وليس في مدينة السلام - عاصمة العالم الاسلامي حينذاك - لان الاسماء المذكورة تشبه اسماء امراء مصر في تلك الحقبة الزمنية الا ان الحقائق التي سنوردها تدحض نسبتها لاي مكان غير العراق وهي :

أولا - كان الاشراف المباشر لسك المسكوكات وخاصة الدنانير منها للخليفة وحده . وكانت هذه الدنانير وان لم تحمل اسم مكان السك فالمعروف انها كانت تسك في المكان الذي كان يقيم فيه الخليفة ، وقد ذكر المؤرخ الطبري هذه الحقيقة عندما ذكر بان الخليفة العباسي المهدي انتقل سنة ١٦٦ هـ من مدينة السلام الى قصر السلام حيث نقل معه سك الدنانير والدراهم وقد حملت الدراهم الاسم الجديد مكانا لسكها . كما ان الدينار المضروب سنة ١٧٠ هـ والذي حمل اسم « جعفر » لا يمكن ان يكون قد سك في مكان غير

العاصمة مدينة السلام ، كذلك الحال مع الدنانير الاولى للخليفة الرشيد .
ثانيا - هناك العديد من امراء مصر لم تظهر اسماءهم على الدنانير امثال مسيلمة ابن
يحيى الذي تولى الامارة على مصر سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م ومحمد بن زهير
الازدي من ٥ شعبان ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م وحتى سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م
وعبدالله بن المسيب بن زهير بن جميل الضبي من ١٩ رمضان ١٧٦ هـ /
٧٩٢ م وحتى شهر رجب ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م ، فاذا كان من مستلزمات
الامارة في مصر ذكر اسم الامير على المسكوكات - الدنانير - فلماذا اُهملت
اسماء هؤلاء الامراء .

ثالثا - بعض الاسماء التي ظهرت على الدنانير مثل « داود » في سنة ١٧٤ هـ فقد ظهر
هذا الاسم ايضا على الدراهم الفضية المضروبة بالمحمدية بايران ، وليس
لدينا ما يشير على أن داود بن يزيد الذي تولى الامارة على مصر سنة ١٧٤ هـ
كانت له اي سلطة على المحمدية بنفس الوقت . وهذا ما حدث لجعفر سنة
١٧٦ هـ / ٧٩٢ م فقد ظهر اسمه على الدنانير الذهبية وفي نفس السنة ظهر
اسمه كاملا « جعفر بن يحيى » على الدراهم المضروبة بالمحمدية ايضا .
رابعا - والسبب الآخر الذي يدعوا للاعتقاد بان هذه الدنانير مضروبة بمدينة السلام
هو ما ذكره المؤرخ المقرئ^{٨٣} والذي كان مهتما بمسكوكات مصر ، فانه ذكر
عندما صير الخليفة هارون الرشيد الاشراف على السك لجعفر البرمكي
كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الري على الدنانير والدراهم ولم
يذكر بمصر .

خامسا - ذكر المؤرخ ابن الاثير^(٨٣) ان جعفر لم يذهب الى مصر عند توليته عليها بل
ارسل نائبا عنه وهو عمر بن مهران في ٢٨ صفر من سنة ١٧٦ هـ وحتى ١٥
جمادي الاولى من نفس السنة في حين نجد اسم عمر على الدنانير الذهبية في

+ الكرمل : النقود العربية وعلم النميات ص ٤٧

٨٣ - ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٨٥

السنوات ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ هـ وليس في سنة ١٧٦ هـ وهي السنة التي كان فيها فعلاً موجوداً بمصر .

فمن المحتمل ان تكون تلك الاسماء التي ظهرت على الدنانير العباسية في خلافة هارون الرشيد للفترة ما بين سنة ١٧٠ - ١٧٦ هـ كانت لها وظائف ادارية في دار السك في مدينة السلام اهلته لان يضعوا أسماءهم على الدنانير .

استمرت الدنانير العباسية في خلافة الرشيد وهي تحمل اسم جعفر ما بين سنة ١٧٦ وحتى سنة ١٨٦ هـ وفي ٥ صفر من عام ١٨٧ / ٨٠٣ م امر الخليفة هارون الرشيد باعدام جعفر البرمكي بعد ان وصل حداً من الثراء غير المشروع وتوغله في عنصريته الفارسية . وقد تجمعت لدى الخليفة الرشيد العديد من الادلة والقناعة التي جعلته ان يأمر بقتله ، وقد ذكرت المصادر التاريخية العديد من الاسباب لقتل البرامكة : ونضيف سبباً جديداً الا وان جعفر البرمكي كان قد سك دنانيراً للصلة (مداليات) وزن الواحدة منها مائة وواحد مثقال وقيل ثلثمائة مثقال علماً بان وزن الدينار الشرعي هو دينار واحد ، ونقش على هذه الدنانير الثقيلة صورته حتى ان الشاعر ابو العتاهية قد وصف تلك الدنانير بآيات من الشعر :

واصف من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفر
يزيد على المائة واحداً اذا ناله معسرا يوسر
وفي رواية أخرى تذكر بأن الشطر الثاني كان كالآتي :

ثلثمائة يكن وزنه متى يلقيه معسرا يوسر
فليس من المستبعد ان يكون السبب المباشر لانتهاء نفوذ البرامكة هو هذه الدنانير الثقيلة ، وربما اعتبرها الخليفة هارون الرشيد ان هذا العمل تبذيراً باموال الدولة العربية الاسلامية .

وفي خلال فترة ظهور اسم جعفر على الدنانير الذهبية حملت بعضها اسم محمد الأمين ابن الخليفة الرشيد منذ سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م بعد ان نصبه ابوه ولياً للعهد .

بعد مقتل جعفر البرمكي لم تحمل الدنانير العباسية اي اسم حتى نهاية حكم الخليفة الرشيد سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م . عدا بعض الحروف التي ربما كانت رمز الى الحرف الاول من اسماء المشرفين او الصنائع في دور السك .

اما دنانير الخليفة الامين ١٩٣ - ١٩٨ هـ / ٨٠٩ - ٨١٣ م فقد حملت اسم « العباس » وهو العباس بن الفضل بن الربيع الذي نصبه الامين مشرفا على دور الضرب ، وقد ذكر المؤرخ المقرئزي^(٨٤) في ذلك ما يلي : « حتى كان ايام الامين محمد بن هارون الرشيد ، فصير دور الضرب الى العباس بن الفضل بن الربيع » . كما حملت دنانير الخليفة الامين اسمه ولقبه « الخليفة الامين » على الدنانير ما بين سنة ١٩٥ - ١٩٧ هـ . وقد حاول الخليفة الامين خلع اخيه المأمون من منصب ولاية العهد وتنصيب موسى ابن الامين بدلا عنه . وهنا عكست المسكوكات هذه الاحداث ، فقد ذكر المؤرخون^(٨٥) بان الخليفة العباسي الامين كان قد سك دنانير ودراهم نقش عليها القاب ولي العهد الجديد وهي :

« الناطق بالحق المظفر بالله » وبوزن عشرة مثاقيل بالنسبة للدنانير غير اننا لم نحصل على مسكوكات مثل هذا النوع لحد الآن ، ربما تكون قد صهرت من قبل المأمون عند انتصاره على اخيه الامين سنة ١٩٨ هـ .

ومن جهة ثانية لم يعترف المأمون بهذا الخلع وتنصيب موسى بن الامين بدلا عنه في ولاية العهد لذلك اعلن عصيانه حيث هو في مرو بالمشرق وسك الدنانير الخاصة به نقش عليها القابه واسمه منها « الخليفة » و « الامام » قبل وصوله لمنصب الخلافة وبعد حروب دامت ما يقرب من ثلاثة سنوات استطاع طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون من قتل الخليفة الامين في بداية عام ١٩٨ هـ اصبغ بعدها المأمون خليفة شرعيا .

٨٤ - المقرئزي الكرملي ، النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ١٩٣٩ ص ٤٩

٨٥ - المصدر السابق ص ٤٩

دنانير الخليفة المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣ م

لقد حملت دنانير المأمون لقب وزيره الفضل بن سهل « ذو الرياستين » ومنذ السنة الاولى ١٩٨ هـ . ويبدو ان المأمون قد سمح بسك الدنانير في الاقاليم بعد ان كانت مقتصورة على العاصمة - مدينة السلام مقر الخلافة لذلك لم تكن هناك ضرورة في تثبيت اسم مدينة الضرب على الدنانير قبل هذا التاريخ .

وقد ظهر لأول مرة اسم « مدينة السلام » اسفل نصوص مركز الوجه^(٨٦) سنة ١٩٨ هـ ومنذ سنة ١٩٩ هـ سكت الدنانير في عدة اقاليم منها « العراق » وقد نقش اسم العراق كتعبير عن مدينة السلام . كما ظهرت دنانير اخرى نقش عليها « بالمغرب » والمقصود بها القيروان والاندلس و« بالمشرق » والمقصود بها المدن الشرقية للعالم الاسلامي مثل الحميرية ومرو وغيرها او « بمصر » .

ومنذ سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ م فقد نقشت مدينة الضرب في نصوص طوق الوجه كما كان الحال في الدراهم العربية منذ تعريبها سنة ٧٨ هـ لأول مرة كما اكملت الآية « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » واصبحت بذلك مشابهة لما كان على الدراهم .

واستمرت الدنانير العباسية وهي تحمل اسماء الخلفاء المتعاقبين على الخلافة حيث اصبح من مستلزمات الخلافة هو تثبيت اسم الخليفة على الدنانير اضافة الى القابه وكناه مع القاب وكنى ولاية العهد والامراء حتى ان دينارا كان قد سك في مدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ ضم ٦٢ كلمة على وجهي الدينار رغم المساحة الصغيرة له وقد حدث ذلك بعد سيطرة العنصر الاجنبي من بويهيين وسلاجقة على الخلافة العباسية .

٨٦ - ابراهيم ارتق كتالوك متحف اسطنبول ١٩٧١ ص ٨٥ رقم ٢٩٣

الدراهم العباسية

لقد سك قادة الدعوة العباسية الدراهم على الطراز الاموي منذ سنة ١٢٧ هـ و اضافوا لها طوقا تضمن السورة الكريمة « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وعند انتصارهم في سنة ١٣٢ هـ سك العباسيون دراهمهم المغايرة في النصوص لدراهم الامويين ، حيث ابدلت سورة التوحيد « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » بالعبارة « محمد رسول الله » وقد سكّت الدراهم العباسية في العديد من المدن منها البصرة والكوفة وواسط والهاشمية ودمشق ومدن عديدة في المشرق الاسلامي ثم مدينة السلام منذ سنة ١٤٦ هـ . وقد عكست الدراهم العباسية العديد من الاحداث السياسية والاعلامية فمنذ سنة ١٤٥ هـ حملت الدراهم العباسية المضروبة بالري اسم « محمد المهدي » ابن امير المؤمنين وهو المهدي بن المنصور بعد ان نصب وليا للعهد . وبعد اختيار الخليفة المنصور مدينة السلام عاصمة للخلافة العباسية ، صدرت الدراهم التي تحمل اسم مدينة السلام كمدينة للسك وقد وضع هذا الدرهم العباسي حدا للجدل الذي كان قائما بين المؤرخين في تحديد سنة انتقال الخليفة المنصور من عاصمته السابقة الهاشمية الى عاصمته الجديدة مدينة السلام فبعضهم ذكر سنة ١٤٥ هـ والبعض الاخر سنة ١٤٧ هـ حتى ان بعضهم ذكر سنة ١٤٩ هـ ولكن الدرهم العباسي الاول المضروب بمدينة السلام حدد سنة ١٤٦ هـ ويبدو ان الخليفة المنصور نقل معه الصناع والفنيين الذين كانوا يعملون بدار الضرب بالهاشمية الى مدينة السلام حيث بدت التأثيرات التقنية والفنية لدراهم الهاشمية على الدرهم الاول المضروب بمدينة السلام^(٨٧) وقد تغيرت الدراهم العباسية المضروبة بمدينة السلام للسنة الثانية ١٤٧ هـ فقد حملت ثمانية عشر دائرة صغيرة متكونة من ستة مجموعات كل مجموعة متكونة من ثلاث دوائر بشكل هرمي كما ظهر شكل هندسي نجمي اسفل نصوص مركز الظهر .

٨٧ - انظر شكل رقم ٢٣ الدرهم الاول المضروب بمدينة السلام سنة ١٤٦

وقد حملت الدراهم العباسية كلمة « بخ » بمعنى جيد منذ سنة ١٤٨ هـ وقد تكررت هذه الكلمة « بخ بخ » منذ سنة ١٥٤ هـ .

وفي خلافة المهدي ١٥٨ هـ - ١٦٩ هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥ م . طرأ تغيير مهم في نصوص الدراهم العباسية ومنذ سنة ١٥٨ هـ حيث حملت اسم ولقب « الخليفة المهدي »^(٨٨) وعندما انتقل الخليفة المهدي من مدينة السلام الى قصر السلام حملت الدراهم العباسية اسم مدينة السك الجديدة في السنوات ١٦٧ - ١٦٩ هـ وفي السنة الاخيرة لخلافة المهدي ١٦٩ هـ - حيث ذكرت المصادر التاريخية ان الخليفة المهدي توفي في ٢٢ من شهر محرم من تلك السنة « ومحرم هو الشهر الاول بالسنة الهجرية » فقد وجدنا نوعين من الدراهم مضروبة بقصر السلام الاول من الطراز الذي يحمل اسم الخليفة المهدي . اما الثاني فقد اضاف نصوصا جديدة عليه وهي « لله الحمد » وقد كانت هذه العبارة توضيحا للانتصارات التي حققها الخليفة المهدي على الزنادقة في سنة ١٦٨ هـ في العراق والزنادقة فئة خارجة على الدين الاسلامي لذلك كانت محاربتهم واجبة وقد اوصاه الخليفة المنصور بمحاربتهم لذلك نقش هذه العبارة نتيجة للانتصار ، وهكذا أثبتت لنا المسكوكات بانها وثيقة مهمة في توضيح الحقائق .

وفي عهد الخليفة العباسي الهادي ١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦ م فقد حملت الدراهم العباسية اسمه ولقبه « الخليفة الهادي » واسم وزيره « ابراهيم »^(٨٩) وهو ابراهيم بن ذكوان الحراني وبذلك يكون اسم ابراهيم اول اسم لغير الخليفة او ولي عهده يظهر على الدراهم .

دراهم الخليفة العباسي هارون الرشيد

١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م

حملت الدراهم العباسية اسم هارون ولقبه امير المؤمنين كما حملت

٨٨ - انظر شكل رقم ٢٧ ب درهم مضروب بمدينة السلام يحمل اسم الخليفة المهدي

٨٩ - المتحف العراقي انظر شكل رقم ٣٠

اسم « جعفر » وهو جعفر بن يحيى البرمكي منذ سنة ١٧٦ هـ وحتى سنة ١٨٦ هـ ولم يكن جعفر اول من تحمل نصوص الدراهم اسمه فقد حملت اسم « ابراهيم » وزير الهادي منذ سنة ١٦٩ هـ كما حملت الدراهم اسم الامير الامين منذ سنة ١٧٧ هـ بطوق نصوصه « مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين » بعد ان نصبه الخليفة الرشيد وليا للعهد . وبعد اعدام جعفر البرمكي سنة ١٨٧ هـ نصب الخليفة الرشيد السندي بين شاهيك مشرفا على دور الضرب^(٩٠) كما نصب الفضل بن الربيع وزيرا له ، غير ان السندي لم ينقش اسمه أو أي اسم آخر على الدراهم العباسية حتى نهاية الرشيد سنة ١٩٣ هـ^(٩١) . وقد حملت الدراهم العباسية المضروبة في الاقاليم والمدن الرئيسية وهي تحمل اسم ولقب « الخليفة الرشيد » كما حملت اسماء امراء الاقاليم في المشرق والمغرب . حملت بعض الدراهم المضروبة في المشرق اسم الامير المأمون ولي عهد المسلمين دراهم الخليفة محمد الامين ١٩٣ - ١٩٨ هـ / ٨٠٩ - ٨١٣ م وقد عين العباس بن الفضل بن الربيع مشرفا لدور السك وقد نقش اسمه « العباس » على الدراهم العباسية زمن الامين كما حملت عبارة « ربي الله » وحملت دراهمه طوقا جديدا ذكر فيه « مما امر به عبدالله الامين محمد امير المؤمنين » وحملت الدراهم العباسية عبارة « الخليفة الامين » في السنوات ١٩٥ - ١٩٧ هـ وقد ذكر المؤرخون بان الخليفة الامين كان قد نصب ابنه موسى وليا للعهد بدلا من اخيه المأمون ومنحه الالقاب « الناطق بالحق ، المظفر بالله » وذكرت المصادر ان الامين كان قد نقش في نصوص المسكوكات التي كانت تزن عشرة مرات بقدر وزنها الشرعي أبياتا من الشعر جاء فيها :

كل عز ومفخرة	فلموسى المظفر
ملك خص ذكره	في الكتاب المسطر

٩٠ - الكرملى النقود العربية وعلم النميات ص ٤٨

٩١ - ان الدراهم العباسية المضروبة في المحمدية حملت اسم جعفر حتى بعد اعدامه

غير اننا لم نحصل على اي درهم بهذه النصوص ربما يكون المأمون قد صهرها عند وصوله للخلافة .

دراهم الخليفة المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣ م

لقد حملت الدراهم العباسية لقب وزير الخليفة المأمون ، الفضل بن سهل « ذو الرياستين » اسفل نصوص مركز الظهر . وقد ذكر المؤرخ الطبري^(٩٢) ان الخليفة المأمون كان قد نصب علي بن موسى الرضا (ع) وليا للعهد في الثاني من شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦ م وقد ايد المؤرخ المسعودي^(٩٣) ذلك و اضاف ان المأمون كان قد نقش اسم علي الرضا على الدنانير والدراهم . وقد حملت الدراهم العباسية المضروبة في كل من المحمدية وبيشابور ومرو اسم علي الرضا وليا للعهد في السنوات ٢٠٢ - ٢٠٤ هـ / ٨١٧ - ٨١٩ م ولم تحمل الدراهم العباسية المضروبة بالعراق وخاصة دراهم مدينة السلام - العاصمة اسم او لقب علي الرضا ربما يعود السبب في ذلك لان اهل العراق كانوا قد ثاروا على الخليفة المأمون في الاول من المحرم سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م بسبب استمرار اقامته في مدينة مرو بعيدا عن العاصمة ، ونصبوا عمه ابراهيم بن المهدي خليفة عليهم ولقبوه المبارك ، وربما كان هذا هو السبب في عدم سك دراهم في العراق تحمل اسم ولي العهد الجديد . وقد استطاعت جيوش المأمون بقيادة حميد بن عبد الحميد من القضاء على ابراهيم بن المهدي في ١٧ ذي الحجة من عام ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م . وقد حملت الدراهم العباسية المضروبة بالعاصمة مدينة السلام اسم « حميد »^(٩٤) للسنوات ٢٠٣ و ٢٠٤ هـ / ٨١٨ و ٨١٩ م . بعد ذلك نقل الخليفة العباسي المأمون مقر اقامته الى مدينة

٩٢ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج ٣ ص ١٠١٢

٩٣ - المسعودي ، مروج الذهب ج ٧ ص ٦٠

٩٤ - انظر شكل رقم ٤٣ (أ)

السلام . ولم تحمل الدراهم العباسية المضروبة بمدينة السلام اي اسم حتى نهاية حكم المأمون سنة ٢١٨ هـ . غير ان دراهم الاقاليم استمرت بحمل اسم الخليفة الى جانب امير ذلك الاقليم .

وبعد وفاة الخليفة المأمون سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م استمرت المسكوكات العربية طيلة الفترة العباسية الثانية ٢١٨ - ٣٣٤ هـ / ٨٣٣ - ٩٣٥ م . بطراز واحد من النصوص اضافة لحملها اسم الخليفة الحاكم ومدينة السك كما حملت - المسكوكات العباسية العديد من الالقاب لخلفاء مثل « المفوض الى الله » و (الموفق بالله) و (ذو الوزارتين) على مسكوكات الخليفة المعتمد على الله سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م ولقب (ولي الدولة) ولقب (عميد الدولة) على مسكوكات المقتدر وعبارة « المنتقم من اعداء الله لدين الله » على مسكوكات الخليفة القاهر ٣٢٠ - ٣٢٢ هـ .

المسكوكات البويهية ٣٣٤ - ٤٤٧ هـ - ٩٤٥ - ١٠٥٥ م

قامت السلطة البويهية في العراق بعد غزو احمد بن بويه الى مدينة السلام عاصمة الخلافة العباسية بعد ثلاث محاولات قام بها البويهيون ، وقد كانت المحاولة الاولى سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م وقد حاربهم عبدالله البريدي والى البصرة فتراجع الامير البويهي الى الاحواز في اقليم عربستان ودفعتهم اطماعهم التوسعية الى اعادة الكرة ثانية سنة ٣٣٢ / ٩٤٣ م وفشلت هذه الحملة مرة ثانية ، واعاد الكرة ثالثة سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م وردتهم الجيوش العباسية بقيادة الخليفة العباسي المستكفي بالله (٣٣٣ - ٣٣٤) وردتهم على اعقابهم خارج حدود اقليم العراق .

واعاد احمد بن بويه الحملة للمرة الرابعة على اقليم العراق ودخل العاصمة مدينة السلام في الحادي عشر من جمادي الاول سنة ٣٣٤ / ٩٤٥ م وقد اضطر الخليفة العباسي على منح الامراء البويهيين الألقاب فلقب الامير البويهي الكبير علي ابو الحسن « عماد الدولة » والامير الاوسط الحسن ابو علي « ركن الدولة » والامير

البويهى الثالث احمد بن بويه « معز الدولة » وقد ظهرت هذه الالقاب على الدنانير والدراهم^(٩٥) .

ونصوص الدنانير البويهية المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م كما يلي :

لا اله الا الله

مركز الوجه : وحدة لا شريك له

معز الدولة

ابو الحسين

بويه

الطوق الداخلى : بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام

سنة اربع وثلاثين وثلثمائة

الطوق الخارجى : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ

يفرح المؤمنون بنصر الله

لله

مركز الظهر : محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

المطيع لله

عماد الدولة

ابو الحسن

بويه

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

٩٥ - مسكوية تجارب الامم ج ٢ ص ٨٥ ابن الاثير الكامل ج ٨ ص ٣٣٧ ابن الجوزي المنتظم

ج ٦ ص ٣٤٠ .

وقد زادت الاسماء والالقاب والكنى على الدنانير البويهية ومنها ما حملها الدينار
المضروب بمدينة السلام سنة ٣٦٥ هـ ونصومه كما يلي :

لا اله الا الله

وحده لا شريك له

مركز الوجه : ركن الدولة

ابو علي

عضد الدولة

ابو شجاع

بويه

لله

محمد رسول الله

مركز الظهر : صلى الله عليه وسلم

الطائع لله

عز الدولة

ابو منصور

عمدة الدولة

ابو اسحق

وقد اضاف الامير البويهي بهاء الدولة ٣٧٩ - ٤٠٣ هـ / ٩٨٩ - ١٠١٢ م
العديد من الالقاب في نصوص دنانيره ومنها :
« الملك العادل شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة وغياث الامة ابو نصر »^(٩٦)

٩٦ - المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٨١٤ مس انظر شكل رقم ٥١ و ٥٢ و ٥٣ .

ومهما يكن من امر فان القاب الامراء البويهيين التي سطورها في نصوص المسكوكات قد فقدت قيمتها . واخذ الخلفاء يسبغونها على امراء آل بويه دونما استحقاق وانما اصبحت ذلك من باب التقليد ، فقد كتب الصابيء بهذا المعنى « لا جرم ان الرتب قد نزلت لما تساوت وسقطت لما توازت ولم يبق لها طلاوة يشار اليها ولا حلاوة يحافظ عليها حتى بلغني عن مولانا القائم بأمر الله - أطال الله بقاءه - انه قال لم تبق رتبة المستحق (٩٧) .

اما الدراهم البويهية المضروبة بمدينة السلام فقد عكست المكر والخداع الذي اتبعه الامير البويهي احمد بن بويه لتثبيت اركان حكمه فقد كان المجتمع العراقي متكون من ثلاث عناصر رئيسية العرب وهم الاكثرية ، الاتراك والفرس وكانوا اقلية ، فقد منح للخليفة العباسي المستكفي بالله وابنه ولي العهد الالقاب والكنى لذلك سك خلال فترة اربعين يوما ثلاثة انواع من الدراهم متباينة النصوص كالآتي :

الطراز الاول

لا اله الا الله

مركز الوجه : وحده لا شريك له

ابو الحسن محمد

ابن امير المؤمنين

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام

سنة اربع وثلاثين وثلثمائة

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح

المؤمنون بنصر الله

الله
محمد رسول الله
مركز الظهر : صلى الله عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله
عماد الدولة
ابو الحسن

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وفي الطراز الثاني للدراهم البويهية المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ
نلاحظ ان احمد بن بويه قد اضاف ا به « معز الدولة » اسفل نصوص مركز الوجه .
اما نصوص الطراز الثالث لدراهم ا وبهين بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ ونصوصه كما
يلي :

لا اله الا الله
مركز الوجه : وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بويه

الله
مركز الظهر : محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله

فقد حذف اسم وكنية ولقب ((ابو الحسن محمد بن امير المؤمنين) من نصوص مركز الوجه و اضاف لقبه وكنيته بدلا عنها (معز الدولة ابو الحسين بويه) ومن دراسة المسكوكات البويهية لهذه الحقبة الزمنية يتبين لنا صحة ما جاء بالمصادر التاريخية من ان البويهيين لم يكونوا مؤمنين بأحقية بني العباس في الخلافة ، بل ان اعترافهم بالخليفة العباسي المستكفي بالله وولي عهده كان مؤقتا لغرض اتاحة الفرصة لانفسهم في تثبيت حكمهم الذي كان متزعزعا في بادىء الامر . فلما استتب لهم الامر حاول الامير البويهي احمد بن بويه ابدال الخليفة العباسي المستكفي بالله بخليفة علوي . وقد اثبتت المسكوكات صحة ذلك بدليل حذف اسم ولقب وكنية ولي عهد الخليفة من نصوص الدراهم المسكوكة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ كما ان الخليفة العباسي المستكفي بالله كان قد خلع على يد الامير البويهي معز الدولة بعد أربعين يوما من دخول الاخير الى بغداد وبطريقة مزرية لا تليق بالخليفة وهكذا يتعاقب الامراء البويهيون على السلطة وتعكس المسكوكات الفوضى والاضطرابات التي كانت سائدة في البلاد وهم مشغولون بمنح انفسهم الالقاب بدون حق ويضطر اخر امراء البويهيين الملك الرحيم بتقديم الطاعة للامير السلجوقي طغرل بك يوم ٢٢ رمضان سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م وبذلك انتهت السلطة البويهية لتحل محلها السلطة السلجوقية (٩٨) .

مسكوكات السلاجقة

السلاجقة قبائل سكنت سهول تركستان في منطقة ما وراء النهر . وقد استطاع السلاجقة من القضاء على البويهيين سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م بقيادة طغرل بك حيث دخل مدينة السلام بعد الفوضى والضعف التي كانت عليها سلطة الامير البويهي الاخير « الملك الرحيم » وبذلك تكون الخلافة العباسية قد دخلت تحت هيمنة سلطة اجنبية اخرى .

٩٨ - ابن الاثير ج ٩ ص ٤١٨ ، المتنظم ، ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٣

وقد سك السلاجقة المسكوكات الذهبية « الدنانير » والفضية « الدراهم » والنحاسية « الفلوس » وقد تلقب امراء السلاجقة بالعديد من الالقاب والكنى نقشوها في نصوص المسكوكات ومنها الدينار المضروب بمدينة السلام سنة ٤٦٠ هـ ونصومه كما يلي :

لا اله الا الله

مركز الوجه : وحده لا شريك له

الامام القائم بأمر

الله امير المؤمنين

وولي عهده

عون الدين

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة

السلام سنة ستين واربع مائة .

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح

المؤمنون بنصر الله

الله

محمد رسول الله

مركز الظهر : صلى الله عليه وسلم

السلطان الاعظم

شاهنشاه

محمد بن طغرل بك

سيف الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره

على الدين كله ولو كره المشركون (٩٩)

٩٩ - الدكتور محمد باقر الحسيني : نقود السلاجقة رسالة دكتوراه مقدمة الى جامعة القاهرة (غير

مطبوعة ص ٥٦) .

وقد توالى سلاطين السلاجقة(*) على السلطة حتى سنة ٥١١ هـ / ١١١٧ م
فبعد وفاة محمد بن ملكشاه خلفه ابنه محمود علي سلطة دولة السلاجقة كلها عدا
خراسان حيث كان عمه سنجر سلطانا عليها وبهذا انقسمت دولة السلاجقة الى
قسمين قسم في خراسان وما يليها غربا . وقسم في العراق وعرف هؤلاء بـ
(سلاجقة العراق) تمييزاً لهم عن سلاجقة خراسان) وقد تضمنت مسكوكات
السلاجقة على العديد من الالقاب الرنانة منها شاهنشاه وملك الاسلام التي اتخذها
ألب أرسلان . اما ابنه ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢ م) فقد
استخدم الالقاب - السلطان الاعظم معز الدين ركن الاسلام ملكشاه ابو الفتح .
اما الالقاب والكنى التي نقشها محمود بن محمد من سلاجقة العراق ٥١١ -
٥٢٥ هـ / ١١١٧ - ١١٣٠ م والتي وردت على دينار مضروب بمدينة السلام سنة
٥١٣ / ١١١٩ م منها (معيث الدنيا والدين معز الدنيا والدين)

الفلوس النحاسية العربية

الفلس عبارة عن قطعة نحاسية والاسم مشتق عن اليونانية . وقد حملت
الفلوس البيزنطية صورة للملك البيزنطي وعلى الظهر حرف (M) والذي يعني ٤٠
غنيا .

وتذكر المصادر ان اقدم فلس عربي مضروب على الطراز البيزنطي معروف
لدينا مضروب سنة ١٧ هـ نقش عليه الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اسمه
بالحروف العربية ويحمل هذا الفلوس صورة الملك البيزنطي هرقل (١٠٠) .
وبهذا تكون الفلوس النحاسية اسبق من بقية المسكوكات (الذهبية والفضية)
بحمل كلمات او اسماء عربية . ومنذ ذلك الحين بدأت الفلوس النحاسية بحمل

(*) تجد قائمة باسماء السلاطين السلاجقة في فصل الالقاب والكنى .

١٠٠ - د. عبدالرحمن فهمي صنج السكة ص ٣٧

كلمات عربية مثل « طيب » و« جائر » و« واف » ومن المدن التي سكّت فيها الفلوس العربية على الطراز البيزنطي هي دمشق ، حمص ، بعلبك ، قنسرين ، طبرية ، وايليا (القدس) .

ثم حملت الفلوس النحاسية العبارات العربية ومنها البسمة وشهادة التوحيد والالقباب منذ زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٦٥ - ٨٤ هـ ومن هذه الالقباب « عبدالله - أمير المؤمنين » و« خليفة الله - أمير المؤمنين » ومن المدن العراقية التي سكّت فيها الفلوس النحاسية زمن الأمويين والعباسيين هي البصرة والكوفة وواسط والموصل ومدينة السلام . وكان استخدام الفلوس النحاسية محدودا ثم ان الفلوس النحاسية معرضة للتلف قبل غيرها من المعادن ففي زمن العباسيين وعلى الرغم من ان مدينة السلام كانت العاصمة غير ان اعداد الفلوس النحاسية المعروفة اليوم قليلة جدا . وقد ذكر المؤرخ الخطيب البغدادي^(١٠١) : ان في مدينة السلام خلال حكم المنصور كان سعر الخروف درهم واحد وبالنسبة للحمل (الخروف الصغير) كان سعره اربعة دنانير (ما يعادل ثلثي الدرهم) وان ستين رطلا من التمور بدرهم واحد ، وثمانية ارطال من السمن بدرهم واحد ايضا فما بال الذي يحتاج الى رطل واحد من التمور او رطلا واحدا من السمن ، من هذا نستنتج ان للدرهم كانت اجزاء وربما تكون الفلوس النحاسية هي اجزاء الدرهم .

ان دراسة الفلوس النحاسية العربية لها اهمية خاصة حيث تميزت الفلوس بانها سجلت العديد من النصوص الكتابية تضمنت عبارات الدعاء والعديد من الاسماء والالقباب . فلقد كان مسموحا لامراء المدن بسك النقود النحاسية وبذلك انفردت الفلوس النحاسية بحملها عبارات مغايرة لنصوص الدنانير والدرهم ويجب ان نذكر ان قيمة الفلوس كانت فقط ضمن المدينة التي سك فيها فلا يمكن تداوله في غيرها واذا اريد له التداول فيجب ان يختم باسم امير المدينة الجديدة .

علما بان الفلوس النحاسية تميزت ايضا بعدة طرز للسنة الواحدة ففي سنة

١٠١ - الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ج ١ ص ٧٠

١٥٧ هـ وهي السنة قبل الاخيرة من حكم الخليفة المنصور وجدنا اربعة طرز متباينة
وقد حملت النصوص التالية :
الطراز الاول :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الفلوس بمدينة السلام

سنة سبع وخمسين ومئة

مركز الظهر : . .

محمد

رسول

الله

عدل

الطوق : بسم الله مما امر به عبدالله عبدالله

امير المؤمنين اعز الله نصره (١٠٢)

اما الطراز الثاني فقد اختفت النذب الثلاثة التي ظهرت في اعلى مركز الظهر
وفي الطراز الثالث لفلوس سنة ١٥٧ هـ فقد انتقلت كلمة عدل من اسفل نصوص
مركز الظهر الى اعلى نصوص الظهر .

وفي الطراز الرابع لهذا الفلوس فقد حذفت كلمة عدل من النصوص نهائيا .
ويضم المتحف العراقي فلوساً مضروباً بمدينة السلام في سنة ١٥٧ هـ وهذا
الفلوس يحمل ختماً نقش باسم « سعيد » ويعتقد ان هذا الاسم هو سعيد بن دعلج

١٠٢ - المتحف العراقي رقم ٩٩١ مس م انظر شكل رقم ٢٦

امير البصرة في السنوات ١٥٦ - ١٥٩ هـ / ٧٧٢ - ٧٧٥ م ويبدو ان هذا الفلوس انتقل من مدينة السلام الى البصرة ولكي يصبح مقبولا هناك ختم باسم سعيد امير البصرة .

كما حملت بعض الفلوس العديد من الكلمات والعبارات الدعائية ومنها ما نجدها على الفلوس المضروب بمدينة السلام سنة ١٦٦ هـ زمن الخليفة المهدي . ونصوصه كالآتي :

باليمن والسلم

الخليفة

مركز الظهر :

المهدي محمد

امير المؤمنين

والسعادة (١٠٣)

والكلمات الدعائية التي حملها هذا الفلوس هي (باليمن والسلم والسعادة) ويبدو ان هذا الفلوس كان قد سك بنفس السنة التي نقل فيها الخليفة المهدي مقر اقامته من مدينة السلام الى قصر السلام في منطقة عيسا باذ احدى ضواحي مدينة السلام - وهناك رأى آخر على انها الرقة - فقد سك هذا الفلوس بهذه المناسبة متمنين فيها للخليفة المهدي اليمن والسلام والسعادة في مكان اقامته الجديد وهنا تؤكد المسكوكات بانها كانت وسيلة سياسية واعلامية وقد لعبت المسكوكات النحاسية دورا مهما في النظام النقدي لمصر في عهد المماليك في القرنين السابع والثامن الهجري / الثالث عشر والرابع عشر الميلادي ، حيث اصبحت الفلوس هي العملة الرئيسية للبلاد وكانت مرتبات الموظفين واجور العمال تحدد وتحسب بالفلوس . وقد ذكر المؤرخ المقرئزي ما يلي :

103. Lavolx, Cat. des monnaies Musulmanes dela Bibliotheque nationale, the Eastern Caliphat. Paris 1887-1894

« ان الذي استقر امر الجمهور عليه باقليم مصر في النقد الفلوس خاصة يجعلونها عوضا عن المبيعات كلها من اصناف المأكولات والمشروبات وسائر المبيعات » (١٠٤) ،

اوزان المسكوكات العربية

هناك مصدران مهمان لمعرفة وزن المسكوكة اولهما المصادر العربية التي ذكرت بعض الفقرات عن الاوزان ، وثانيهما المسكوكات الباقية في المتاحف والمجاميع الخاصة حيث يمكن وزنها - يجب علينا ان ندرك بان المسكوكة تفقد جزءاً يسيراً من وزنها الاصيل نتيجة تداولها او قرض لبعض اجزائها فالدنانير العربية الاسلامية ومنذ تعريبها سنة ٧٧ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان فقد كان الوزن الشرعي للدينار هو مثقال واحد اي ما يعادل ٤/٢٥ غرام . وهو نفس الوزن للدينار البيزنطي السوليدس .

اما الدراهم العربية فقد كان وزنها عند التعريب سنة ٧٨ هـ يعادل سبعة اعشار الدينار ، معنى هذا ان وزن سبعة دنانير يعادل وزن عشرة دراهم فالوزن الشرعي للدرهم ستة دوانق اي ما يعادل ٢/٩٧ غرام . وقد ذكر المؤرخ المقرئزي ان وزن الدراهم العربية زمن الخلافة العباسية قد انقص وزنها كما يلي : « وأتت دولة بني العباس ، فضرِب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم بالانبار وعملها على نقش الدنانير . . وقطع منها ، ونقصها حبة ثم نقصها حبتين » .

واضاف المقرئزي بان الخليفة المنصور انقص وزن الدراهم ثلاث حبات وسميت تلك الدراهم ثلاثة ارباع قيراط لان القيراط اربع حبات (١٠٥) . وعلينا هنا

١٠٤ - المقرئزي ، اغائة الامة في كشف الغمة ص ٧٦

١٠٥ - المقرئزي الكرملى النقود العربية وعلم النميات ص ٤٦

توضيح نسبة الحبة والقيراط الى بعضها . فالحبة هي وحدة قياس مأخوذة عن الوزن الروماني مع بعض التنقيص . ولم يذكر المؤرخون العرب سبب هذا الانقاص للدراهم العباسية من فترة لاخرى ، وربما يكون السبب هو التضخم النقدي كما في يومنا هذا . وربما كان التنقيص يجري على وزن الفضة الخالصة وزيادة بقية المعادن التي تخلط مع الفضة لعمل السبيكة . لذلك نجد بان وزن معظم الدراهم العباسية زمن الخليفة المنصور هي اثقل من الوزن الشرعي المعروف للدرهم .

وقد عرفت الحبة من قبل المقرئزي بانها وحدة قياس تعادل ربع القيراط . اي ان القيراط يتكون من اربع حبات بينما اعتبر الدرهم العربي الاسلامي ثلاث حبات وفي اماكن اخرى اعتبر خمس حبات^(١٠٦) .

بينما يذكر العالم الاميركي مايلز^(١٠٧) ان قيمة القيراط او الخروبة كما يسميها اخذت من الصنج الزجاجية للمسكوكات المصرية وزن ١,٩٦٨ , ٠ غرام فاذا كان هذا وزن القيراط فيكون وزن الحبة ١,٩٦٨ , ٠ ÷ ٤ = ٠,٤٦٢ غرام . وقد اختلف في وزن الحبة العديد من المؤلفين امثال زامباور ، هنس ، مايلز ، يوستاش ، المقرئزي ، والبلاذري) من ذلك نستنتج بان انقاص الخليفة العباسي الاول السفاح مقدار حبة واحدة من وزن الدرهم العربي الشرعي فيكون وزنه كالآتي : ٢/٩٧٥ - ٠,٤٦٢ = ٢/٩٢٩٨ غرام . وعند الانقاص الثاني زمن الخليفة المنصور ثلاث حبات من الوزن الاصلي يصبح وزنه ٢/٨٣٧٤ غرام .

هذه الاوزان تذكرها المصادر المدونة . والمصدر الثاني لمعرفة اوزان المسكوكات العربية هو مجاميع المسكوكات الموجودة في المتاحف ، ونستطيع من خلالها معرفة الاوزان ويجب علينا ان نوضح ان هناك تبايناً في اوزان المسكوكات من سنة واحدة ولمدينة ضرب واحدة . وسنضرب مثلاً لدنانير ودراهم خليفتين عباسيين وهما المنصور ١٣٦ - ١٥٨ هـ والرشيد ١٧٠ - ١٩٣ هـ باعتبار فترة حكمهما زادت عن العشرين سنة ، ففي الجدول الاول الذي يضم ١١٣ ديناراً من دنانير الخليفة

106. Hinz, W. Islamische Masse und Gewichte. Leiden 1955 P. 13

107. Miles, E. A.G.W. Newyork 1948 P.9

المنصور تراوحت اوزانها ما بين ٨٥ / ٣ غرام و ٣٠ / ٤ غرام ، ويجب علينا ان نعتبر اوزان جميع تلك الدنانير كانت اثقل مما هي عليه ، حيث فقدت كمية من وزنها نتيجة التداول فنجد في الجدول الاول اربعة عشرة دينارا يتراوح وزنها ما بين ٢٦ / ٤ غرام و ٣٠ / ٤ غرام وهذا يعني انه على الرغم مما فقدته من وزنها نتيجة التداول لكنها لا زالت اثقل من الوزن الشرعي ٢٥ / ٤ غرام . اما دراهم الخليفة المنصور والتي تظهر في الجدول الثاني وعددها ٣١٣ درهما تتراوح اوزانها ما بين ٢٠,٢٠ غرام و ٣٠,٠٠ غرام وعلى الرغم مما ذكره المؤرخ المقرئ من ان المنصور انقص اوزان الدراهم ثلاث حبات فان الاوزان الحقيقية تبدو غير متطابقة لما ذكره المقرئ ويبدو ان المنصور انقص وزن دراهمه في سنة واحدة فقط من سنوات حكمه ولو اننا لم نجد دراهم في سنة معينة اقل من بقية السنوات لانها دائما متباينة .

اما مسكوكات الخليفة هارون الرشيد ١٧٠ - ١٩٣ هـ فتبدو في الجدول الثالث ٣١٥ دينارا ذهبيا تراوحت اوزانها ما بين ٣٣ / ٣ غرام و ٣٠ / ٤ غرام وان اعلى قمة في الجدول هي للدنانير التي تزن ٢٠ / ٤ غرام وأن القمة الثانية هي للدنانير التي تزن ٢٥ / ٤ غرام كما توجد تسعة دنانير تزن اكثر من الوزن الشرعي ، حتى ان وزن بعضها يصل الى ٣٠ / ٤ غرام .

اما دراهم الرشيد فيمكن توضيح نسب اوزانها ما بين ٣٠ / ٢ غرام و ٥٥ / ٣ غرام وان اعلى قمة بالجدول هي ٩٠ / ٢ غرام والقمة الثانية ٩٢ / ٢ غرام والقمة الثالثة ٩٥ / ٢ غرام ولكن جميع هذه النسب لا تؤيد ما ذكره المقرئ من ان الخليفة الرشيد انقص وزن الدراهم كما يلي : « من سنة ثمان وسبعين ومئة فصار نقصانها قيراطان غير ربع حبة »^(١٠٨) . وحسب قول المقرئ كان يجب ان يكون وزن الدرهم ٨٠ / ٢ غرام بينما وزن الدراهم الموجودة من زمن الرشيد يختلف عن ذلك . ومن خلال هذه الجداول نلاحظ بان هناك تبايناً واضحاً في الاوزان بالنسبة للدنانير والدراهم . وحتى اننا نجد هذا التباين ليس فقط في الفترات الزمنية بل حتى في

١٠٨ - المقرئ الكرملي النقود العربية وعلم النميات ٤٧

مسكوكات السنة الواحدة نفسها ومن نفس الطراز وحتى القالب .

السكة الفاطمية

ذكرت المصادر التاريخية ان الفاطميين سكنوا في المغرب الادنى والاوسط وكانوا يعتنقون المذهب الاسماعيلي وقد تمكن عبيد الله المهدي اول خلفائهم من القضاء على حكم دولة الاغالبة في شمال افريقيا وذلك سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ثم استطاع ان يوسع نفوذه على بلاد المغرب باجمعه ، وكانت عاصمته الاولى مدينة المهديّة بالقرب من تونس مقرا لحكمه في سنة ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م وقد اراد الفاطميون توسيع رقعة دولتهم فوجهوا انظارهم نحو مصر لما كانت تمتاز به من ثروات ولضعف حكومتهم الاخشيدية . وقد تمكن الخليفة الفاطمي الرابع المعز لدين الله من فتح مصر واخضاعها على يد قائد جيوشهم جوهر الصقلي سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م وقد ساعدتهم الفوضى التي كانت قائمة في مصر بعد وفاة كافور الاخشيدي . ويبدو ان الفاطميين كانوا قد سکوا دنائيرهم في مصر قبل فتحها وكانت بمثابة الشعارات الدعائية لهم لاستقطاب الانصار حول دولتهم ومن هذه الدنانير ، الدينار المضروب بمصر سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٦ م ونصوصه كالآتي :

الوجه : الطوق الخارجي : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

الطوق الاوسط : وعلى افضل الوصيين ووزير خير المرسلين .

الطوق الداخلي : لا اله الا الله محمد رسول الله

الوجه الآخر :

الطوق الخارجي : بسم الله ضرب هذا الدين بمصر سنة احدى واربعين وثلثمائة

الطوق الاوسط : دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

الطوق الداخلي : المعز لدين الله امير المؤمنين

ان هذا الدينار كان قد سك قبل دخول الفاطميين للقاهرة بسبعة عشر عاما حيث كانوا يشعرون بان استيلاءهم على مصر كان قريبا الوقوع وقد تحقق في شهر شعبان سنة ٣٥٨ على يد جوهر الصقلي والذي اختط مدينة القاهرة . بعد ذلك نقل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله مقر حكمه من المغرب الى القاهرة . ولكن هذا النجاح قابله خسارة كبيرة للفاطميين ، فقد فقدوا اجزاء من ممتلكاتهم في شمال افريقيا وفي جزر البحر الابيض المتوسط ، حيث استقل بعض عمالهم امثال بنوزيري وبنو حماد ، عن حكم الدولة الفاطمية في كل من تونس والجزائر ، كما سقطت صقلية ومالطة في يد النورمنديين . غير ان حكم الفاطميين لمصر وسورية جعلها مزدهرة وقد نافست مدينة السلام - بغداد - عاصمة الخلافة العباسية . وقد اصبحت مدينة الاسكندرية مركزا تجاريا مهما بين الشرق والغرب وقد توالى على حكم الدولة الفاطمية منذ تأسيسها وحتى سقوطها على يد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م اربعة عشر خليفة وهم :

١ - عبيد الله المهدي	٢٩٧ - ٣٢٢ هـ / ٩٠٩ - ٩٣٤
٢ - القائم بامر الله	٣٢٢ - ٣٣٤ هـ / ٩٣٤ - ٩٤٦ م
٣ - اسماعيل بن المنصور	٣٣٤ - ٣٤١ هـ / ٩٤٦ - ٩٥٣ م
٤ - المعز لدين الله	٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٣ - ٩٧٥ م
٥ - العزيز بالله	٣٦٥ - ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦ م
٦ - الحاكم بامر الله	٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٦ - ١٠٢١ م
٧ - الظاهر بالله	٤١١ - ٤٢٧ هـ / ١٠٢١ - ١٠٣٦ م
٨ - المستنصر بالله	٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٦ - ١٠٩٤ م
٩ - المستعلي بالله	٤٨٧ - ٤٩٥ هـ / ١٠٩٤ - ١١٠١ م
١٠ - الأمر بالله	٤٩٥ - ٥٢٤ هـ / ١١٠١ - ١١٣٠ م
١١ - الحافظ بالله	٥٢٤ - ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ - ١١٤٩ م
١٢ - الظافر بالله	٥٤٤ - ٥٤٩ هـ / ١١٤٩ - ١١٥٤ م

١٣ - الفائز بالله

٥٤٩ - ٥٥٥ هـ / ١١٥٤ - ١١٦٠ م

١٤ - العاضد

٥٥٥ - ٥٦٧ هـ / ١١٦٠ - ١١٧١ م

وقد سك جوهر الصقلي الدنانير المعزية منذ السنة الاولى لدخوله الى مصر باعتبار ان المسكوكات اهم مظهر من مظاهر سيادة الدولة - ومن دنانير الفاطميين لسنة ٣٥٨ هـ . وهي السنة الاولى لدخولهم مصر ما يلي :

الطوق الاول : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

الطوق الاوسط : وعلي افضل الوصيين ووزير خير المرسلين
الطوق الداخلي : لا اله الا الله محمد رسول الله .
الظهر :

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدين بمصر سنة ثمان وخسين وثلاثمائة
الطوق الاوسط : دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد
الطوق الداخلي : المعز لدين الله امير المؤمنين

نلاحظ من خلال نصوص هذا الدينار ان طراز الدنانير الفاطمية لم يتغير عما كانت عليه بالمنصورية في تونس ، وقد سميت هذه الدنانير بالمعزية نسبة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله . وقد كانت الدنانير الأخشيديّة ودنانير الخليفة العباسي الراضي بالله متداولة في مصر عند دخول الفاطميون لها ويبدو ان جوهر الصقلي قد نجح في امتصاص السكة غير الفاطمية بانواعها من الاسواق المحلية ، منذ ان سك الدنانير المعزية ، علما بان الدنانير للخليفة العباسي الراضي كانت اكثر وزنا من الدنانير الفاطمية . لكنهم حملوا الناس على التعامل بدنانيرهم الجديدة بشتى الطرق . منها ان الدنانير الفاطمية قد غمرت الاسواق بوفرتها . مع تخفيض سعر الدينار للخليفة الراضي بان جعل قيمته من الدراهم خمسة عشر درهما في الوقت الذي حدد فيه سعر الدينار الفاطمي بخمسة عشر درهما ونصف . كما اصدر الخليفة

الفاطمي المعز لدين الله تعليماته الى عمال الخراج بالا يتسلموا الخراج الا بالدنانير المعزية - الفاطمية^(١٠٩) وليس من شك من ان هذه الاجراءات قد ادت الى ارتفاع قيمة الدينار الفاطمي بعد ان نقص قيمة الدينار الراضي فخسر الناس الكثير من اموالهم بعد ان دخلت الحكومة الفاطمية نفسها في هذه المضاربة مشتريه بالسعر الذي حددته فضلا عن نجاحها في سحب الدنانير غير الفاطمية وقد يكون هذا التشديد من قبل الفاطميين في فرض سكتهم هي رغبتهم بالقضاء على كل مظهر من مظاهر السيادة العباسية التي كانت سائدة في مصر .

وقد اعتمد الفاطميون قاعدة الذهب في نظامهم النقدي . غير انها سكت القليل من الدراهم الفضية في اوائل عهدهم . ولكننا نلاحظ بانهم اعتمدوا في نظامهم النقدي نظام المعدنين (الذهب والفضة) فيما بعد ومنذ عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله * .

اما النقود النحاسية للفاطميين فلم نعثر لحد الان على اي منها لكنها يبدو انها كانت موجودة بقله ، حيث ذكرت بعض الوثائق البردية والتي ترجع الى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي الى اسعار بعض المواد واجور العمال كانت من اجزاء الدرهم كالقيراط وربما كان تقديرها بالفلوس لتسهيل عمليات البيع والشراء .

المسكوكات الاندلسية

تشمل لفظة الاندلس جميع المناطق التي حكمها العرب في اسبانيا والبرتغال وقد ارسل الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان القائد موسى بن نصير الى قيادة الجيوش العربية في افريقية ، وقد تمكن من طرد البيزنطيين من افريقيا ونجح في نشر الاسلام هناك . وقد وجه موسى بن نصير عامل الامويين على افريقية مولى له يدعى

١٠٩ - د . عبدالرحمن فهمي فجر السكة العربية ص ٢٠٢

+ انظر شكر رقم ٤٩ و ٥٠

طريف في حملة عسكرية سيطرت على جزيرة سميت فيما بعد باسمه طريف ، ثم اكمل القائد العربي طارق بن زياد والقائد موسى بن نصير من العبور الى اسبانيا سنة ٩٣هـ وفتحت كل من قرطبة وطليطلة واشبيلية . وتولى الاندلس الحر بن عبد الرحمن الثقفي سنة ٩٧هـ وقد حملت المسكوكات العربية في عهده اسم « الاندلس » لأول مرة سنة ٩٨هـ وكان لولاية افريقيا حرية التصرف في اصدار المسكوكات بطراز خاص حتى اصبحت مسكوكات الاندلس والمغرب العربي لها شخصية مستقلة عن مسكوكات المشرق وقد كانت الاندلس تتداول المسكوكات البيزنطية (الدنانير) ذات النصوص اللاتينية والشارات المسيحية وقد اضاف لها موسى بن نصير اسمه ولقبه امير افريقيا بالحروف اللاتينية واستمرت على هذا النمط حتى تم تعريبها في العاصمة قرطبة سنة ١٠٢هـ / ٧٢٠م^(١١٠) والدرهم عربت سنة ١٠٤هـ والفلوس النحاسية سنة ١٠٨هـ^(١١١) وقد توالى عدد من الولاة على الاندلس ما بين سنة ٩٢ - ١٣٨هـ ، ثم تلتها فترة الامارة (١٣٨ - ٣٠٠هـ) بعدها اصبحت الاندلس مركزاً للخلافة التي اعلنها عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ - ٣٥٠هـ ثم قامت دول الطوائف بعد سقوط الخلافة ٣٥٠ - ٤٨٨هـ ثم جاء حكم المرابطين ٤٨٨ - ٥٤٠هـ ودولة الموحدين ٥٢٤ - ٦٢٤هـ ثم دولة غرناطة التي اسسها بنو الاحمر ٦٢٤ - ٨٩٨هـ وبسقوط غرناطة سنة ٨٩٨هـ / ١٤٩٢م زال الحكم العربي في الاندلس .

ومن نصوص المسكوكات العربية المضروبة بالاندلس هي :-

بسم الله	
الوجه :	الرحمن
	الرحيم
الطوق :	ضرب هذا الدينر بالاندلس سنة اثنتين ومية .
	لا اله الا الله
الظهر :	لا اله الا الله

(١١٠) د . عبد الرحمن فهمي فجر السكة العربية ص ٨٣ - ٨٥ .

(١١١) 111.Walker, Acat. Arab-Byzantion. P.79 No. C17.

وحده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق .
في حين كانت نصوص الدنانير المضروبة بافريقية تحمل نصوصا مغايرة
لنصوص الدنانير في الاندلس وهي كالآتي :-

الله احد الله

مركز الوجه الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر بافريقية سنة اربع

عشرة ومية .

لا اله الا

مركز الظهر : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .
اما الدراهم العربية المضروبة في افريقية فقد حملت النصوص التالية :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بافريقية سنة ستين ومئة

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون⁽⁺⁾ .

(+) انظر شكل رقم ٢٨

الفصل الثالث

المسكوكات في العصور التي تبعت سقوط الخلافة العباسية

المسكوكات المغولية

اصل المغول :

قبائل متنقلة سكنت هضبة منغوليا التي تمتد من شمال التبت وجنوبي سيبيريا وغربي منشوريا وشرقي تركستان . وقد كانت تلك القبائل تجوب الهضبة معتمدة في معيشتها على الغزو والنهب والصيد . ويعتبر جنكيزخان من اوائل ملوكهم والذي سعى لتوحيد هذه القبائل المتنافرة فيما بينها ، وكون منهم مملكة واسعة الاطراف وبعد وفاة جنكيزخان سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م اقتسم اولاده المملكة الواسعة ولم يحصل اولاد جنكيزخان على مكانة ابيهم . بل طغت سمعة حفيده هولاكو واصبح اسمه رمزا للرعب والطغيان وعرفت دولته بالدولة الايلخانية (مغول الفرس) وتوسعت دولته بعد ان ضم اليها بلاد فارس (بقايا مملكة خوارزم شاه) . وفي عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م دخل هولاكو بغداد وبدخلهم دب الضعف والمصائب والدمار للبلاد .

المسكوكات الايلخانية :-

سك سلاطين المغول مسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية ويمكن تقسيمها الى ما

يلي :-

- ١ - الدنانير الذهبية .
- ٢ - الدراهم الفضية وتنقسم الى ثلاثة انواع :
 - أ - الدراهم المنقوشة نصوصها داخل دائرة .
 - ب - الدراهم المنقوشة نصوصها داخل مثلث .
 - ج - الدراهم المنقوشة نصوصها بصورة اعتيادية بعد وفاة منكوقا آن اخو هولاكو سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م .
- ٣ - الفلوس النحاسية وتنقسم الى اربعة انواع :
 - أ - الفلوس المنقوشة بصورة ادمية بوضع جانبي
 - ب - الفلوس المنقوشة بصورة حيوانية
 - ج - الفلوس المنقوشة بزخارف هندسية
 - د - الفلوس التي كانت تحمل نصوصاً اعتيادية (غير مصورة او مزخرفة) .

جدول اسماء سلاطين المغول

١ - جنكيز خان	٦٠٣ - ٦٢٤ هـ / ١٢٠٦ - ١٢٢٧ م
٢ - اوكتاي قا آن	٦٢٤ - ٦٣٩ هـ / ١٢٢٧ - ١٢٤١ م
٣ - كيوك قا آن	٦٤٤ - ٦٤٦ هـ / ١٢٤٦ - ١٢٤٨ م
٤ - منكوقا آن	٦٤٦ - ٦٥٥ هـ / ١٢٤٨ - ١٢٥٧ م
٥ - قوبلاي قا آن	٦٥٨ - ٦٩٣ هـ / ١٢٦٠ - ١٢٩٤ م

الدولة الايلخانية على يد هولاكو

١ - هولاكو	٦٥٤ - ٦٦٣ هـ / ١٢٥٦ - ١٢٦٥ م
٢ - اباقابن هولاكو	٦٦٣ - ٦٨٠ هـ / ١٢٦٥ - ١٢٨١ م

- ٣ - احمد تكودار ٦٨٠ - ٦٨٣ هـ / ١٢٨١ - ١٢٨٤ م
- ٤ - ارغون بن اباقان ٦٨٣ - ٦٩٠ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٩١ م
- ٥ - كيخاتو خان ٦٩٠ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩١ - ١٢٩٥ م
- ٦ - بايدو ٦٩٤ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ - ١٢٩٥ م
- ٧ - غازان محمود ٦٩٤ - ٧٠٣ هـ / ١٢٩٥ - ١٣٠٤ م
- ٨ - اولجايتو محمد ٧٠٣ - ٧١٦ هـ / ١٣٠٤ - ١٣١٦ م
- ٩ - ابو سعيد بهادر خان ٧١٦ - ٧٣٦ هـ / ١٣١٦ - ١٣٣٥ م
- ١٠ - ارباخان ٧٣٦ - ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ - ١٣٣٦ م
- ١١ - موسى خان ٧٣٦ - ٧٣٦ هـ / ١٣٣٦ - ١٣٣٦ م
- ١٢ - محمد خان ٧٣٦ - ٧٣٩ هـ / ١٣٣٦ - ١٣٣٨ م
- ١٣ - طغا تيمور ٧٣٩ - ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ - ١٣٣٩ م
- ١٤ - جهان تيمور ٧٣٩ - ٧٣٩ هـ / ١٣٣٩ - ١٣٣٩ م
- ١٥ - ساي بك خاتون ٧٣٩ - ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ - ١٣٣٩ م
- ١٦ - سليمان خان ٧٤٠ - ٧٤٥ هـ / ١٣٣٩ - ١٣٤٢ م (١١٢)
- ١٧ - نوشروان ٧٤٥ هـ / ١٣٤٢ م

ومن المدن التي سك فيها المغول مسكوكاتهم هي :

- ١ - بغداد
- ٢ - الموصل
- ٣ - سنجار
- ٤ - اربل
- ٥ - همدان
- ٦ - تبريز

بعض نصوص المسكوكات الايلخانية

١ - دينار سك في بغداد سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م وهي السنة الاولى لدخولهم بغداد .

لا اله الا الله

مركز الوجه : محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

الطوق : اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء .

قا آن الاعظم

مركز الظهر : موناكو قا آن

هولاكو

خان

الطوق : ضرب هذا الدينار ببغداد في سنة ست وخمسين وست مائة .

وقد تميز هذا الدينار الايلخاني بالميزات التالية :

١ - لأول مرة يظهر اسم بغداد بدلا من مدينة السلام التي كانت مستعملة قبل هذا العصر .

٢ - نصوص هذا الدينار حملت اسم هولاكو مع اسم اخيه موناكو قا آن منذ السنة الاولى لدخولهم بغداد سنة ٦٥٦هـ .

٣ - تميزت نصوص هذا الدينار بوجود طوق واحد في الوجه وواحد في الظهر في حين

كانت نصوص الدينار الاسلامي تحمل طوقين في الوجه وطوق في الظهر .

٤ - نقل اسم مدينة السك من طوق الوجه الى طوق الظهر على هذا الدينار . وتميزت

الدنانير الايلخانية المضروبة بالموصل في نصوصها كالآتي :-

الحمد لله

مركز الوجه : لا اله الا الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل سنة ثمان وستين
وست مائة .

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .
منكو

مركز الظهر : قا آن الاعظم
هولاكو ايلخان
المعظم
زيدت عظمتها
الامم

الطوق : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتترع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء .

نلاحظ في نصوص هذا الدينار ان الالقاب قد زادت . كما يبدو ان هناك خطأ
في التاريخ حيث سجل ٦٦٨ هـ وربما كان ٦٥٨ هـ لان هولاكو كان قد توفي سنة
٦٦٣ هـ ويبدو من الالقاب والادعية الممنوحة له « هولاكو ايلخان المعظم زيدت
عظمتها » ومثل تلك الادعية لا تمنح لشخص متوفي .

وتغيرت بعض نصوص مركز الوجه في دينار ايلخاني آخر مضروب بالموصل
سنة ٦٧٢ هـ ونصوصه كما يلي :-
العظمة لله

مركز الوجه : لا اله الا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ

يفرح المؤمنون بنصر الله

اما نصوص الظهر فهي مشابهة لنصوص الدينار السابق

والدراهم الفضية الايلخانية حملت النصوص التالية :

لا اله الا الله

مركز الوجه : محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

الطوق : بسم الله ضرب الدرهم وستمائة

قا آن

مركز الظهر : الاعظم

مونكا (قا آن)

هولاكو

خان*

الطوق : اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتعز من تشا

كما ان هناك انواع اخرى من الدراهم الايلخانية توزعت فيها النصوص الكتابية داخل دائرة او توزعت حول شكل مثلث كما نقل في بعض دراهم

+ انظر شكل رقم ٥٤ و ٥٥

الاييلخانيين طوق الوجه نلى طوق الظهر وقد تميزت نصوص الدراهم بحملها طوق واحد للوجه وآخر للظهر .

اما المسكوكات النحاسية الايلخانية فقد حمل بعضها صور آدمية اما بالشكل الاعتيادي او صورة للرأس فقط . وحمل القسم الآخر منها صور لحيوانات منها الاسد ، والارنب ، الوعل ، وقد ظهرت صور الطيور ايضا ويوضع متقابل كما حملت الفلوس الايلخانية اشكالا هندسية ونجمية ومن نصوص الفلوس النحاسية ما ضرب بالموصل سنة ٦٧٣ هـ ونصوصه كالآتي

مركز الوجه : صورة رأس انسان متجه نحو جهة اليسار

وتحت ذقنه نجمة ورأسه مربوط بعصابة .

الطوق : ضرب بالموصل سنة ثلث وسبعين وستماية

قا آن

مركز الظهر : الاعظم

موناكو قا آن

هولاكو

خان

الطوق : لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه

وفي المتحف العراقي فلس ايلخاني آخر ضرب بسنجار سنة ٦٧٣ هـ .

ونصوصه كالآتي :

مركز الوجه : صورة لشخص بكامل جسمه مأخوذة من الامام وعليه

ملابس مخططة وفضفاضة

الطوق : ضرب سنجار سنة ثلث وسبعين وستماية

قا آن

الاعظم

هولاكو ايلخان

المعظم

الطوق : لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه (١١٣)

وقد تميزت المسكوكات الايلخانية التي سكّت زمن اباقا خان بن هولاكو ٦٦٣ هـ - ٦٨٠ هـ / ١٢٦٥ - ١٢٨١ م ، ولم نعثر على دنانير اباقا خان . غير ان دراهمه تميزت بطرازين هما :

- ١ - الطراز الاول وقد كتبت جميع النصوص بالخط العربي
 - ٢ - اما الطراز الثاني فقد كتبت النصوص بالخطين العربي والايجوري الذي استخدمه المغول في كتابتهم ، وينسب هذا الخط الى قبيلة الايجور التركية التي سكنت اسيا الوسطى (تركستان الصينية) وقد شاع خطهم الذي كتب به جنكيزخان دواوينه ، وقد كانت الحروف الايجورية تكتب من الاعلى الى الاسفل (١١٤) .
- وقد استطاع بعض المختصين بالخطوط القديمة من حل رموز الخط الايجوري ومنهم العالم الالماني مولر (١١٥) .

المسكوكات الجلائرية

الدولة الجلائرية وتسمى بهذا الاسم نسبة الى قبيلتهم الجلاير وهي قسم من اقسام الدولة الايلخانية .

وقد استولى حسن الجلائري على بغداد سنة ٧٣٦ هـ وقضى على حكم دولة المغول في العراق واسس دولتهم الجلائرية ، وتعاقب اولاده واحفاده على الحكم حتى سنة ٨١٣ هـ حيث ظهرت الدولة التيمورية .

١١٣ - البكري مهذب درويش : العملة الاسلامية في العهد الايلخاني . سومر ١٩٦٦ ص ٩٥ -

١٠٧

114. Lane pole, coins of the Mongols in the B.M.VOL.XX II.

١١٥ - تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه امين فارس ومنير بعلبكي ج ٢ ١٩٦٣

جدول باسماء السلاطين الجلائريين

١ - الشيخ حسن الكبير	٧٣٦ - ٧٥٧ هـ /
٢ - السلطان اويس بهادر خان	٧٥٧ - ٧٧٦ هـ /
٣ - السلطان حسين بن اويس	٧٧٦ - ٧٨٤ هـ /
٤ - السلطان احمد بن اويس	٧٨٤ - ٨١٣ هـ /

وقد سك هؤلاء السلاطين الجلائريين المسكوكات الفضية ونصوصها :

لا اله الا	
الله وحده	مركز الوجه :
لا شريك له	
سنة ... خمس ... وسبعمئة	الطوق :
سنة	
لا اله الا	
الله وحده	مركز الظهر :
لا شريك له	
ضرب	
بغداد	
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي	الطوق :

اما مسكوكات اويس بهادر خان فقد كان بعضها دنانير ذهبية ودراهم فضية
ومن نصوص الدنانير ما يلي :

النصوص داخل مربع
مركز الوجه : السلطان الاعظم
ضرب في
شيخ اويس بهادر
بغداد
خان خلد ملكه
الطوق : بايام دولة وستين وسبعمائة
(الله)
مركز الظهر : لا اله الا
محمد
رسول الله
الطوق : ابو بكر عمر عثمان علي (١١٦)

المسكوكات العثمانية

لقد تعاقب على حكم الدولة العثمانية واحد واربعون سلطانا ما بين سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م وسنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م ، وقد احتل العثمانيون العراق سنة ٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م اثناء حكم السلطان سليمان الاول الملقب بالقانوني . وتضم المتاحف اليوم العديد من المسكوكات العثمانية وخاصة من فترة السلاطين المتأخرين منهم . وقد تميزت المسكوكات العثمانية بنقش الطغراء . والطغراء نصوص كتابية تضم اسم السلطان واسم ابيه ولقبه بطريقة فنية (انظر شكل رقم ٥٧) حيث تبدو الطغراء بشكل فني مزخرف احتوى اسم السلطان (عبد الحميد بن احمد خان خلد

١١٦ - البكري مهاب البكري ، مجلة سومر سنة ١٩٧٣ ص ١١٥ - ١٢٦

+ انظر شكل رقم ٥٦

الله ملكه) ومدينة الضرب في قسطنطينية وتاريخ السك ١١٨٧ هـ . اما الجانب الآخر للمسكوكة فضم النص التالي (سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان) وهي من القاب السلطان العثماني عبد الحميد الاول ١١٨٧ - ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٤ - ١٧٨٩ م .

وقد سك العثمانيون دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية في العديد من المدن المهمة منها القسطنطينية العاصمة ومدينة بغداد(*) .

وقد سميت بعض مسكوكاتهم بتسميات محلية مثلا حميدي نسبة للسلطان عبد الحميد ومجيدي نسبة الى السلطان عبد المجيد الاول ١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ / ١٨٣٩ - ١٨٦١ م والسلطان عبد المجيد الثاني ١٣٤١ - ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٢ - ١٩٢٤ م .

(*) انظر شكل رقم ٥٧ و ٥٨ و ٥٩

الفصل الرابع

١ - نصوص المسكوكات

الباب الاول :

٢ - الكنى والالقب

نصوص الدنانير العربية

لقد تداول العرب الدنانير البيزنطية اول الامر ثم الدنانير العربية على الطراز البيزنطي ثم الدنانير العربية .

وكان الدينار البيزنطي كما يلي :-

الوجه : يحمل الدينار البيزنطي المعاصر للفتح العربي على صورة للامبراطور البيزنطي هرقل وولديه قسطنطين وهراقلوناس يقفان الى جانبي ابيهما وعلى رأس كل منهما تاج يعلوه صليب ويمسك كل منهما بعصا المطرانية التي تنتهي من الاعلى بما يشبه الصليب فوقه كرة .

الظهر : صليب في الوسط فوق مدرج وتحيط الكتابة اللاتينية والتي تتضمن نصوصاً دعائية كما يوجد الحرفان BI حول الصليب الحرف B من جهة اليسار وحرف I من الجهة الاخرى .

اما الدنانير العربية على الطراز البيزنطي والتي سكها الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان في فترة التعريب ما بين سنة ٧٤ - ٧٧ هـ فكانت كما يلي :-

الوجه : مشابهة لوجه الدنانير البيزنطية لكن رؤوس الصليبان محذوفة ويبدو الشكل مشابهاً للحرف T بالانكليزية .

الظهر : مشابه لنقوش الدينار السابق لكن التغير الذي يبدو على الظهر هو ان الحرفين BI ابدل احدهما محل الآخر فاصبح الشكل الجديد IB .

اما المرحلة الثانية من مراحل تعريب الدينار فقد كانت كما يلي :-

الوجه : صورة الامبراطور هرقل في الوسط وعلى جانبيه ولداه ولكن لا اثر للصليبان في العصي بعد تحويل الصليبان الى كرات صغيرة .

الظهر : ظهرت لأول مرة النصوص العربية مثل « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » .

اما دنانير سنة ٧٦ هـ فقد كانت كما يلي :-

الوجه : صورة الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان عاري الرأس مفروق الشعر ويتدلى شعره على جانبي رأسه حتى كتفيه وله لحية ، ويرتدي عباءة على كتفيه ويمسك بيده اليمنى السيف وحول الصورة كلمات عربية نصها :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله »

الظهر : الشارات المسيحية تحيط بها نصوص عربية كما يلي :-

« بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وسبعين » (١١٧)

وفي سنة ٧٧ هـ تم تعريب الدنانير وحملت النصوص التالية :-

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين . (x)

في نصوص الطوق نلاحظ ان كلمة الدينار قد حذفت منها حرف الالف واصبحت الدينر وبذلك يكون مشابها للنصوص العربية الاولى وهي صفة انحدرت عن النصوص النبطية حيث حذفت بعض الاحرف ومنها الالف وقد حملت المسكوكات العربية العديد من الكلمات التي حذفت منها حرف الالف منها مثل (ثنتين وثمانين وغيرها) .

(١١٧) د . عبد الرحمن فهمي ، فجر السكة العربية ص ٢٢٨

ر (x) انظر شكل رقم

أما نصوص الدينار العربي في سنة ٧٨ هـ فهي كما يلي :-

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدين في سنة ثمان وسبعين .

وتستمر هذه النصوص على الدينار العربية حتى سنة ٨٠ هـ حيث حذفت

كلمة (في) من نصوص طوق الظهر .

وفي سنة ٩١ هـ ظهرت اجزاء الدينار من نصف وثلث وقد تميزت بنصوص

مغايرة لنصوص الدينار وقد كانت نصوص النصف كما يلي :-

بسم الله

مركز الوجه الرحمن

الرحيم

الطوق : ضرب هذا النصف سنة احدى وتسعين

لا اله الا

مركز الظهر : لا الله

وحده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق .

اما نصوص ثلث الدينار فهي كما يلي :-

بسم الله

مركز الوجه : الرحمن

الرحيم
الطوق : ضرب هذا الثلث سنة ست وتسعين
لا اله الا
مركز الظهر : لا الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق (١١٨) .
وقد تميزت نصوص دنانير سنة ١٠٥ هـ بنصوص خاصة كما يلي :-

الله احد الله
مركز الوجه الصمد لم يلد
ولم يولد معدن
امير المؤمنين
بالحجاز

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومئة
لا اله الا
مركز الظهر الله وحده
لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (١١٩)
لقد وردت عبارة (معدن امير المؤمنين بالحجاز)⁽⁺⁾ في نصوص مركز الوجه .
وربما المقصود بها مدينة الضرب . ومن المعلوم ان الدنانير العربية الاسلامية لم
تحمل اسم مدينة الضرب لكنها كانت تسك في العاصمة وياشراف الخليفة ويحتمل

(١١٨) النقشبندی . الدينار الاسلامي في المتحف العراقي بغداد ١٩٥٣ ص ٧١

(١١٩) المصدر السابق ص ٧٦ .

(+) سمير شما ، المدينة معدن امير المؤمنين ، مجلة المسكوكات العدد ٧ ١٩٧٦ ص ١٠٦ -

ان يكون الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك الذي يقع سك تلك الدنانير اثناء خلافته قد حج في تلك السنة ١٠٥ هـ فسكت تلك الدنانير بمناسبة زيارته للحجاز .
ومنذ سنة ١٠٢ هـ ظهر اسم مدينة الضرب (الاندلس) على الدنانير وانصافها واثلاتها . ونصوص الثلث كما يلي :-

بسم الله

مركز الوجه الرحمن

الرحيم

الطوق : ضرب هذا الثلث بالاندلس سنة اثنتين ومئة .

لا اله الا

مركز الظهر : لا الله

وحده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق .

ومنذ سنة ١٠٣ هـ ظهرت مدينة الضرب افريقية على الدنانير وقد كانت نصوصها مشابهة لدنانير الاندلس عدا نصوص الوجه التي حملت ما يلي (ضرب هذا الدينير بافريقية سنة ثلث ومئة) .

والمقصود بافريقية هي مدينة القيروان بتونس وقد تميزت الدنانير المضروبة في جهة الغرب في العالم الاسلامي والاندلس بحملها اسم مدينة الضرب على عكس الدنانير العربية المضروبة في شرق العالم الاسلامي حيث لم تحمل اسم مدينة الضرب على اساس انها كانت تسك في العاصمة وتحت اشراف الخليفة نفسه ، فكانت دمشق مكان سك الدنانير خلال فترة حكم الدولة الاموية ثم اصبحت مدينة السلام في الفترة العباسية .

وقد غير العباسيون نصوص مسكوكاتهم - الدنانير والدراهم - منذ السنة الاولى لقيام دولتهم ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م حيث حذفت الآية « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد . . » وابدلت بعبارة « محمد رسول الله » وذلك تميزا لمسكوكاتهم عن

المسكوكات الاموية ، وكانت نصوص الدنانير العباسية سنة ١٣٢ هـ كما يلي :-

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

محمد

مركز الظهر : رسول

الله

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وثلثين ومئة .

واستمرت نصوص الدنانير العباسية الجديدة طيلة فترة الخلافة العباسية ،
واصبحت المسكوكات في العصر العباسي احدى مستلزمات الخلافة حيث حملت
الاسماء والعبارات المختلفة ومنها نصوص الدينار المضروب سنة ١٣٩ هـ وهي كما
يلي :-

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

لله

مركز الظهر محمد

رسول

الله

جعفر

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثلثين ومئة (١٢٠)
نلاحظ في نصوص مركز الظهر عبارة (لله جعفر) وقد كان للخليفة العباسي
ابو جعفر المنصور ابنا بهذا الاسم وقد اصبح واليا على الموصل في السنوات (١٤٥ -
١٤٧ هـ) .

كما حملت نصوص الدينار المضروبة سنة ١٧٠ هـ اسم (جعفر) اسفل
نصوص مركز الظهر ، وقد كان للخليفة العباسي الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ) ولدا
بهذا الاسم وقد نصبه وليا للعهد بدل هارون بن المهدي اخو الخليفة الهادي .
وقد قتل الخليفة العباسي الهادي بطروف غامضة ونصب هارون الرشيد
بنفس الليلة بعد مقتل الهادي في ١٥ ربيع الاول سنة ١٧٠ هـ وقد سك الخليفة
الجديد هارون الرشيد اسمه ولقبه في نصوص الدينار كما يلي :-

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

محمد رسول الله

مركز الظهر : بما امر به عبد الله

هارون امير المؤمنين

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة (١٢١) .
وقد حدث هذا لأول مرة في نصوص الدينار العربية اذ حملت اسم الخليفة
العباسي .

وقد حملت نصوص الدينار العباسية في السنوات ١٧٠ - ١٧٦ هـ العديد من
الاسماء وهي (علي) في سنة ١٧٠ هـ و (موسى) سنة ١٧١ هـ و (عمر) سنة

(١٢٠) المتحف العراقي رقم الدينار ٦٧٣ ١٣ مس

(١٢١) انظر شكل رقم ٣٣

١٧٣ هـ و (داود) سنة ١٧٤ هـ ، موسى مرة ثانية سنة ١٧٥ هـ و (ابراهيم) في سنة ١٧٦ هـ واخيرا جعفر ما بين سنة ١٧٦ - ١٨٦ هـ (١٢٢) .

ويبدو ان هذه الاسماء كانت لشخصيات لها مركز مهم في الدولة او في دور السك آهلتهم لان يضعوا اسماءهم على الدنانير العباسية واستمر اسم جعفر يظهر اسفل نصوص مركز الظهر وهو جعفر بن يحيى البرمكي الذي اصبح وزيرا للرشد ومشرفا على دار السك . وقد كان هناك طرازان من الدنانير العباسية حمل احدهما اسم جعفر وكان الآخر بدون اسم .

كما حملت نصوص الدنانير العباسية المضروبة سنة ١٧٩ هـ اسم الامير الامين في نصوص مركز الظهر كما يلي : (مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين) ظهرت في طوق ثان .

في بداية سنة ١٨٧ هـ اصدر الخليفة العباسي هارون الرشيد امرا باعدام جعفر البرمكي لذلك حذف اسم جعفر من نصوص الدنانير العربية لسنة ١٨٧ هـ وحملت كلمة (حلد) بدون نقط وقد قرأت جلد وتعني الصلابة والقوة وهي تعبير عن الموقف الصلب للخليفة العباسي هارون الرشيد بعد اعدام جعفر البرمكي وربما كانت اسم علم خالد . ثم حملت نصوص الدنانير العباسية بعد ذلك كلمة (للخليفة) فوق نصوص مركز الظهر وحتى السنة الاخيرة لحكم الخليفة العباسي هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ .

اما نصوص الدنانير العربية في خلافة الامين ١٩٣ - ١٩٨ هـ فسكنفي بذكر النصوص غير المألوفة منها كالتي حملت الاسماء والعبارات التالية :

السنة	الخليفة	النصوص
١٩٤ هـ	الامين	مركز الظهر ربي الله محمد رسول

(١٢٢) انظر الاشكال المرقمة ٣٤ و ٣٥

الله

العباس

والعباس هو العباس بن الفضل بن الربيع وقد نصبه الخليفة العباسي الامين مشرفا على دور السك ، لذلك وضع اسمه في نصوص المسكوكات العباسية

السنة	الخليفة	النصوص
١٩٥ هـ	الامين	مركز الظهر الخليفة محمد رسول الله الامين لا اله الا الله وحده لا شريك له العباس
١٩٥ هـ	الامين	مركز الوجه : لا اله الا الله وحده لا شريك له العباس

وقد ذكر المؤرخ المقرئ بن الخليفة العباسي الامين كان قد سك دنائير وزن عشرة مثاقيل نقش عليها نصوصا فيها القاب ابنه موسى الذي نصبه وليا للعهد بدل المأمون ومن تلك الالقاب (الناطق بالحق المظفر بالله) . اما الايات الشعرية التي كانت منقوشة على تلك الدنائير فهي :

كل عز ومفخرة فلموسى المظفر
ملك خص ذكره في الكتاب المسطر

غير اننا لم نحصل على اي دينار من هذا النوع وربما يعود السبب في ذلك هو ان المأمون كان قد صهرها بعد توليه الخلافة على اثر مقتل اخيه الامين سنة ١٩٨ هـ .

ونصوص الدنانير العربية في خلافة المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ فهي كما يلي :

السنة	النصوص
١٩٨ هـ	لا اله الا الله وحده لا شريك له مدينة السلام
١٩٨ هـ	الخليفة محمد رسول الله المأمون
١٩٨ هـ	الامام محمد رسول الله المأمون
١٩٨ هـ	الله محمد رسول الله ذو الرياستين

ذو الرياستين هو لقب الفضل بن سهل وزير المأمون

ذو الرياستين

١٩٩هـ

محمد

مركز الظهر

رسول

الله

الفضل

الله

مركز الظهر

لا اله الا

١٩٩هـ مركز الوجه

محمد

الله وحده

رسول

لا شريك له

الله

العراق

ذو الرياستين

الله

ذو الرياستين

ع

٢٠٠هـ مركز الوجه العراق مركز الظهر

وحرف (ع) ربما يرمز للحرف الاول من اسم المشرف على دور السك

النصوص

السنة

ذو الرياستين

مركز الظهر

العراق

٢٠١هـ مركز الوجه

الله الفضل

مركز الظهر

المأمون

٢٠٢هـ مركز الوجه

ذو الرياستين

المأمون

٢٠٢هـ مركز الوجه

المغرب

٢٠٢هـ مركز الوجه

(*) سنكتفي برمز خطوط دلالة على النصوص المعتادة دون الحاجة لتكرارها .

٢٠٣ هـ مركز الوجه ذو الرياستين مركز الظهر محمد

رسول

ح

الله

٢٠٤ هـ مركز الوجه لا اله الا مركز الظهر لله

محمد

الله وحده

رسول

لا شريك له

الله

العراق

٢٠٥ هـ مركز الوجه عبيد الله بن السري مركز الظهر الخليفة

المأمون

٢٠٧ هـ مركز الوجه : لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الطوق : الداخلي بسم الله ضرب هذا الدنير سنة سبع ومائتين .

الطاوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

الله

مركز الظهر : محمد

رسول

الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله

النصوص

السنة

لا اله الا

٢٠٩ هـ مركز الوجه

الله وحده
لا شريك له

مصر

٢٠٩ هـ مركز الوجه عبيد الله بن السري مركز الظهر الخليفة

المأمون

٢١٠ هـ مركز الوجه عبيد الله بن السري مركز الظهر عدل

منصور

٢١١ هـ مركز الوجه لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدين بمدينة السلام سنة احدى عشر ومائتين
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

مركز الظهر : محمد

رسول

الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
والحق ليظهره على الدين كله

السنة

٢١٢ هـ مركز الظهر لله

الطوق

محمد رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على

الدين كله ولو كره المشركون

٢١٤ هـ لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بمصر سنة اربع عشرة ومائتين
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
الخليفة

مركز الظهر : محمد
رسول
الله
المأمون

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون .

وقد تضمنت نصوص الدينار العربية التي سكها الخليفة العباسي المعتصم
بالله ٢١٨ - ٢٢٧ هـ ما يلي :

لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له

الطوق الداخلي :
بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعا سنة اربع وعشرين ومائتين
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله
مركز الظهر : محمد
رسول
الله
المعتصم بالله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون .

وقد سك الخليفة المعتصم بالله تلك النصوص في كل من مدينة السلام ،
المحمدية ، مصر ، مرو ، دمشق .

اما نصوص الدنانير التي سكها الخليفة العباسي الواثق بالله ٢٢٧ - ٢٣٢ هـ
فهي نفس النصوص السابقة وقد نقش لقبه (الواثق بالله) بدل المعتصم بالله وقد
سك الخليفة الواثق بالله دنانيره في المدن التالية ، مدينة السلام ، سر من رأى ،
صنعاء ، مصر ومرو .

اما الخليفة العباسي المتوكل على الله فقد حملت دنانيره التي سكها في البصرة
والمتوكلية ، مدينة السلام ، مصر ، الري ، صنعاء ، مرو ، النصوص التالية :

لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له
المعتز بالله

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بالبصرة سنة خمس واربعين ومائتين
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله
مركز الظهر : محمد
رسول
الله
المتوكل على الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون .

وقد نقش الخليفة المتوكل لقب ابنه الذي نصبه وليا للعهد المعز بالله في اسفل
نصوص مركز الوجه ، كما نقش كنيته ولقبه على دينار مضروب بالبصرة سنة ٢٣٧ هـ
كما يلي (ابو عبد الله المتوكل على الله) (١٢٣) .

وقد سك الخليفة العباسي المنتصر بالله ٢٤٧ - ٢٤٨ هـ دنانيره في سرمن رأى
وقد حملت لقبه (المنتصر بالله) اسفل نصوص مركز الظهر .
وبما ان المسكوكات وخاصة الدنانير قد لعبت دورا اعلاميا اضافة لكونها وسيلة
اقتصادية فقد حرص الخلفاء على نقش القابهم وكناهم والقاب وكنى ولاية العهد في
نصوصها وقد سك الخليفة العباسي المستعين بالله ٢٤٨ - ٢٥١ هـ دنانيره في عدة
مدن منها البصرة ، سرمن رأى ، مدينة سلام ، صنعاء ، مصر ، مرو ، الشاش ،
وسمرقند . وحملت النصوص التالية :

لا اله الا
مركز الوجه : الله وحده
لا شريك له
العباس بن
امير المؤمنين

١٢٣ - النقشبندی ، الدينار الاسلامي ص ١٣٥

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالبصرة سنة تسع واربعين ومايتين .
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله
مركز الظهر : محمد
رسول
الله
المستعين بالله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون

اما نصوص دنائير الخليفة العباسي المعتز بالله ٢٥١ - ٢٥٥ هـ فلم تحمل
سوى اسمه ولقبه « المعتز بالله امير المؤمنين » على الدنائير التي سكها في سر من رأى
مدينة السلام ، سمرقند ، ومرو .

اما نصوص دنائيره المضروبة في مصر فقد حملت اسم ابنه كمايلي : (عبدالله
بن امير المؤمنين) (١٢٤) .

ومنذ سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م حملت الدنائير العربية نصوصا كانت مغايرة
بعض الشيء عن الدنائير العباسية حيث غزى البويهيون عاصمة الخلافة العباسية
مدينة السلام ، واضطر الخليفة العباسي المستكفي بالله على منح الاخوة الثلاثة لقادة
البويهيين الالقاب والكنى ، وقد ظهر ذلك بوضوح في نصوص الدنائير المضروبة
بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ ونصوصها كالآتي :

١٢٤ - النقشبندی الدينار الاسلامي ص ١٤١

لا اله الا الله
مركز الوجه : وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بويه

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اربع وثلثين وثلثمائة
الطوق الثاني : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

الله
محمد رسول الله
مركز الظهر : صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
ابو الحسن
بويه

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون (١٢٥) .

ثم حملت الدنانير العربية نصوصا مختلفة نذكر بعضها :
دينار ذهب مضروب بمدينة صعدة (اليمن) سنة ٢٩٨ هـ حمل النصوص
التالية : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وتنزل من القرآن ما هو

١٢٥ - المتحف العراقي رقم الدينار ٨٨٢٢٦ مس

شفاء للناس) دينار ذهب مضروب بمدينة آمل سنة ٣٠٦ هـ حمل النصوص « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا » واذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .
ومن النصوص التي حملتها المسكوكات العربية في شمال افريقيا « ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » (١٢٦) .

نصوص الدراهم العربية

تميزت نصوص المسكوكات الفضية العربية الاسلامية منذ فجر الاسلام بحملها اسم مدينة الضرب وتاريخ السك . وقد حملت المسكوكات الفضية الكلمات والعبارات العربية منذ سنة ١٨ هـ زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ، ونصوصها كالآتي :

السنة	اسم مدينة	اسم الخليفة	النصوص
الهجرية	الضرب	او الوالي	العربية
١٨	سجستان	عمر بن الخطاب	بسم الله
٢٠	سجستان	عمر بن الخطاب	بسم الله
٢٠	مرو	عمر بن الخطاب	جيد
٢٥	بيشاور	عثمان بن عفان	بسم الله
٢٦	الري	عثمان بن عفان	بسم الله ربي
٢٩	نهاوند	عثمان بن عفان	محمد

١٢٦ - د. باقر الحسيني ، مجلة المسكوكات العدد ٦ لسنة ١٩٧٥ (دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامي ص ١٠٢)

عثمان بن عفان	بسم الله الملك	بيشاور	٣١
عثمان بن عفان	بركة	الري	٣١
عثمان بن عفان	الله	اردشيرخنة	٣٥
علي بن ابي طالب	ولي الله	الري	٣٦
معاوية بن ابي سفيان	(معاوية امير المؤمنين)	دار بجرد	٤١
بالحروف الفهلوية			
زياد بن ابي سفيان	بسم الله ربي بالعربية	ابرشهر	٥٤
(زياد بن ابي سفيان) بالحروف الفهلوية			
يزيد بن معاوية	الله ربي عون	سجستان	٦١
عبدالله بن زياد	بسم الله (عبيد الله بن زياد)	بلخ	٦٢
بالحروف الفهلوية			
عبيد الله بن الزبير	بسم الله (امير المؤمنين)	كرمان	٦٤
بالحروف الفهلوية			
عبدالله بن الزبير	(عبدالله امير المؤمنين)	اردشيرخنة	٦٥
بالحروف الفهلوية			
عبدالله بن الزبير	بسم الله (عبدالله امير المؤمنين)	اصطخر	٦٦
بالحروف الفهلوية			
قطري بن الفجاءة	بسم الله لا حكم الا الله	اصطخر	٦٩
عبدالمملك بن مروان	(عبدالمملك بن مروان)	اردشيرخنة	٧٣
بالحروف الفهلوية			
عبدالمملك بن مروان	بسم الله لا اله الا الله وحده محمد	دمشق	٧٣
رسول الله دمشق ثلث وسبعين			
خالد بن عبدالله	بسم الله محمد رسول الله	البصرة	٧٤
حمران بن ابان	بسم الله حمران بن ابان	اردشيرخنة	٧٤

السنة مدينة الضرب الخليفة النصوص
الهجرية

- ٧٥ بلا مدينة ضرب عبد الملك بن مروان بسم الله لا اله الا الله وحده
محمد رسول الله
- ٧٦ اردشير خرة الحجاج بن يوسف الثقفي بسم الله لا اله الا الله وحده
محمد رسول الله
- ٧٨ ارمينية عبد الملك بن مروان لا اله الا
الوجه : الله وحده
لا شريك له
الطوق : محمد رسول الله ارسله
بالمهدي ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون
الله احد
الله الصمد
الظهر : لم يلد ولم يولد
ولم يكن له
كفوا احد
الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم
بارمينية في سنة ثمان وسبعين
- ٧٩ دمشق عبد الملك بن مروان لا اله الا
الوجه : الله وحده
لا شريك له
الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم

بدمشق سنة تسع وسبعين

الله احد الله

الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون .

واستمرت هذه النصوص طيلة خلافة الدولة الاموية حتى سنة ١٣٢ هـ /
٧٤٩ م مع تغيير اماكن السك حيث سكّت الدراهم الاموية في عدة مدن وحدث
تغيير في تاريخ السك سنويا حيث حملت التاريخ الهجري .
كما كان هناك تباين بعدد الدوائر الصغيرة المستخدمة حول محيط الدرهم على
الوجه والظهر .

وفي سنة ١٢٨ هـ سكّ زعيم الخوارج الضحاك بن قيس الشيباني دراهم
خاصة به اضاف لنصوصها العبارة (لا حكم الا لله) حيث اضافها كطوق ثان في
الوجه على الدرهم المضروب بالكوفة سنة ١٢٨ هـ .

وفي نفس السنة ١٢٨ هـ سكّ جديع بن علي الاسدي الكرمانى درهما بنفس
النصوص الاموية في مدينة مرو لكنه اضاف على نصوصه « مما امر به الامير الكرمانى
بن علي » في طوق ثان على الوجه .

كما سكّ دعاة الدعوة العباسية دراهم كانت الغاية منها جمع الانصار حول
حركتهم الجديدة . وكانت تلك الدراهم بنفس النصوص الاموية لكنه اضاف طوق
آخر في الوجه نصوصه كالآتي :

« قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وهي الآية رقم ٢٣ من سورة

الشورى وكانت هذه الدراهم التي سكّت منذ سنة ١٢٧ هـ كإعلان عن دعوتهم الجديدة واستمرت حتى سنة ١٣٢ هـ عند سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية .

ويجب أن نذكر بأن نصوص الدراهم العربية المضروبة بالشرق والمغرب « إفريقيا والاندلس » كانت متشابهة والفرق الوحيد هو في مدينة الضرب .

نصوص الدراهم العباسية

بعد انتصار العباسيين ووصولهم إلى الخلافة تبديلت نصوص مسكوكاتهم وخاصة نصوص الظهر فقد حذفت السورة التي نقشها الأمويون (الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وحلت محلها على الدراهم العباسية (محمد رسول الله) ونصوص الدراهم العباسية كما هو موضح على درهم مضروب بالكوفة سنة ١٣٢ هـ . هي السنة الأولى لقيام الدولة العباسية كما يلي :

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة

سنة اثنتين وثلثين ومئة

محمد

رسول

الله

محمد رسول الله أرسله

مركز الوجه :

الطوق :

مركز الظهر :

الطوق :

بألهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون .

واستمرت هذه النصوص المنقوشة على الدراهم العباسية في جميع مدن
الضرب العباسية وحتى سنة ١٤٥ هـ عندما حملت الدراهم العباسية المضروبة بالري
على الظهر النصوص التالية :

بما امر به أ
لمهدي محمد
بن أمير المؤمنين
الطوق : محمد رسول الله أرسله بألهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون

وهذه هي المرة الأولى التي تحمل فيها الدراهم العربية اسم ولي العهد والمهدي
محمد هو ابن الخليفة أبو جعفر المنصور .

وبدأت الدراهم العباسية تحمل كلمة (بخ) بمعنى حسن أو جيد أسفل
نصوص مركز الظهر منذ سنة ١٤٨ هـ وحتى سنة ١٥٤ هـ عندها تكررت الكلمة
مرتين (بخ بخ) وفي سنة ١٥٨ هـ أصبحت (بخ وبخ) وقد أحدث الخليفة المهدي
(١٥٨ - ١٦٩ هـ) تغييراً على نصوص الدراهم العباسية المضروبة منذ سنة ١٥٨ هـ
عندما أضاف اسمه في نصوص الظهر كما يلي :

محمد رسول
مركز الظهر : الله صلى الله
عليه وسلم
الخليفة المهدي

واستمرت نصوص المسكوكات كما يلي :

النصوص	الخليفة	مدينة	السنة
		الضرب	الهجرية
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر	مركز الظهر	المنصور	العباسية
يزيد	مركز الظهر	المنصور	العباسية
بخ يزيد	مركز الظهر	المنصور	العباسية
الله	مركز الظهر	المهدي	مدينة السلام
الحمد			
ابر	مركز الظهر	الهادي	مدينة السلام
هيم	عد	الهادي	مدينة السلام
	ع		
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي نصر		المهدي	اذربيجان
		المهدي	ارمينية
ابن حزم		المهدي	افريقية
بخ			

محمد رسول الله يزيد				
مركز الظهر للخليفة المهدي مما امر به الهادي بن امير المؤمنين	المهدي	افريقية	١٦٧	
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي محمد	المهدي	البصرة	١٦٠	
الخليفة المهدي مما امر به موسى ولي عهد المسلمين نصر	المهدي	البصرة	١٦٧	
ارمينية الخليفة المهدي مما أمر به هرون بن امير المؤمنين جيش	المهدي	هرون اباد	١٦٩	
ابر محمد رسول الله صلى الله	الهادي	مدينة السلام	١٧٠	

سنة الضرب	مدينة الضرب	الخليفة	النصوص
			عليه وسلم الخليفة الهادي هم
١٧٠	مدينة السلام	الرشيد	(عما امر به عبد الله هرون امير المؤمنين)
١٨٧	أران	هارون الرشيد	محمد محمد رسول الله عما امر به الخليفة هرون امير المؤمنين
١٧٥	افريقية	الرشيد	مركز الظهر
١٧٦	مدينة السلام	الرشيد	بخ بخ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الرشيد جعفر
١٧٧	مدينة السلام	الرشيد	مركز الظهر محمد رسول الله عما امر به امير المؤمنين محمد بن امير المؤمنين جعفر
١٨٢	بلخ	الرشيد	محمد عما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين

ولي عهد المؤمنين بخ و	الرشيـد	بلغ	١٨٥
محمد رسول الله عما امر به الامير المأمون عبدالله بن امير المؤمنين ولي عهد المسلمين بخ الله	مركز الظهر	الامين	١٩٥
محمد رسول الله عما امر به الامام المأمون الفضل			
الله محمد رسول الله عما امر به المأمون ولي عهد المسلمين عبدالله بن امير المؤمنين الفضل	مركز الظهر	الامين	١٩٤
الله ذو الرياستين محمد رسول الله ع	مركز الظهر	المأمون	١٩٩
	مركز الظهر	المأمون	٢٠١
		مدينة السلام	
		مدينة السلام	

٢٠٢	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	محمد رسول الله اه
٢٠٣	سمرقند	المأمون	مركز الوجه	لا اله الا الله وحده لا شريك له المشرق
٢٠٣	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر : محمد	
٢٠٣	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر : حميد	
			محمد رسول الله حقا	
٢٠٤	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	الخليفة المأمون محمد رسول الله حميد
٢١٣	مدينة السلام	المأمون	نصوص مركز الظهر : صلى الله	محمد رسول الله عليه وسلم

٢١٤ مدينة السلام المأمون مركز الظهر لله
محمد
رسول
الله

نصوص الفلوس النحاسية

فلوس عربية على الطراز البيزنطي
أول فلس بيزنطي حمل نصوصاً عربية مؤرخ ما يقابل سنة ١٧ هـ والنصوص
العربية هي اسم الخليفة (عمر بن الخطاب) .
فلس بيزنطي آخر حمل في الوجه صورة نصفية للملك هرقل وفوق رأسه
الصليب ويده اليمنى كرة يعلوها صليب ، وعلى الجانب الايسر كتابات لاتينية
والكتابة العربية هي كلمة (بجمص) اما الظهر فقد توزعت الكلمات اللاتينية وفي
الاسفل كلمة عربية (طيب)
ثم زيدت النصوص العربية على المسكوكات النحاسية ومنها ما حمل (خليفة
الله أمير المؤمنين) وعلى الجانب الآخر عبارة (لا اله الا الله وحده) ثم كلمة عربية
اخرى (واف) والكلمة الاخرى (بحلب)
ومن النصوص العربية التي حملتها المسكوكات النحاسية ما يلي :

السنة	مدينة الضرب	النصوص
-------	-------------	--------

ايليا (القدس) الوجه	لا اله	الظهر	محمد
	الا الله		رسول

الله وحده	الله الطوق	بسم الله ضرب هذا الفلّس بايليا
١٠٤ دمشق	نصوص الوجه لا اله الا الله	نصوص الظهر ضرب دمشق
١١٧ الرملة	نصوص الوجه : لا اله الا الله وحده	مركز الظهر محمد رسول الله
	لا شريك له	الطوق : بسم الله ... بالرملة سنة سبع عشرة ومئة (١٢٧)
فلسطين	مركز الوجه لا اله الا الله وحده	الطوق : لله الملك فلس واف
	مركز الظهر محمد رسول الله	الطوق : ضرب بفلسطين
١٢١ الموصل	مركز الوجه لا اله الا الله	مركز الظهر محمد رسول

١٢٧ - د. عبدالرحمن فهمي . فجر السكة العربية ص ٤٠٨ - ٤١١ و، ص ٤١٦

الله	وحده		
بسم الله امر	الطوق :		
الوليد بن			
تليد بالموصل			
	الله	مركز الوجه	الموصل
	احد الله		
	الصمد		
	بسم الله لا اله	الطوق :	
	الله وحده لا شريك له		
	محمد	مركز الظهر :	
	رسول		
	الله		
	امر الضحاك بضرب	الطوق :	
	هذا الفلّس بالموصل.		

وقد كان الضحاك قد طرد والي الامويين من الموصل سنة ١٢٨ هـ (١٢٨) . وقد
سك الامويون مسكوكاتهم النحاسية في عدة مدن منها ايليا ، (القدس) البصرة ،
بعلبك ، حلب ، دمشق ، الرملة ، طبرية ، طنجة ، القسطنطينية ، فلسطين ،
قنسرين ، مصر ، والموصل وغيرها .

الكنى والالقاب

لم تكن الحياة الاجتماعية والسياسية في صدر الاسلام والخلافة الاموية تتناسب مع الالقاب الفخرية وذلك لبساطتها وعدم الاهتمام بالمظاهر ، لذلك لم تزد الالقاب في الغالب عما يلزم الوظائف القائمة ، على ان الظروف استلزمت اطلاق لقب (الخليفة) للشخص الذي ولي امر الدولة الاسلامية بعد الرسول الكريم (ص) واول من اتخذ هذا اللقب هو (عبدالله ابن ابي قحافة عثمان بن عامر ابوبكر (رض) حيث اطلق عليه لقب (خليفة رسول الله) وفي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اتخذ لقب (امير المؤمنين) ثم اصبح للالقاب والكنى شأن كبير في الخلافة العباسية وخاصة بعد ان تدخلت العناصر الاجنبية كما نلاحظ بأن الخلفاء العباسيين اتخذوا بعض النعوت التي طغت على اسمائهم الاصلية كالسفاح ، المنصور ، المهدي ، الهادي والرشيد وغيرهم . كما منح الخلفاء الامويون والعباسيون للوزراء القابا فخرية وسنذكر بعض الالقاب والكنى التي وردت على المسكوكات وولاة العهد والوزراء .

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
٣٧ هـ	فضية	علي بن ابي طالب	ولي الله
٦٩ هـ	فضية	سلم بن زياد	العزير
٧٦ هـ	ذهب	عبد الملك بن مروان	(امير المؤمنين - خلفت الله)
١٢٧ هـ	فضية	عبد الله بن معاوية	الامير
١٣١ هـ	نحاس	عبد الرحمن بن مسلم	ابو مسلم أمير آل محمد

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
١٣٩ هـ نحاس	المنصور	ابو جعفر (عبد الله امير المؤمنين)	
١٤٥ هـ فضية	المنصور	محمد بن عبد الله المهدي	
١٥٨ - ١٦٩ هـ فضية	محمد بن عبد الله	الخليفة المهدي	
١٦٩ - ١٧٠ هـ فضية	موسى بن محمد	الخليفة الهادي	
١٧٠ - ١٩٣ هـ ذهب وفضة	هارون بن محمد	عبد الله هارون - امير المؤمنين	
١٧٧ هـ فضية	هارون بن محمد	الامير الامين عبد الله	
١٨٩ هـ نحاس	هارون بن محمد	زبيدة بنت جعفر (ام جعفر)	
١٩٣ - ١٩٨ هـ ذهب وفضة	محمد بن هارون	عبد الله الامين محمد امير المؤمنين	
١٩٨ - ٢١٨ هـ ذهب وفضة	عبد الله بن هارون	الخليفة المأمون / الامام	
١٩٨ - ٢٠٢ هـ ذهب وفضة	عبد الله بن هارون	ذو الرياستين لقب الفضل ابن سهل وزير المأمون	
٢١٨ - ٢٢٧ هـ ذهب وفضة	محمد بن هارون	المعتصم بالله	
٢٢٧ - ٢٣٢ هـ ذهب وفضة	هارون بن المعتصم	الواثق بالله	
٢٣٢ - ٢٤٧ هـ ذهب وفضة	جعفر بن محمد	المتوكل على الله	
	محمد بن المتوكل على الله (المعتز بالله)		
٢٤٧ - ٢٤٨ هـ ذهب وفضة	محمد بن جعفر	المنتصر بالله	
٢٤٨ - ٢٥٢ هـ ذهب وفضة	احمد بن محمد	المستعين بالله امير المؤمنين	
٢٥٥ - ٢٥٦ هـ ذهب وفضة	محمد بن هارون	المهتدي بالله	
٢٥٦ - ٢٧٩ هـ ذهب وفضة	احمد بن جعفر	المعتد على الله	
٢٧٩ - ٢٩٥ هـ ذهب وفضة	علي بن احمد	المعتضد بالله	

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
٢٩١ هـ فضية		القاسم بن عبد الله	ولي الدولة
		ابن سليمان	
٢٩٥ - ٣٢٠ هـ ذهب وفضة		جعفر بن احمد	المقتدر بالله امير المؤمنين
		احمد بن المقتدر	ابو العباس بن امير المؤمنين
٣٢٠ - ٣٢٢ هـ ذهب وفضة		محمد بن احمد	القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله - امير المؤمنين
٣٢٢ - ٣٢٩ هـ ذهب وفضة		احمد بن جعفر	الراضي بالله - امير المؤمنين
		العباس بن احمد	ابو الفضل بن امير المؤمنين
٣٢٩ - ٣٣٣ هـ ذهب وفضة		ابراهيم بن جعفر	المتقي لله - امير المؤمنين
		اسحق بن ابراهيم	ابومنصور
٣٢٩ هـ فضية		يحكم الراثقي	امير الامراء ابو الحسين مولى امير المؤمنين
٣٣١ - ٣٣٤ هـ فضية		توزون	المظفر ابو الوفا
٣٣٣ - ٣٣٤ هـ ذهب وفضة		عبد الله بن علي	امام الحق المستكفي بالله امير المؤمنين
		علي بن عبد الله	ابو الحسن
٣٣٤ هـ ذهب وفضة		احمد بن بويه	معز الدولة ابو الحسين
٣٣٤ هـ		علي بن بويه	عماد الدولة ابو الحسن
٣٣٤ هـ		الحسن بن بويه	ركن الدولة ابو علي
٣٥٨ هـ ذهب وفضة		بختيار بن احمد	عز الدولة ابو منصور
٣٦٣ - ٣٣٤ هـ ذهب وفضة		الفضل بن جعفر	المطيع لله
٣٦٣ - ٣٨١ هـ ذهب وفضة		عبد الكريم بن الفضل الطائع لله	

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
٣٨١-٤٢٢ هـ	ذهب وفضة	احمد بن اسحق	القادر بالله
٤٢٢-٤٦٧ هـ	ذهب وفضة	عبد الله بن احمد	القائم بأمر الله - الامام القائم بأمر الله امير المؤمنين
٤٢٩-٤٥٥ هـ	ذهب	طغرل بك محمد بن ميكائيل	السلطان المعظم شاهنشاه ركن الدين ابو طالب
٤٥٥-٤٦٥ هـ	ذهب	الب ارسلان محمد ابن داود	السلطان الاعظم شاهنشاه سيف الله السلطان الاعظم ابو شجاع ملك العرب والعجم
٤٦٥-٤٨٥ هـ	ذهب	ملكشاه بن الب ارسلان جلال الدولة ابو الفتح	
٤٨٥-٤٨٧ هـ	ذهب	محمود ملكشاه	ناصر الدين محمود
٤٨٧-٤٩٨ هـ	ذهب	بركيارق	ركن الدين ابو المظفر
٤٩٨-٥١١ هـ	ذهب	محمد بن بركيارق	غياث الدين ابو شجاع
٦٥٤-٦٦٣ هـ	ذهب ايلخاني	هولاكو بن تولوي	قا آن خان مالك رقاب الامم ايلخان الاعظم
٦٦٣-٦٨٠ هـ	نحاس	ابو قاين هولاكو	
٧٠٣-٧١٦ هـ	ذهب	محمد بن ارغون	السلطان الاعظم مالك رقاب الامم او لجايغو غياث الدنيا والدين .
٩٥٠ هـ	ذهب عثماني	سليم الاول	ضارب النصر صاحب العز والنصر في البرين والبحرين سلطان
٩٧٤ هـ	فضية	سليم الثاني	سلطان شاه ضارب النظر صاحب العز والنصر

في البر والبحر
١١٨٧ هـ فضية عبد الحميد
عبد الحميد بن احمد خلد
الله ملكه سلطان البرين
وخاقان البحرين السلطان ابن
السلطان .

مدن الضرب التي سكت فيها المسكوكات العربية . (*)

- ١ - ابر شهر وهو الاسم القديم لمدينة نيسابور وقد سكت فيها المسكوكات (الاموية والعباسية)
- ٢ - اذربيجان وهو اليوم اقليم من اقاليم الاتحاد السوفيتي سكت فيه المسكوكات (الاموية والعباسية) .
- ٣ - اران اقليم في ارمينية سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .
- ٤ - اربل اقليم في تركستان سكت فيه المسكوكات الاموية .
- ٥ - ارجان سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .
- ٦ - الاردن سكت فيه المسكوكات الاموية .
- ٧ - ارد شير خرة سكت فيها المسكوكات العربية
- ٨ - ارمينية سكت فيها المسكوكات الاموية منذ سنة ٧٨ هـ وكذلك المسكوكات العباسية .
- ٩ - الاسكندرية مدينة في مصر سكت فيها المسكوكات الفاطمية .
- ١٠ - اشبيلية في اسبانيا سكت فيها المسكوكات العربية .
- ١١ - اصفهان مدينة في ايران سكت فيها المسكوكات العباسية .

(+) انظر خارطة اهم المدن العباسية

- ١٢ - افريقيا (تونس) سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .
- ١٣ - آمد (ديار بكر في ارمينية) سكت فيها المسكوكات العباسية والبويهية .
- ١٤ - الانبار بالقرب من بغداد سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .
- ١٥ - قرطبة في اسبانيا سكت فيها المسكوكات الاموية .
- ١٦ - انطاكية في سورية تقع على خط ٣٦ درجة ١١ شمالا ، ٣٦ درجة ٧ شرقا سكت فيها المسكوكات العباسية والطولونية والسلجوقية .
- ١٧ - الاهواز في اقليم عربستان^(١٢٩) سكت فيها المسكوكات الاموية والبويهية والسلجوقية .
- ١٨ - ايليا (القدس) في فلسطين سكت فيها المسكوكات الاموية والادريسية والايوبية .
- ٢٠ - بخارى في اقليم تركستان (العباسية والسلجوقية)
- ٢١ - بدعة في الجزيرة العربية ٢٥° ١٦' - شمالا ٥٠° ٤٠' شرقا (العباسية والادارسة) .
- ٢٢ - البصرة مدينة جنوب العراق ٣٠° ٢٦' - شمالا ٤٧° ٥٦' شرقا الاموية-العباسية-البويهية-السلجوقية- .
- ٢٣ - بصرى في سوريا ٣٢ ٢١ شمالا ٣٦ ٣١ شرقا (الاموية)
- ٢٤ - بعلبك في لبنان (الاموية والعباسية)
- ٢٥ - بلخ في اقليم خراسان ٣٦° ٤٧' - شمالا ٦٧° ٢٣' شرقا الاموية والعباسية والسامانية والغزنوية والسلجوقية .
- ٢٦ - بلد شمال بغداد ٣٦° ٢٥' - شمالا ٤٢° ٥٠' شرقا (العباسية) .
- ٢٧ - تدغه : مدينة في المغرب (مراکش) ٣٢ ٤٤ شمالا ٥ ٤٧ شرقا (العباسية-

(١٢٩) الاهواز : وهي جمع هوز ، واصله حوز . . . وعلى هذا يكون اسم الاهواز عربيا سمي به في الاسلام . . عبد الحميد العلوجي (الاحواز العربية بين الاصلالة والتفريس) مجلة افاق عربية العددان ٣ و ٤ تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٠ . ص ٢٨١ - ٢٨٥

والادارة) .

٢٨ - التيمرة بالقرب من اصفهان (المسكوكات الاموية) .

٢٩ - جرجان في اقليم طبرستان ٣٧° ١٢' - شمالا ٥٤° ٥٢' شرقا (العباسية) .

٣٠ - الجزيرة في العراق ٣٧° ١٥' - شمالا ٤٢° ١٤' شرقا (الأموية والعباسية والحمدانية) .

٣١ - جي الاسم القديم لاصفهان (الاموية والعباسية) .

٣٢ - حران منطقة الجزيرة في العراق ٣٦° ٥٢' - شمالا ٣٩° ١' شرقا (الاموية والعباسية والايوية) .

٣٣ - حلب شمال سوريا (الاموية والعباسية والحمدانية والايوية والفاطمية) .
٣٤ - حمص في سوريا ٣٤° ٢٥' - شمالا ٣٦° ٤٦' شرقا (الاموية والحمدانية والفاطمية والطولونية) .

٣٥ - دمشق عاصمة الدولة الأموية (الأموية ، العباسية ، السلجوقية ،
الطولونية ، الاخشيدية ، الفاطمية ، الايوية) .

٣٦ - الرافقة - الرقة - ٣٦° ٠' - شمالا ٣٩° ٢٠' شرقا (العباسية والطونية والبويهية والحمدانية)

٣٧ - رامهرمز في اقليم عربستان ٣١° ١٠' - شمالا ٤٩° ٥٠' شرقا (الاموية والعباسية والبويهية) .

٣٨ - الرقة (الاموية والعباسية) .

٣٩ - الرمله في فلسطين ٣١° ٣٣' - شمالا ٣٤° ٥٦' شرقا الاموية والعباسية

٤٠ - الرها ٣٧° ٥' - شمالا ٣٩° ٠' شرقا (الاموية والايوية) .

٤١ - الري الاسم القديم للمحمدية ٣٦° ٠' - شمالا ٥١° ٣٠' شرقا (الاموية والعباسية والسلجوقية والغزنوية) .

٤٢ - زرنج في اقليم سجستان ٣١° ٣٣' - شمالا ١٦° ٣٨' شرقا (الاموية

والعباسية) .

٤٣ - سجستان (اموية عباسية) .

٤٤ - سجلماسة في المغرب ٣١° ١٥' - شمالا ١° ٤٥' شرقا (الاموية) .

٤٥ - سر من رأى (سامراء) ٣٤° ١١' - شمالا ٤٣° ٤٩' شرقا (العباسية والبويهية)

٤٦ - سمرقند ٤٠° ٠' - شمالا ٦٧° ٤٠' شرقا (العباسية والسامانية) .

٤٧ - السوس في اقليم عربستان ٣١° ٥٥' - شمالا ٤٨° ٢٤' شرقا (الاموية والعباسية) .

٤٨ - سوق الاحواز في اقليم عربستان (الاموية ، العباسية ، البويهية) .

٤٩ - سيراف في تركستان ٣٠° ٣٧' - شمالا ٥١° ٤٠' شرقا (العباسية والبويهية) .

٥٠ - شيراز ٢٩° ٣٠' - شمالا ٥٢° ٣٠' شرقا (العباسية والبويهية) .

٥١ - صنعاء عاصمة اليمن (العباسية)

٥٢ - صور في لبنان ٣٣° ١٦' - شمالا ٣٥° ١١' شرقا (العباسية)

٥٣ - طبرية في فلسطين (الاموية والعباسية والاشيدية والفاطمية) .

٥٤ - طرسوس في سوريا (العباسية) .

٥٥ - طريقة في اسبانيا (سكت الاموية)

٥٦ - طنجة في المغرب (الاموية والادارسة) .

٥٧ - العباسية في العراق بالقرب من بغداد - (العباسية)

٥٨ - العباسية بالقرب من القيروان في شمال افريقيا - ياقوت - المسكوكات

(الاغالبه)

٥٩ - العراق : حملت الدنانير العباسية سنة ١٩٩هـ كتعبير عن الدنانير المضروبة

بمدينة السلام بعد ان سمح الخليفة العباسي المأمون بضرب الدينار بعدة أماكن

وقد كان في العاصمة مدينة السلام فقط .

٦٠ - عسقلان في فلسطين ٣١° ٣٩' - شمالا ٣٤° ٣٣' شرقا (الاموية والعباسية

الفاطمية) .

- ٦١ - عكا في سورية (الاموية والفاطمية) .
- ٦٢ - عمان (الاموية ، العباسية)
- ٦٣ - غرناطة في اسبانيا (الادارسة والمرابطين) .
- ٦٤ - غزة ٣١° - ٢٩° شمالا ٣٤° - ٤١° شرقا (الاموية والعباسية)
- ٦٥ - فاس في المغرب العربي (المرابطين)
- ٦٦ - الفسطاط (القاهرة القديمة) الاموية
- ٦٧ - فلسطين - (الاموية والعباسية والطولونية والحمدانية والاخشيدي والفاطمية) .
- ٦٨ - الفيوم في مصر الاموية والعباسية .
- ٦٩ - القاهرة (الفاطمية والايوية والمملوكية) .
- ٧٠ - القادسية مدينة عراقية ٣٤° - ٠° شمالا ٤٤° - ١٠° شرقا (العباسية) .
- ٧١ - قرطبة في اسبانيا (العباسية والمرابطين) .
- ٧٢ - قزوين ٣٦° - ١٦° شمالا ٤٩° - ٥٥° شرقا (العباسية والبويهية) .
- ٧٣ - قصر السلام في منطقة عيسا باد احدى ضواحي مدينة السلام (عباسية) .
- ٧٤ - قنسرين في سوريا ٣٥° - ٥٦° شمالا ٣٧° - ٠° شرقا (الاموية والعباسية) .
- ٧٥ - القيروان في تونس شمال افريقيا (الفاطمية) .
- ٧٦ - الكرخ الجانب الشرقي من نهر دجلة في بغداد (العباسية) .
- ٧٧ - كرمان في ايران ٣٠° - ٢٥° شمالا ٤٧° - ٢° شرقا (الاموية والعباسية) .
- ٧٨ - كسكر يذكرها ياقوت على انها بين الكوفة والبصرة (الاموية) .
- ٧٩ - الكوفة (الاموية والعباسية البويهية والحمدانية) .
- ٨٠ - لد في فلسطين (الاموية) .
- ٨١ - ما هي بالقرب من مرو في خراسان (الاموية ، العباسية) .
- ٨٢ - المباركة يذكرها ياقوت بانها مدينة في خوارزم (الاموية والعباسية) .
- ٨٣ - المتوكلية في سامراء (العباسية) .

- ٨٤ - المحمدية الاسم الحديث للري وقد سكت فيها (العباسية والسامانية والبويهية).
- ٨٥ - مدينة رسول الله - المدينة المنورة المسكوكات (الفاطمية).
- ٨٦ - مدينة السلام عاصمة الخلافة العباسية (العباسية ، الحمدانية البويهية السلجوقية الجلالية).
- ٨٧ - مراكش المغرب (المرابطين والموحدين).
- ٨٨ - مرو ٣٧° ٣٠' شمالا ٦٢° ١٠' شرقا (الاموية ، العباسية ، السلجوقية)
- ٨٩ - مصر (عباسية وطولونية والانشيدية والفاطمية والايوية) .
- ٩٠ - المعزية الفاطمية (القاهرة القديمة) ، (الفاطمية)
- ٩١ - المغرب مراكش (العباسية) .
- ٩٢ - مكة (العباسية والفاطمية) .
- ٩٣ - المنصورية في مراكش (المغرب) (الفاطمية والايوية) .
- ٩٤ - الموصل (الاموية والعباسية والبويهية) .
- ٩٥ - المهديّة في شمال افريقيا ٣١° ٢٣' - شمالا ٦° ٣٠' غربا (العباسية والفاطمية) .
- ٩٦ - ميسان مدينة في العراق (الاموية)
- ٩٧ - نصيبين في منطقة الجزيرة (العراق) (الاموية والعباسية والحمدانية)
- ٩٨ - نهر تيرة مدينة في عربستان (الاموية ، العباسية) .
- ٩٩ - واسط مدينة اموية بنيت سنة ٨٣ هـ (الاموية والعباسية والبويهية) .
- ١٠٠ - وليلة في المغرب (مراكش) ٣٤° ٠' - شمالا ٥° ٢٠' غربا (الادارسة)
- ١٠١ - الهاشمية (هاشمية الكوفة) عاصمة المنصور قبل انتقاله الى مدينة السلام (العباسية) .
- ١٠٢ - هرات في افغانستان ٣٤° ٢٩' - شمالا ٦٢° ٨٠' شرقا (الاموية والعباسية والغزنوية والسلجوقية) .

١٠٣ - همدان (أموية ، عباسية ، بويهية ، سلجوقية) .

١٠٤ - اليمن (العباسية) (+) .

جدول بالفترات الزمنية الاسلامية واسماء الخلفاء والحكام والذين اهتموا
باصدار المسكوكات العربية الاسلامية .

الخلفاء الراشدين	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
١ - ابو بكر	١١ - ١٣	٦٣٢ - ٦٣٤
٢ - عمر بن الخطاب	١٣ - ٢٣	٦٣٤ - ٦٤٤
٣ - عثمان بن عفان	٢٣ - ٣٥	٦٤٤ - ٦٥٦
٤ - علي بن ابي طالب	٣٥ - ٤٠	٦٥٦ - ٦٦١

يعتبر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اول من ميز المسكوكات العربية عن
غيرها باضافة كلمات وعبارات بالخط العربي ومنذ سنة ١٧ هـ .

الخلافة الأموية

١ - معاوية بن ابي سفيان	٤١ - ٦٠	٦٦١ - ٦٨٠
٢ - يزيد بن معاوية	٦٠ - ٦٤	٦٨٠ - ٦٨٣
٣ - معاوية بن يزيد	٦٤ - ٦٤	٦٨٣ - ٦٨٣
٤ - مروان بن الحكم	٦٤ - ٦٥	٦٨٤ - ٦٨٥
٥ - عبد الملك بن مروان	٦٥ - ٨٦	٦٨٥ - ٧٠٥
٦ - الوليد بن عبد الملك	٨٦ - ٩٦	٧٠٥ - ٧١٥

(+) اغلب تلك المدن نقلاً عن كتاب :

Godrington, O. Amuanual of Musalman Numismatics, London 1904.

٧١٧ - ٧١٥	٩٩ - ٩٦	٧ - سليمان بن عبد الملك
٧٢٠ - ٧١٧	٩٩ - ١٠١	٨ - عمر بن عبد العزيز
٧٢٤ - ٧٢٠	١٠١ - ١٠٥	٩ - يزيد بن عبد الملك
٧٤٣ - ٧٢٤	١٠٥ - ١٢٥	١٠ - هشام بن عبد الملك
٧٤٤ - ٧٤٣	١٢٥ - ١٢٦	١١ - الوليد الثاني بن يزيد
٧٤٤ - ٧٤٤	١٢٦ - ١٢٦	١٢ - يزيد الثالث بن الوليد
		الثاني
٧٤٤ - ٧٤٤	١٢٦ - ١٢٧	١٣ - ابراهيم بن الوليد الثاني
٧٤٩ - ٧٤٤	١٢٧ - ١٣٢	١٤ - مروان الثاني بن محمد

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	الخلفاء العباسيون
١٣٦ - ١٣٢	٧٤٩ - ٧٥٤	١ - السفاح
١٥٨ - ١٣٦	٧٥٤ - ٧٧٥	٢ - ابو جعفر المنصور
١٦٩ - ١٥٨	٧٧٥ - ٧٨٥	٣ - محمد المهدي
١٧٠ - ١٦٩	٧٨٥ - ٧٨٦	٤ - موسى الهادي
١٩٣ - ١٧٠	٧٨٦ - ٨٠٩	٥ - هارون الرشيد
١٩٨ - ١٩٨	٨٠٩ - ٨١٣	٦ - محمد الامين
٢١٨ - ١٩٨	٨١٣ - ٨٣٣	٧ - عبد الله المأمون
٢٢٧ - ٢١٨	٨٣٣ - ٨٤٢	٨ - المعتصم بالله
٢٣٢ - ٢٢٧	٨٤٢ - ٨٤٧	٩ - الواثق بالله
٢٤٧ - ٢٣٢	٨٤٧ - ٨٦١	١٠ - المتوكل على الله
٢٤٨ - ٢٤٧	٨٦١ - ٨٦٢	١١ - المنتصر بالله
٢٥٢ - ٢٤٨	٨٦٢ - ٨٦٦	١٢ - المستعين بالله
٢٥٥ - ٢٥٢	٨٦٦ - ٨٦٩	١٣ - المعز بالله

٨٧٠ - ٨٦٩	٢٥٦ - ٢٥٥	١٤ - المهتدي بالله
٨٩٢ - ٨٧٠	٢٧٩ - ٢٥٦	١٥ - المعتمد على الله
٩٠٢ - ٨٩٢	٢٨٩ - ٢٧٩	١٦ - المعتضد بالله
٩٠٨ - ٩٠٢	٢٩٥ - ٢٨٩	١٧ - المكتفي بالله
٩٣٢ - ٩٠٨	٣٢٠ - ٢٩٥	١٨ - المقتدر بالله
٩٣٤ - ٩٣٢	٣٢٢ - ٣٢٠	١٩ - القاهر بالله
٩٤٠ - ٩٣٤	٣٢٩ - ٣٢٢	٢٠ - الراضي بالله
٩٤٤ - ٩٤٠	٣٣٣ - ٣٢٩	٢١ - المتقي بالله
٩٤٥ - ٩٤٤	٣٣٤ - ٣٣٣	٢٢ - المستكفي بالله
٩٧٤ - ٩٤٦	٣٦٣ - ٣٣٤	٢٣ - المطيع لله
٩٩١ - ٩٧٤	٣٨١ - ٣٦٣	٣٤ - الطائع لله
١٠٣١ - ٩٩١	٤٢٢ - ٣٨١	٢٥ - القادر بالله
١٠٧٥ - ١٠٣١	٤٦٧ - ٤٢٢	٢٦ - القائم بأمر الله
١٠٩٤ - ١٠٧٥	٤٨٧ - ٤٦٧	٢٧ - المقتدي بالله
١١١٨ - ١٠٩٤	٥١٢ - ٤٨٧	٢٨ - المستظهر بالله
١١٣٥ - ١١١٨	٥٢٩ - ٥١٢	٢٩ - المسترشد بالله
١١٣٦ - ١١٣٥	٥٣٠ - ٥٢٩	٣٠ - الراشد بالله
١١٦٠ - ١١٣٦	٥٥٥ - ٥٣٠	٣١ - المقتفي لأمر الله
١١٧٠ - ١١٦٠	٥٦٦ - ٥٥٥	٣٢ - المستنجد بالله
١١٨٠ - ١١٧٠	٥٧٥ - ٥٦٦	٣٣ - المستضيء بأمر الله
١٢٢٥ - ١١٨٠	٦٢٢ - ٥٧٥	٣٤ - الناصر لدين الله
١٢٢٦ - ١٢٢٥	٦٢٣ - ٦٢٢	٣٥ - الظاهر بأمر الله
١٢٤٢ - ١٢٢٦	٦٤٠ - ٦٢٣	٣٦ - المستنصر بالله
١٢٥٨ - ١٢٤٢	٦٥٦ - ٦٤٠	٣٧ - المستعصم بالله

الطولونيون في مصر

الخلفاء	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
١ - احمد بن طولون	٢٥٤ - ٢٧٠	٨٦٨ - ٨٨٤
٢ - خماروية	٢٧٠ - ٢٨٢	٨٨٤ - ٨٩٦
٣ - جياش	٢٨٢ - ٢٨٣	٨٩٦ - ٨٩٦
٤ - هارون	٢٨٣ - ٢٩٢	٨٩٦ - ٩٠٥
٥ - شيان	٢٩٢	٩٠٥

الآخشيديون

١ - محمد بن طفج الآخشيدي	٣٢٣ - ٣٣٤	٩٣٥ - ٩٤٦
٢ - اونجور	٣٣٤ - ٣٤٩	٩٤٦ - ٩٦١
٣ - علي	٣٤٩ - ٣٥٥	٩٦١ - ٩٦٦
٤ - كافور	٣٥٥ - ٣٥٧	٩٦٦ - ٩٦٨
٥ - احمد	٣٥٧ - ٣٥٨	٩٦٨ - ٩٦٩

الفاطميون

١ - عبيد الله المهدي	٢٩٧ - ٣٢٢	٩٠٩ - ٩٣٤
٢ - القائم	٣٢٢ - ٣٣٤	٩٣٤ - ٩٤٦

٩٥٣ - ٩٤٦	٣٤١ - ٣٣٤	٣ - المنصور
٩٧٥ - ٩٥٣	٣٦٥ - ٣٤١	٤ - المعز لدين الله
٩٩٦ - ٩٧٥	٣٨٦ - ٣٦٥	٥ - العزيز
١٠٢١ - ٩٩٦	٤١١ - ٣٨٦	٦ - الحاكم بامر الله
١٠٣٦ - ١٠٢١	٤٢٧ - ٤١١	٧ - الظاهر
١٠٩٤ - ١٠٣٦	٤٨٧ - ٤٢٧	٨ - المستنصر
١١٠١ - ١٠٩٤	٤٩٥ - ٤٨٧	٩ - المستعلي بالله
١١٣٠ - ١١٠١	٥٢٤ - ٤٩٥	١٠ - الامر لدين الله

فترة انقطاع لسنة واحدة

١١٤٩ - ١١٣١	٥٤٤ - ٥٢٥	١١ - الحافظ
١١٥٤ - ١١٤٩	٥٤٩ - ٥٤٤	١٢ - الظافر
١١٦٠ - ١١٥٤	٥٥٥ - ٥٤٩	١٣ - الفائز
١١٧١ - ١١٦٠	٥٦٧ - ٥٥٥	١٤ - العاضد

الحمدانيون

أ - في العراق (الموصل)

٩٦٩ - ٩٢٩	٣٥٨ - ٣١٧	١ - ناصر الدولة
٩٨٩ - ٩٦٩	٣٧٩ - ٣٥٨	٢ - عدة الدولة ابو تغلب
١٠١٠ - ٩٨٩	٣٨٩ - ٣٧٩	٣ - ابراهيم
١٠١٠	٣٨٩	٤ - حسين

ب - في حلب

٩٦٧ - ٩٤٥	٣٥٦ - ٣٣٣	١ - سيف الدولة الحمداني
٩٩١ - ٩٦٧	٣٨١ - ٣٥٦	٢ - سعد الدولة شريف

١٠٠٢ - ٩٩١	٣٩٢ - ٣٨١	٣ - سعيد الدولة سعيد
١٠٠٤ - ١٠٠٢	٣٩٤ - ٣٩٢	٤ - علي الثاني
١٠٠٤	٣٩٤	٥ - شريف الثاني

بنو زنكي (في الموصل وحلب)

١ - عماد الدين زنكي

٥٤١ - ٥٢١

١١٢٧ - ١١٤٦

١١٤٩ - ١١٤٦	٥٤٤ - ٥٤١	٢ - سيف الدين غازي الاول
١١٦٩ - ١١٤٩	٥٦٤ - ٥٤٤	٣ - قطب الدين مسعود
١١٧٦ - ١١٦٩	٥٧٢ - ٥٦٤	٤ - سيف الدين غازي الثاني
١١٩٣ - ١١٧٦	٥٨٩ - ٥٧٢	٥ - عز الدين مسعود الاول
١٢١١ - ١١٩٣	٦٠٧ - ٥٨٩	٦ - نور الدين ارسلان شاه الاول
١٢١٨ - ١٢١١	٦١٥ - ٦٠٧	٧ - عز الدين مسعود الثاني
١٢١٩ - ١٢١٨	٦١٦ - ٦١٥	٨ - نور الدين ارسلان شاه الثاني
١٢٢٢ - ١٢١٩	٦١٩ - ٦١٦	٩ - ناصر الدين محمود

بنو زنكي في دمشق

١١٧٤ - ١١٤٦	٥٦٩ - ٥٤١	١ - نور الدين محمود بن زنكي
١١٨١ - ١١٧٤	٥٧٧ - ٥٦٩	٢ - نور الدين اسماعيل

الأيوبيون (في مصر)

١١٩٣ - ١١٦٩	٥٨٩ - ٥٦٤	١ - الملك ناصر صالح الدين صالح الدين
-------------	-----------	---

١١٩٨ - ١١٩٣	٥٩٥ - ٥٨٩	٢ - الملك العزيز
١٢٠٠ - ١١٩٨	٥٩٦ - ٥٩٥	٣ - الملك المنصور
١٢١٨ - ١٢٠٠	٦١٥ - ٥٩٦	٤ - الملك العادل الاول
١٢٣٨ - ١٢١٨	٦٣٥ - ٦١٥	٥ - الملك الكامل
١٢٤٠ - ١٢٣٨	٦٣٧ - ٦٣٥	٦ - الملك العادل الثاني
١٢٤٩ - ١٢٤٠	٦٤٧ - ٦٣٧	٧ - الملك الصالح نجم الدين ايوب
١٢٥٠ - ١٢٤٩	٦٤٨ - ٦٤٧	٨ - الملك المعظم توران شاه
١٢٥٢ - ١٢٥٠	٦٥٠ - ٦٤٨	٩ - الملك اشرف الثاني

الايوبيون في دمشق

١١٩٦ - ١١٨٦	٥٩٢ - ٥٨٢	١ - الملك الافضل
١٢١٨ - ١١٩٦	٦١٥ - ٥٩٢	٢ - الملك العادل الاول
١٢٢٧ - ١٢١٨	٦٢٤ - ٦١٥	٣ - الملك المعظم
١٢٢٩ - ١٢٢٧	٦٢٦ - ٦٢٤	٤ - الملك ناصر صلاح الدين داود
١٢٣٧ - ١٢٢٩	٦٣٤ - ٦٢٦	٥ - الملك الاشرف
١٢٣٨ - ١٢٣٧	٦٣٥ - ٦٣٤	٦ - الملك الصالح اسماعيل
١٢٣٨ - ١٢٣٨	٦٣٥ - ٦٣٥	٧ - الملك الكامل
١٢٣٩ - ١٢٣٨	٦٣٦ - ٦٣٥	٨ - الملك العادل الثاني
١٢٣٩ - ١٢٣٩	٦٣٧ - ٦٣٦	٩ - الملك صالح نجم الدين ايوب
١٢٤٥ - ١٢٣٩	٦٤٣ - ٦٣٧	١٠ - الملك صالح اسماعيل (مرة ثانية)
١٢٤٩ - ١٢٤٥	٦٤٧ - ٦٤٣	١١ - الملك صالح نجم الدين ايوب (مرة ثانية)
١٢٥٠ - ١٢٤٩	٦٤٨ - ٦٤٧	١٢ - الملك المعظم توران شاه
١٢٦٠ - ١٢٥٠	٦٥٨ - ٦٤٨	١٣ - الملك الناصر الثاني صلاح الدين

الايوبيون في حلب

- | | | |
|-------------|-----------|----------------------------------|
| ١١٨٦ - ١١٨٣ | ٥٨٢ - ٥٧٩ | ١ - الملك العادل الاول |
| ١٢١٦ - ١١٨٦ | ٦١٣ - ٥٨٢ | ٢ - الملك الظاهر غياث الدين |
| ١٢٣٧ - ١٢١٦ | ٦٣٤ - ٦١٣ | ٣ - الملك العزيز غياث الدين |
| ١٢٦٠ - ١٢٣٧ | ٦٥٨ - ٦٣٤ | ٤ - الملك ناصر الثاني صلاح الدين |

الايوبيون في اليمن

- | | | |
|-------------|-----------|---|
| ١١٨١ - ١١٧٤ | ٥٧٧ - ٥٦٩ | ١ - الملك المعظم شمس الدين
توران شاه |
| ١١٩٧ - ١١٨١ | ٥٩٣ - ٥٧٧ | ٢ - الملك العزيز ظاهر الدين تغتكين |
| ١٢٠٢ - ١١٩٧ | ٥٩٨ - ٥٩٣ | ٣ - معز الدين اسماعيل |
| ١٢١٤ - ١٢٠٢ | ٦١١ - ٥٩٨ | ٤ - الملك ناصر ايوب |
| ١٢١٥ - ١٢١٤ | ٦١٢ - ٦١١ | ٥ - الملك المظفر سليمان |
| ١٢٢٩ - ١٢١٥ | ٦٢٦ - ٦١٢ | ٦ - الملك مسعود صلاح الدين |

البويهيون في العراق

- | | | |
|-----------|-----------|--|
| ٩٦٦ - ٩٤٥ | ٣٥٦ - ٣٣٤ | ١ - احمد بن بويه (معز الدولة ابو الحسين) |
| ٩٧٧ - ٩٦٦ | ٣٦٧ - ٣٥٦ | ٢ - بختيار بن احمد (عز الدولة ابو منصور) |

- ٣ - فناخسرو بن الحسن
(عضد الدولة ابو شجاع)
٣٦٧ - ٣٧٢ ٩٧٧ - ٩٨٢
- ٤ - المرزبان بن فناخسرو (صمصام الدولة)
٣٧٢ - ٣٧٦ ٩٨٢ - ٩٨٦
- ٥ - شيردل بن فناخسرو (شرف الدولة)
٣٧٦ - ٣٧٩ ٩٨٦ - ٩٨٩
- ٦ - فيروز بن فناخسرو (بهاء الدولة)
٣٧٩ - ٤٠٣ ٩٨٩ - ١٠١٢
- ٧ - فيروز بهاء الدولة (سلطان الدولة)
٤٠٣ - ٤١١ ١٠١٢ - ١٠٢٠
- ٨ - الحسن بن فيروز (مشرف الدولة)
٤١١ - ٤١٦ ١٠٢٠ - ١٠٢٥
- فترة انقطاع ٤١٦ - ٤١٨
- ٩ - شيردل جلال الدولة فيروز
٤١٨ - ٤٣٥ ١٠٢٧ - ١٠٤٣
- (بهاء الدولة)
- ١٠ - المرزبان ابن سلطان الدولة (ابوكاليجار)
٤٣٥ - ٤٤٠ ١٠٤٣ - ١٠٤٨
- ١١ - خسرو فيروز بن المرزبان
٤٤٠ - ٤٤٧ ١٠٤٨ - ١٠٥٥
- (الملك الرحيم ابو نصر)

السلاجقة

- ١ - ركن الدولة والدين طغرل الاول
٤٢٩ - ٤٥٥ ١٠٣٨ - ١٠٦٣
- ٢ - عضد الدولة الب ارسلان
٤٥٥ - ٤٦٥ ١٠٦٣ - ١٠٧٢
- ٣ - جلال الدولة ملك شاه الاول
٤٦٥ - ٤٨٥ ١٠٧٢ - ١٠٩٢
- ٤ - ناصر الدين محمود الاول
٤٨٥ - ٤٨٧ ١٠٩٢ - ١٠٩٤
- ٥ - ركن الدين برقوق
٤٨٧ - ٤٩٨ ١٠٩٤ - ١١٠٥
- ٦ - معز الدين ملك شاه الثاني
٤٩٨ - ٤٩٨ ١١٠٥ - ١١٠٥
- ٧ - غياث الدين محمد الاول
٤٩٨ - ٥١١ ١١٠٥ - ١١١٨
- ٨ - معز الدين سنجار
٥١١ - ٥٥٢ ١١١٨ - ١١٥٧

السلطان العثمانيون

اسم السلطان	الميلادي	التاريخ الهجري
عثمان او (عصمان)	١٢٨١	٦٨٠ - ١
اورخان	١٣٢٤	٧٢٤ - ٢
مراد الاول	١٣٦٠	٧٦١ - ٣
بايزيد الاول	١٣٨٩	٧٩١ - ٤
فترة انقطاع	١٤٠٣	٨٠٥ - ٥
محمد الاول	١٤١٣	٨١٦ - ٦
مراد الثاني	١٤٢١	٨٢٤ - ٧
محمد الثاني	١٤٤٤	٨٤٨ - ٨
مراد الثاني (مرة ثانية)	١٤٤٦	٨٥٠ - ٩
محمد الثاني (مرة ثانية)	١٤٥١	٨٥٥ - ١٠
بايزيد الثاني	١٤٨١	٨٨٦ - ١١
سليم الاول	١٥١٢	٩١٨ - ١٢
سليمان الاول (سليمان القانوني)	١٥٢٠	٩٢٦ - ١٣
في عام ٩٤١هـ غزو العثمانيون العراق		
سليم الثاني	١٥٦٦	٩٧٤ - ١٤
مراد الثالث	١٥٧٤	٩٨٢ - ١٥
محمد الثالث	١٥٩٥	١٠٠٣ - ١٦
احمد الاول	١٦٠٣	١٠١٢ - ١٧
مصطفى الاول	١٦١٧	١٠٢٦ - ١٨
عثمان الثاني	١٦١٨	١٠٢٧ - ١٩

اسم السلطان	الميلادي	التاريخ الهجري
مصطفى الاول (مرة ثانية)	١٦٢٢	١٠٣١ - ٢٠
مراد الثالث (مرة ثانية)	١٦٢٣	١٠٣٢ - ٢١
ابراهيم	١٦٤٠	١٠٤٩ - ٢٢
محمد الرابع	١٦٤٨	١٠٥٨ - ٢٣
سليمان الثاني	١٦٨٧	١٠٩٩ - ٢٤
احمد الثاني	١٦٩١	١١٠٢ - ٢٥
مصطفى الثاني	١٦٩٥	١١٠٦ - ٢٦
أحمد الثالث	١٧٠٣	١١١٥ - ٢٧
محمود الاول	١٧٣٠	١١٤٣ - ٢٨
عثمان الثالث	١٧٥٤	١١٦٨ - ٢٩
مصطفى الثالث	١٧٥٧	١١٧١ - ٣٠
عبد الحميد الاول	١٧٧٤	١١٨٧ - ٣١
سليم الثالث	١٧٨٩	١٢٠٣ - ٣٢
مصطفى الرابع	١٨٠٧	١٢٢٢ - ٣٣
محمود الثاني	١٨٠٨	١٢٢٣ - ٣٤
عبد المجيد الاول	١٨٣٩	١٢٥٥ - ٣٥
عبد العزيز	١٨٦١	١٢٧٧ - ٣٦
مراد الخامس	١٨٧٦	١٢٩٣ - ٣٧
عبد الحميد الثاني	١٨٧٦	١٢٩٣ - ٣٨
محمد الخامس (رشاد)	١٩٠٩	١٣٢٧ - ٣٩
محمد السادس	١٩١٨	١٣٣٦ - ٤٠
عبد الحميد الثاني	١٩٢٢ - ١٩٢٤	١٣٤١ - ١٣٤٢ - ٤١

الاشكال واللوحات

- ١ - شكل رقم ١
مسكوكة ذهبية من زمن بطليموس تظهر فيها الملكة برنيكة الثانية (ارسينو) ٢٧٠ قبل الميلاد . اما الجانب الآخر فيظهر فيه قرنان مملوءان بما يشبه الفاكهة مع نصوص لاتينية
- ٢ - شكل رقم ٢
مسكوكات فضية سلوقية من القرن الثالث قبل الميلاد
- ٣ - شكل رقم ٣
مسكوكات فضية سلوقية يظهر على الوجه رأس الملك السلوقي فيليب فيلاد لفوس (٩٢ - ٨٣ ق.م) بوضع جانبي متجه نحو اليمين ، وعلى الجانب الآخر الاله زوس وهو جالس على كرسي وماسك بيده اليسرى صولجانا طويلا يصل الى الارض ، وتقف الهة النصر (نايكا) على يده اليمنى واضعة اكليل النصر مع نقوش كتابية على الجانبين .
- ٤ - شكل رقم ٤
مسكوكات فضية فرثية (تتراخا) تعود للملك الفرثي ولجش الثالث ١٤٨ - ١٩١ ميلادية . ويبدو على الوجه رأس الملك ولجش متجهها نحو اليسار وله لحية طويلة ويلبس اكليلًا واقراطا وقلادة . وعلى الجانب الآخر يظهر الملك ولجش الثالث يجلس على عرش ويتسلم اكليلًا تقدمه له حامية المدينة (تايخا) التي تقف امامه ، ويرتدي الملك ما يشبه التاج ، اما حامية المدينة فانها تمسك بيدها اليمنى اكليلًا .
- ٥ - شكل رقم ٥
مسكوكات فضية فرثية لعدة ملوك ، يبدو على الوجه صورة نصفية للملك متجهها نحو اليسار . اما الجانب الآخر فيحمل صورة الملك جالساً على كرسي ويتسلم اكليلًا من حامية المدينة .

٦ - شكل رقم ٦ أ - مسكوكة رومانية للملك تراجان (من القرن الثاني الميلادي)
ب - مسكوكة فضية للملك الساساني شاپور الاول ٢٤٠ - ٢٧١ ميلادية

٧ - شكل رقم ٧ مسكوكات فضية ساسانية لعدة ملوك ويلاحظ عليها اختلاف في شكل التاج لكل ملك منهم ، اما الجانب الآخر فتظهر دكة النار ويقف الى جانبها حارسان . وقد توزعت نصوص الكتابة الفهلوية على الجانبين .

٨ - شكل رقم ٨ مسكوكات فضية ساسانية ويبدو على الوجه صورة نصفية للملك الساساني متجها نحو جهة اليمين وهناك اختلاف بشكل التاج لكل منهم . اما الجانب الآخر فيحمل دكة النار والحارسان يقفان على الجانبين .

٩ - شكل رقم ٩ مسكوكات ساسانية حملت كلمات وعبارات عربية مثل (بسم الله) ، (بركة) و (محمد) .

١٠ - شكل رقم ١٠ مسكوكة فضية ساسانية حملت نصوصاً عربية (بسم الله لا اله الا الله - وحده محمد رسول الله الحجاج بن يوسف) .

١١ - شكل رقم ١١ دنانير ذهبية بيزنطينية .

١٢ - شكل رقم ١٢ مسكوكة فضية عربية على الطراز الساساني مضروبة سنة ٧٥ هجرية حملت في الوجه النصوص العربية : (بسم الله - لا اله الا الله - وحده محمد رسول الله) وفي الوسط سنة خمس وسبعين اما الجانب الآخر فيبدو نقشا يعتقد بانه للخليفة عبدالملك بن مروان وهو متمنطق السيف والنصوص العربية تحيط به (امير المؤمنين - خلفت الله) .

- ١٣ - شكل رقم ١٣ دينار عربي ذهبي على الطراز البيزنطي . على الوجه نقشاً يعتقد بأنه للخليفة عبدالملك بن مروان وهو متمنطق سيفه رمز الجهاد والامامة وتحيط النصوص العربية (بسم الله - لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) .
- ١٤ - شكل رقم ١٤ دنانير للخليفة عبدالملك بن مروان في مراحل التعريب .
- ١٥ - شكل رقم ١٥ فلوس نحاسية حملت نصوصاً عربية في مراحل التعريب .
- ١٦ - شكل رقم ١٦ اول دينار عربي سك في سنة ٧٧ هـ (المتحف العراقي ١٣٦١٤ مس)
- ١٧ - شكل رقم ١٧ اول درهم عربي سك في ارمينية سنة ٧٨ هـ (المتحف العراقي رقم ١٤٤٧٢ مس)
- ١٨ - شكل رقم ١٨ اول درهم عربي سك في البصرة سنة ٧٩ هـ (المتحف العراقي رقم ١٥١٣٨ مس)
- ١٩ - شكل رقم ١٩ دراهم اموية مضروبة بواسط في السنوات ٨٥ هـ و ٨٦ هـ (المتحف البريطاني)
- ٢٠ - شكل رقم ٢٠ دراهم اموية مضروبة في عدة مدن مثل دمشق وواسط ومرو .
- ٢١ - شكل رقم ٢١ دراهم اموية مضروبة بالأقاليم الشرقية الاول مضروب بالري سنة ٨٤ هـ وسجستان في سنة ٩٨ هـ .

- ٢٢ - شكل رقم ٢٢ أ - درهم للدعوة العباسية مضروب سنة ١٢٨ هـ يحمل الآية الكريمة « قل لا استلکم علیہ اجرا الا المودة فی القربى » وكانت الغاية منها استقطاب الانصار .
- ب - درهم اموي مضروب بالكوفة سنة ١٢٨ هـ يحمل عبارة « لا حکم الا لله » .
- ٢٣ - شكل رقم ٢٣ أ - اول درهم عباسي مضروب بمدينة السلام سنة ١٤٦ هـ
- ب - درهم عباسي مضروب بمدينة السلام سنة ١٤٧ هـ
- ٢٤ - شكل رقم ٢٤ دراهم عباسية الاول يحمل كلمة (بخ) والثاني يحمل (بخ بخ)
- ٢٥ - شكل رقم ٢٥ دنائير عباسية . الاول مضروب سنة ١٤٦ هـ . والثاني سنة ١٦٧ هـ ويحمل شكلا يشبه الهلال
- ٢٦ - شكل رقم ٢٦ فلوس نحاسية عباسية مضروبة بمدينة السلام خلال خلافة ابو جعفر المنصور في السنوات ١٥٢ هـ ، ١٥٥ هـ ، ١٥٧ هـ .
- ٢٧ - شكل رقم ٢٧ دراهم عباسية مضروبة بمدينة السلام سنة ١٥٨ هـ الاول يحمل عبارة (بخ وبخ) والثاني يحمل اسم (الخليفة المهدي)
- ٢٨ - شكل رقم ٢٨ درهم مضروب بافريقية سنة ١٦٠ هـ على الطراز الاموي .
- ٢٩ - شكل رقم ٢٩ درهم عباسي مضروب بقصر السلام سنة ١٦٧ هـ وهو يحمل اسم الخليفة المهدي وكلمة بخ اسفل نصوص مركز الظهر .
- ٣٠ - شكل رقم ٣٠ دراهم للخليفة العباسي الهادي للسنوات ١٦٩ ، ١٧٠ هـ تحمل اسم « الخليفة الهادي » كذلك تحمل اسم « ابراهيم » وزير الهادي .

٣١ - شكل رقم ٣١ أ - درهم عباسي مضروب بقصر السلام سنة ١٦٩ هـ ويحمل اسم الخليفة المهدي كما يحمل عبارة (لله الحمد) وقد سك بعد الانتصار على الزنادقة .

ب - دينار عباسي سك سنة ١٧٠ هـ يحمل اسم « جعفر » وهو جعفر بن الخليفة العباسي الهادي وقد سك بمناسبة تنصيبه وليا للعهد بعد خلع هارون من ذلك المنصب

٣٢ - شكل رقم ٣٢ مجموعة من دراهم الخليفة هارون الرشيد سنة ١٧٠ هـ مضروبة بمدينة السلام وهي من ثلاث طرز مختلفة .

٣٣ - شكل رقم ٣٣ مجموعة من دنائير الخليفة هارون الرشيد، الاول سنة ١٧٠ هـ ويحمل عبارة (مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين) والثاني يحمل اسم (علي) من سنة ١٧٠ هـ ايضا . ثم دنائير عباسية مضروبة بالسنوات ١٧١ هـ و١٧٢ تحمل اسم (موسى) .

٣٤ - شكل رقم ٣٤ ثلاثة دنائير عباسية الاول يحمل اسم (عمر) ومضروب سنة ١٧٤ هـ والثاني يحمل اسم (داود) ومضروب سنة ١٧٤ هـ ايضا . والثالث يحمل اسم (جعفر) ومضروب سنة ١٧٦ هـ .

٣٥ - شكل رقم ٣٥ أ - درهم عباسي مضروب بمدينة السلام سنة ١٧١ هـ ويحمل عبارة (مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين)
ب - درهم عباسي مضروب سنة ١٧٩ هـ وهو يحمل عبارة « مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين » واسم جعفر .

٣٦ - شكل رقم ٣٦ أ - حلف اسم جعفر من الدنانير والدرهم العربية منذ سنة ١٨٧ هـ وهي سنة اعدامه . وهذا درهم مضروب من تلك السنة بدون اسم جعفر .

ب - درهم للخليفة هارون الرشيد في آخر سنة من حكمه ١٩٣ هـ .
ج - درهم للخليفة الامين وهو يحمل عبارة « ربي الله » مضروب بمدينة السلام سنة ١٩٣ هـ وهي اولى سنوات حكمه .

٣٧ - شكل رقم ٣٧ دنانير عباسية الاول من زمن الخليفة هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ والثاني من زمن الخليفة الامين ويحمل عبارة (ربي الله) واسم (العباس) وهو العباس بن الفضل بن الربيع الذي نصبه الخليفة الامين مشرفا على دور الضرب للمسكوكات .

٣٨ - شكل رقم ٣٨ دنانير للخليفة العباسي الامين . الاول في سنة ١٩٥ هـ ويحمل عبارة « للخليفة الامين » والثاني في سنة ١٩٦ هـ ويحمل (ربي الله - العباس) .

٣٩ - شكل رقم ٣٩ دراهم عباسية للخليفة الامين للسنوات ١٩٤ و ١٩٦ هـ اما الدرهم الثالث مضروب بمدينة السلام سنة ١٩٨ هـ يحمل عبارة « لله - ذو الرياستين » وهو لقب الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون .

٤٠ - شكل رقم ٤٠ دنانير للخليفة المأمون الاول من سنة ١٩٨ هـ ويحمل (الامام - المأمون) اما الثاني فيحمل عبارة (الخليفة - المأمون) ويوجد خطأ في التاريخ حيث سجل التاريخ سنة ١٤٩ هـ بدلا من ١٩٩ هـ .

٤١ - شكل رقم ٤١ اول دينار عربي يحمل اسم (العراق) من سنة ١٩٩ هـ

٤٢ - شكل رقم ٤٢ دنانير للخليفة العباسي المأمون للسنوات ٢٠٤ و ٢٠٥ هـ

٤٣ - شكل رقم ٤٣ ثلاثة انواع من دراهم الخليفة المأمون . الاول سنة ٢٠٤ هـ وهو يحمل اسم (حميد) وهو حميد بن عبد الحميد قائد جيوش المأمون في

العراق والثاني يحمل طوق ثان في مركز الوجه وهذا ما حدث لأول مرة على المسكوكات العربية والثالث يحمل عبارة (صلى الله عليه وسلم)

- ٤٤ - شكل رقم ٤٤ دنائير عباسية من زمن المأمون للسنوات ٢٠٦ و ٢٠٧ هـ
- ٤٥ - شكل رقم ٤٥ دنائير عباسية الاول من سنة ٢٠٨ هـ والثاني من سنة ٢٠٩ هـ ويحمل عبارة (للخليفة المأمون) .
- ٤٦ - شكل رقم ٤٦ أ - دينار عباسي من سنة ٢١٨ هـ وهي آخر سنة من حكم الخليفة المأمون
ب - دينار عربي سك من قبل الاوروبيين حيث يبدو رموز تشبه الصليب اضافة للاخطاء في النصوص .
- ٤٧ - شكل رقم ٤٧ مدالية للخليفة العباسي المتوكل على الله مضروبة سنة ٢٤١ هـ وقد سكت هذه المدالية لتؤرخ انتصار العرب على اعدائهم من البجاة سكان بلاد النوبة .
- ٤٨ - شكل رقم ٤٨ مجموعة دراهم عباسية للخلفاء المقتدر بالله والمعتمد على الله والمكتفي بالله .
- ٤٩ - شكل رقم ٤٩ مجموعة دنائير فاطمية .
- ٥٠ - شكل رقم ٥٠ مجموعة دنائير فاطمية للخليفة المستنصر بالله ابو تميم معد
- ٥١ - شكل رقم ٥١ مجموعة دراهم بويهية عليها اسم الخليفة الراضي بالله واسم الامير البويهبي علي بن بويه

٥٢ - شكل رقم ٥٢ مجموعة دنائير بويهية عليها اسماء الخلفاء العباسيين المطيع لله والطائع لله والقاب الامراء البويهيين عماد الدولة وعضد الدولة

٥٣ - شكل رقم ٥٣ مخطط لدرهم بويهى يظهر عليه القاب الخليفة العباسي (المستكفي بالله امام الحق) وعلى الجانب الآخر (ابو الحسن محمد بن امير المؤمنين) كذلك القاب وكنى اولاد بويه (عماد الدولة ابو الحسن ومعز الدولة ابو الحسين) .

٥٤ - شكل رقم ٥٤ دنائير ذهبية سلجوقية مضروبة بمدينة السلام

٥٥ - شكل رقم ٥٥ مسكوكات فضية سلجوقية يحمل بعضها نقوش حيوانات

٥٦ - شكل رقم ٥٦ مسكوكات جلائرية من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي

٥٧ - شكل رقم ٥٧ مسكوكة فضية عثمانية للسلطان عبدالحميد ضربت في القسطنطينية سنة ١١٨٧ هـ وتبدو الطغراء وهي تحمل اسم عبدالحميد بن احمد خان خلد الله ملكه بطريقة فنية اما الظهر فهي القاب السلطان عبدالحميد (سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان)

٥٨ - شكل رقم ٥٨ مسكوكات عثمانية بعضها يحمل عبارة (ضرب في بغداد ١٢٣١) وشكل نجمي مثنى نتج من تداخل مربعين

٥٩ - شكل رقم ٥٩ مجموعة من المسكوكات العثمانية

٦٠ - شكل رقم ٦٠ لوحة لصناعة المسكوكات في القرن الثامن عشر في اوروبا

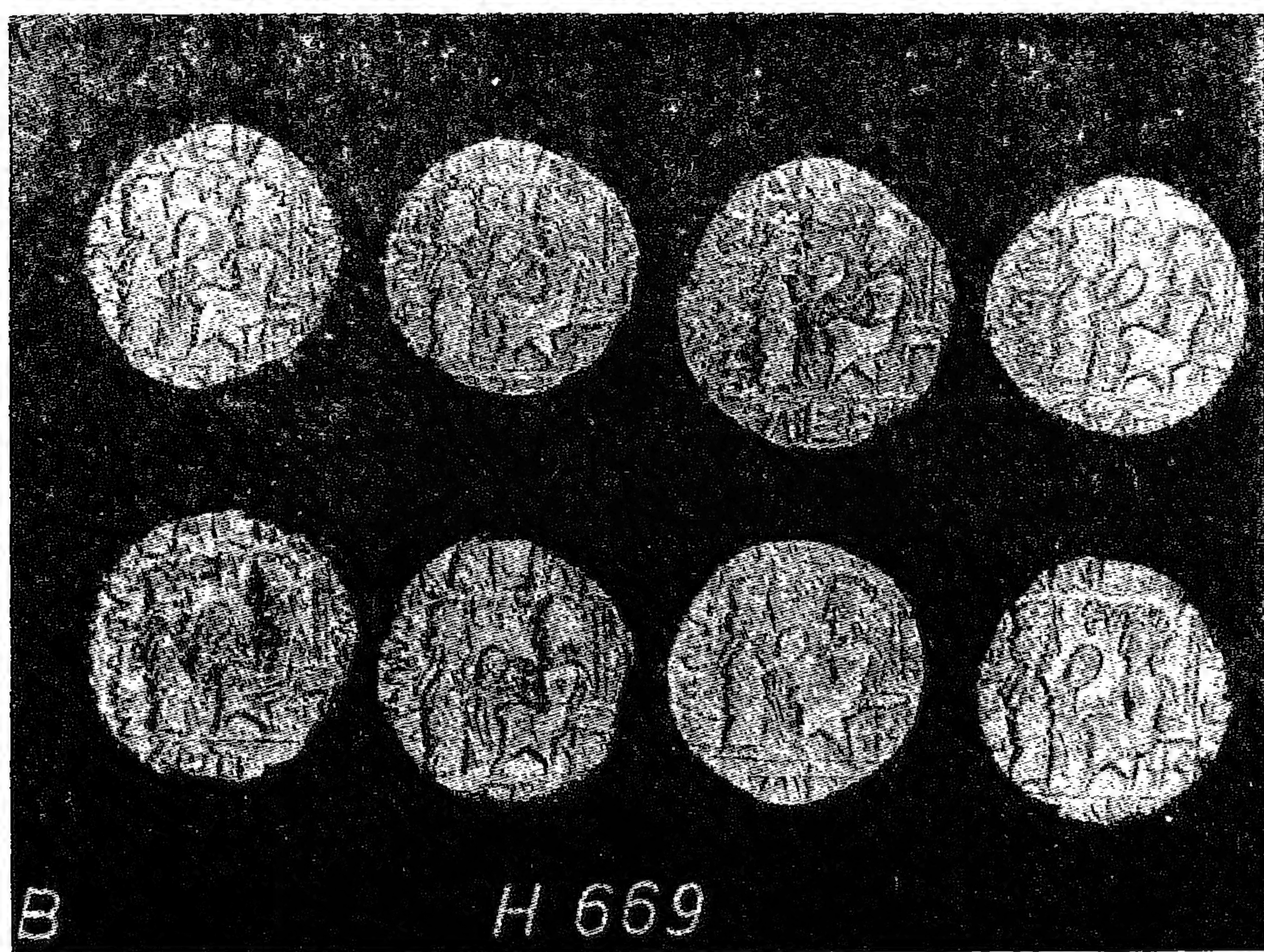
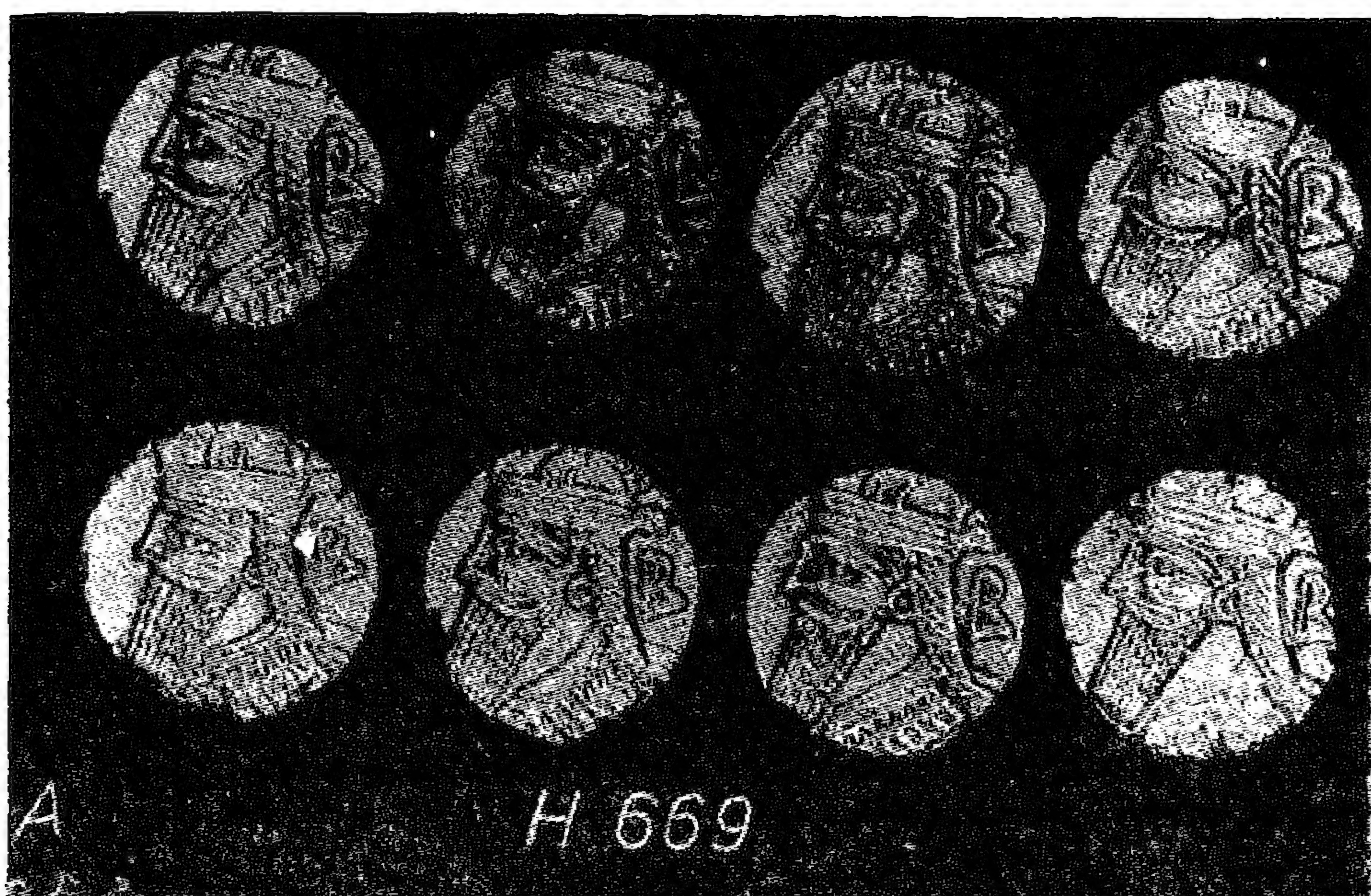
ثبت المصادر العربية

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن الكرم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، طبعة ليدن ١٨٦٣ م .
- ٣ - ابن تغريبردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٩٢٩ القاهرة
- ٤ - ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مطبعة حيدر آباد ١٣٥٨ هـ
- ٥ - ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن جابر ، المقدمة ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م
- ٦ - ابن الزبير القاضي الرشيد ، كتاب الذخائر والتحف ، الكويت ١٩٥٩
- ٧ - ابن سلام ، الحافظ ابي العبيد القاسم ، كتاب الاموال ، مصر ١٣٥٣ هـ
- ٨ - ابن عماتي ، اسعد كتاب قوانين الدواوين ، القاهرة ١٩٤٣ .
- ٩ - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار بيروت ١٩٥٠ م .
- ١٠ - ابو زكريا الازدي ، تاريخ الموصل ، القاهرة ١٩٦٧ م
- ١١ - ابو الفرج العشي كنز ام حجارة الفضي ، دمشق ١٩٧٢ .
- ١٢ - باقر طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج ١ الطبعة الاولى بغداد ١٩٥٥
- ١٣ - البكري ، مهذب درويش ، العملة الاسلامية في العهد الايلخاني ، مجلة سومر ١٩٦٦
- ١٤ - البلاذري ، احمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٥ - الدكتور جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٠ .
- ١٦ - الحكيم ابو الحسين بن يوسف ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، مدريد ١٩٦٠
- ١٧ - حسن حسني عبدالوهاب ، ورقات عن الحضارة العربية بافريقية . تونس ١٩٦٥ .
- ١٨ - الحسيني ، د. محمد باقر ، نقود السلاجقة ، رسالة دكتوراه (غير مطبوعة) القاهرة ١٩٦٨
- دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامي . مجلة المسكوكات ١٩٧٥
- ١٩ - حتي فيليب ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . بيروت ١٩٥٨ .

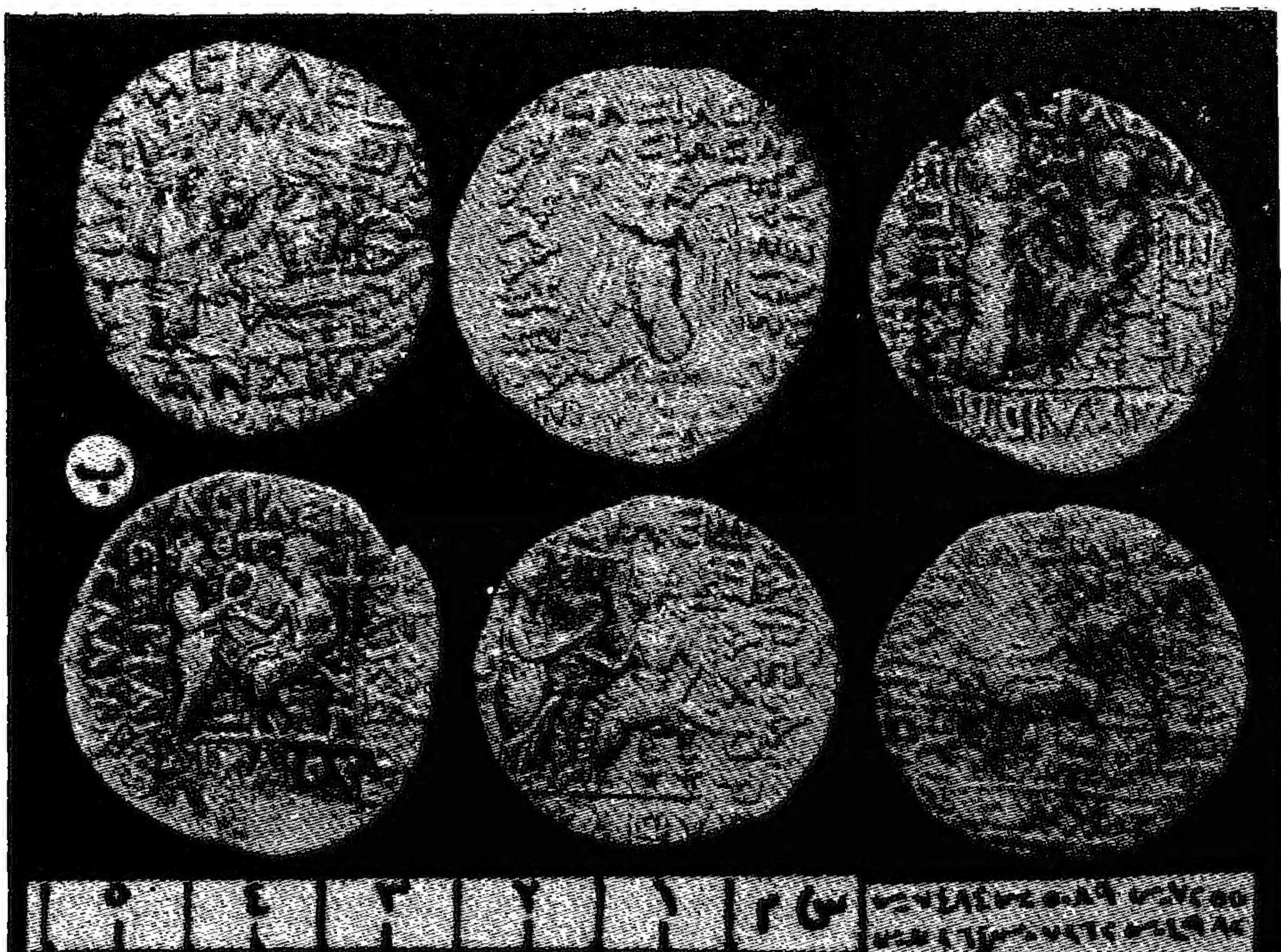
- ٢٠ - الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، القاهرة ١٩٣١
- ٢١ - رشيد ، الدكتور فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، بغداد ١٩٧٩ .
- ٢٢ - زامبارو ، ادور دفون ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخراج د. زكي محمد حسن القاهرة ١٩٥١
- ٢٣ - الصابى ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، القاهرة
- ٢٤ - صروف يعقوب ، منزلة الشعر من التاريخ ، مجلة المقتطف المجلد ٢٨ القاهرة ١٩٠٣
- ٢٥ - الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، طبعة ابريل ١٨٧٩ - ١٨٨١ م
- ٢٦ - الطبراني ، مجمع الزوائد الجزء العاشر ، ١٩٥٤ م
- ٢٧ - العلوجي ، عبد الحميد ، الاحواز العربية بين الاصاله والتفريس ، مجلة آفاق عربية العددان ٣ - ٤ بغداد ١٩٨٠ .
- ٢٨ - فهمي ، د. عبدالرحمن ، فجر السكة العربية القاهرة ١٩٦٥ صنع السكة في فجر الاسلام . القاهرة ١٩٥٧
- ٢٩ - الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ج ٤ ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية المصرية ١٣٣٠ هـ .
- ٣٠ - الكرمل ، الاب انستاس ماري الكرمل البغدادي ، النقود العربية وعلم النميات - القاهرة ١٩٣٩ .
- ٣١ - كريستنسن ، آرثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب القاهرة ١٣٧٧ هـ
- ٣٢ - محمد بحر العلوم ، النقود الاسلامية للمقريزي ، المكتبة الحيدرية النجف ١٩٦٧
- ٣٣ - المقريزي ، احمد بن علي ، شذور العقود في ذكر النقود ، تحقيق الكرمل القاهرة ١٩٣٩ .
- ٣٤ - المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، طبعة باريس ١٨٦١ .
- ٣٥ - النقشبندى ناصر محمود ، الدينار الاسلامي في المتحف العراقي بغداد طبعة الرابطة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م
- الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني . مطبوعات المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- الدرهم الاموي العرب مع السيدة مهاب درويش . بغداد ١٩٧٤ .

المصادر الاجنبية

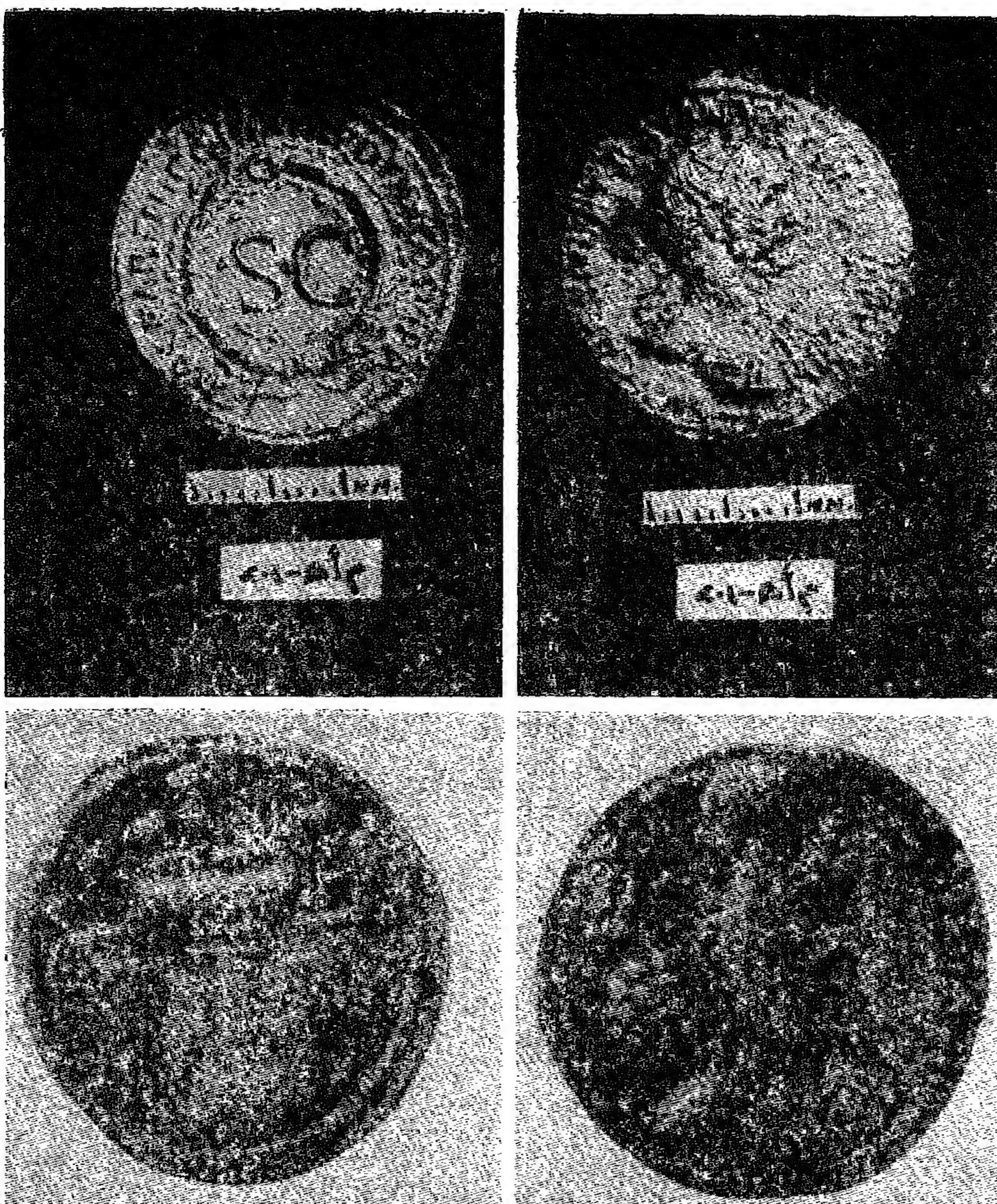
1. Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalocu. Istanbul, 1971.
2. Codrington, O. Amanual of Musalman Numismatics. London, 1904.
3. Hinz, W., Islamische Mass and Gewichte Umgerechneins Metrische System. Leiden 1955.
4. Lane Poole, S., Catalogue of Oriental Coins in British Museum , London, 1875-1890.
5. Lavoix, H., Catalogue Des Monnaies Musulmanes de La Bibliotheque Nationale. The Eastern Caliphate. Paris, 1887-94.
6. Miles, G.C. The Numismatic History of Rayy. New York, 1938, Early Arabic Glass weights and Stamps, New York, 1948.
7. Walker, J., A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, London, 1967, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins, London, 1956.



شكل رقم (٤)



شکل رقم (۵)



شكل رقم (٦)



شكل رقم (٧)



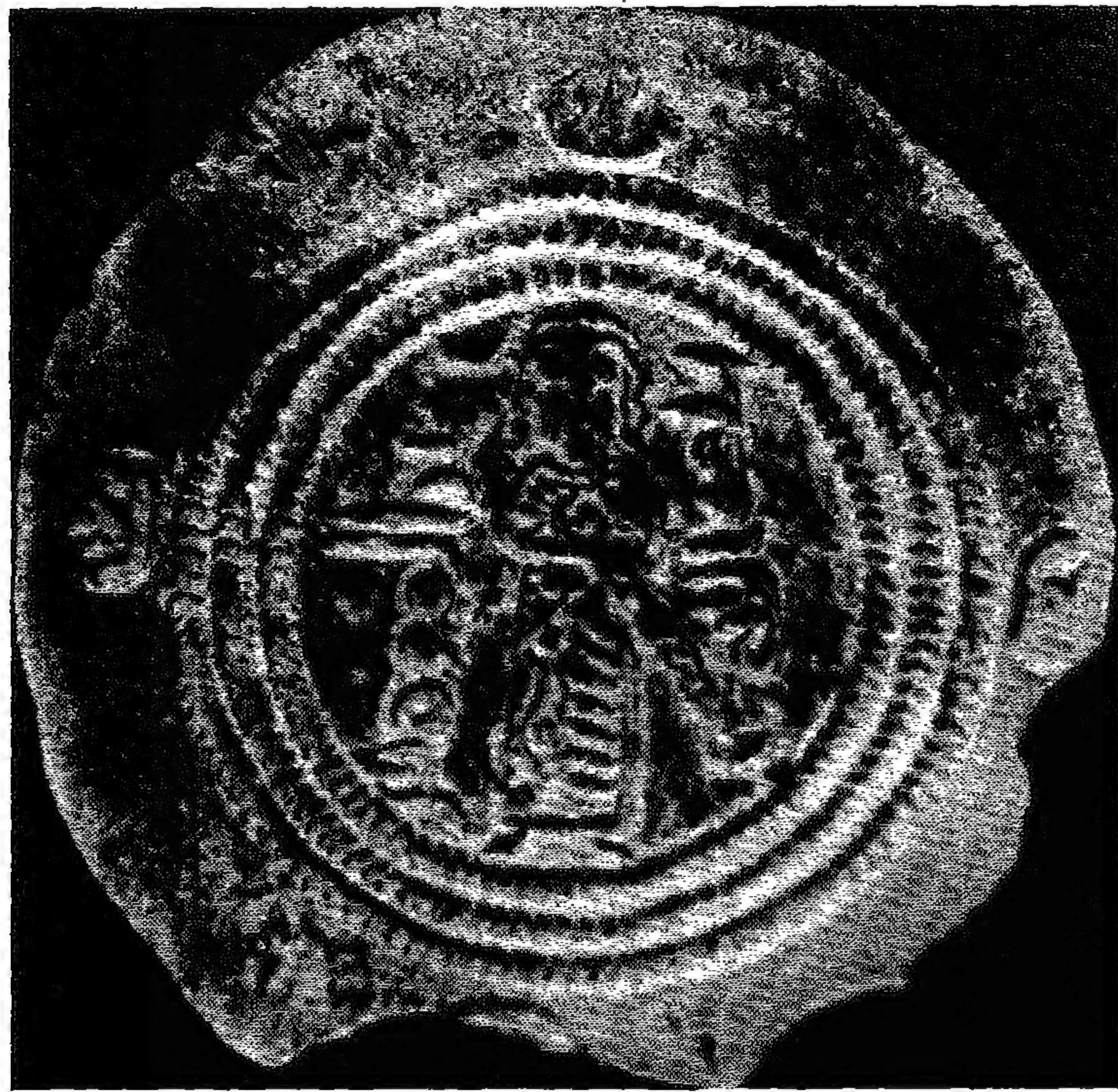
شكل رقم (٨)

شکل رقم (۹)





شکل رقم (۱۰)



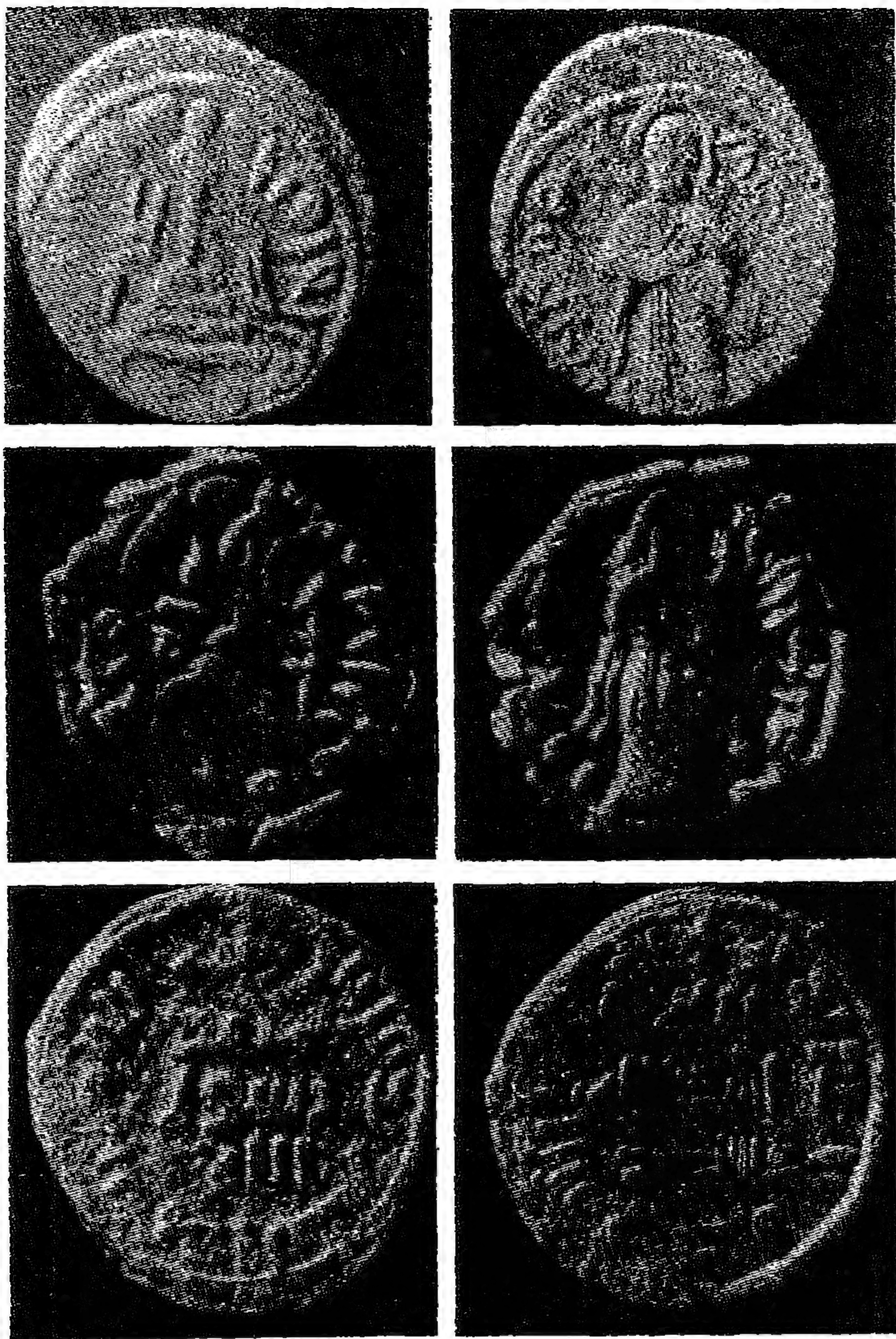
شکل رقم (۱۲)



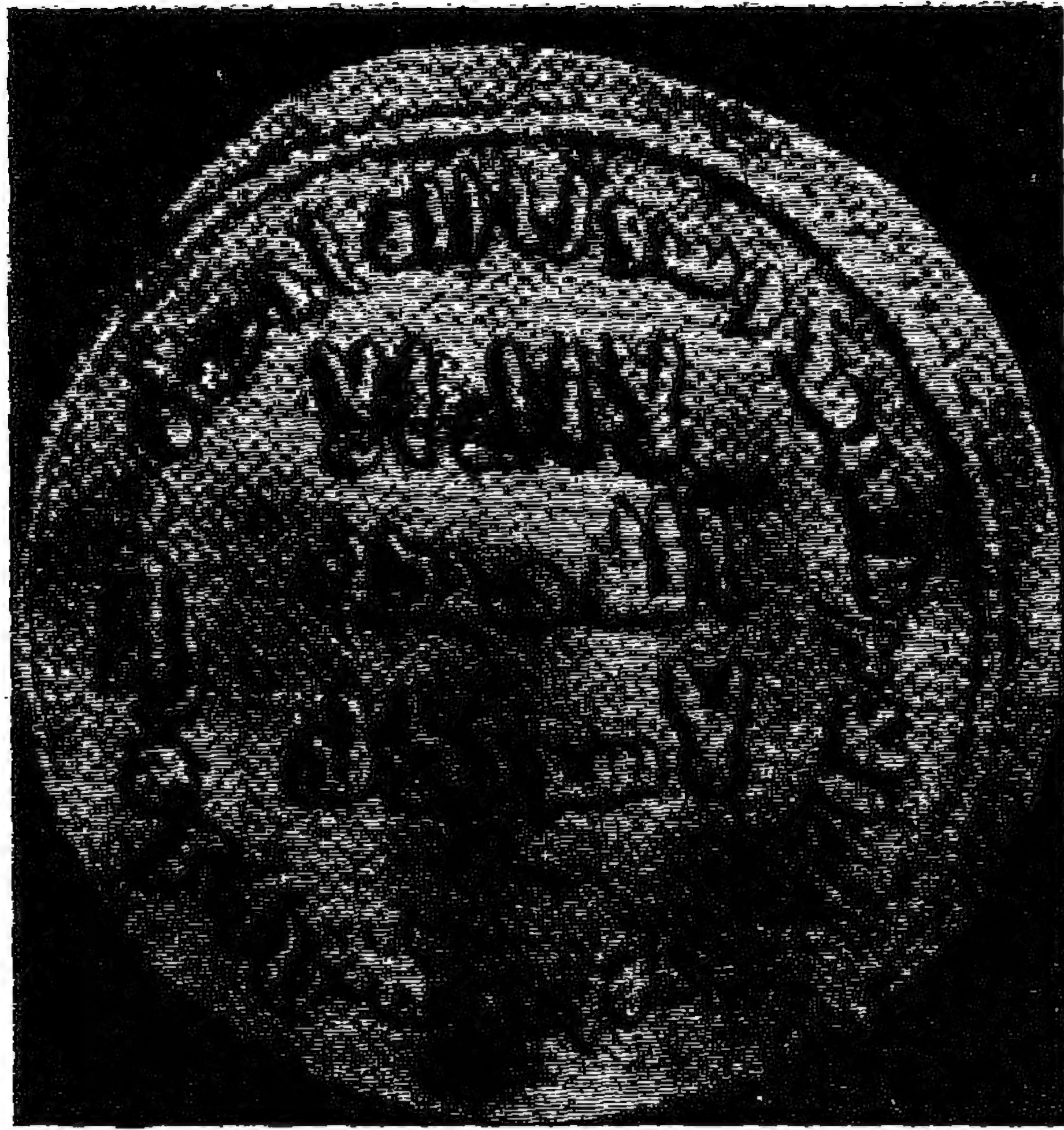
شکل رقم (۱۳)



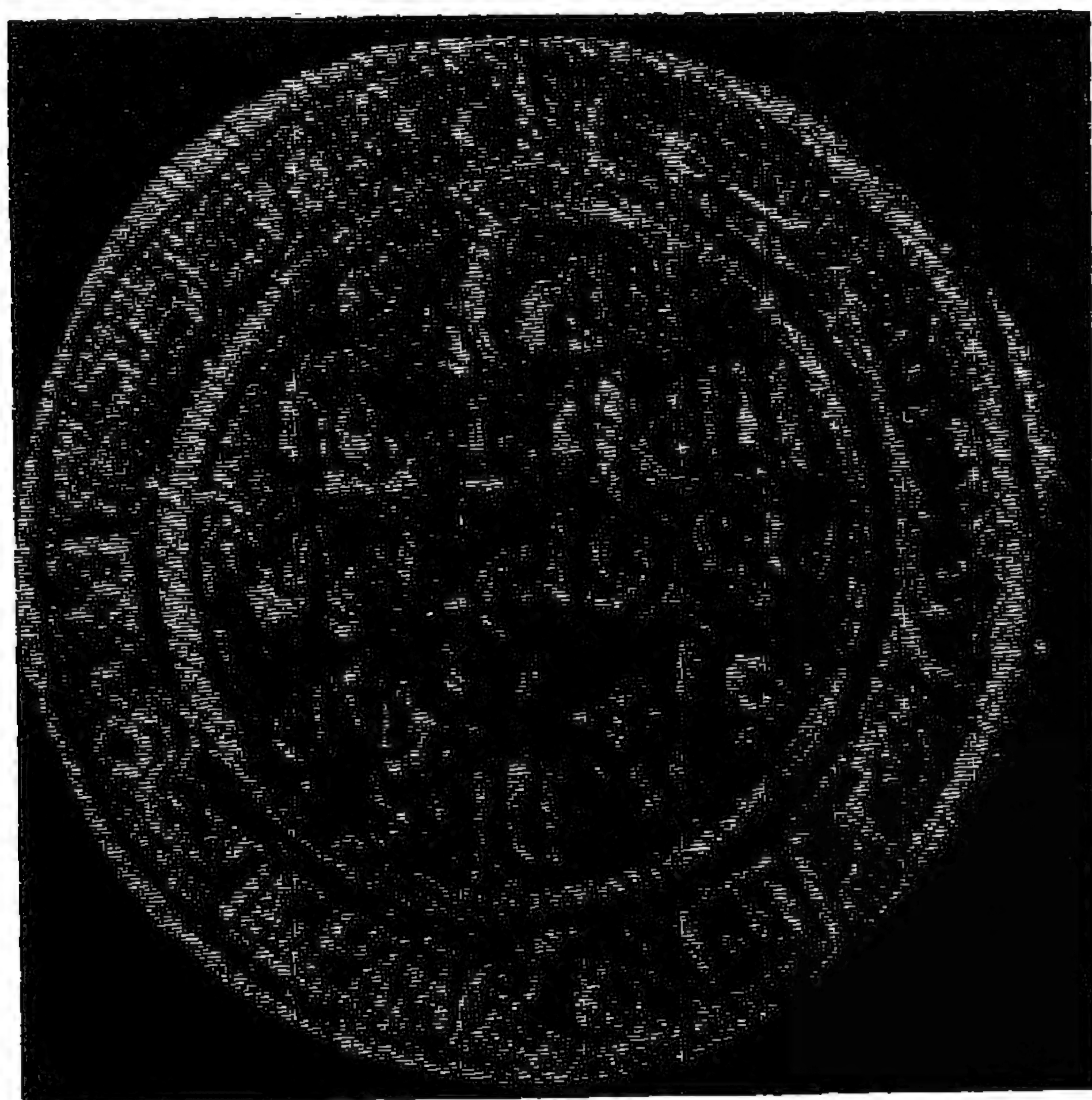
شکل رقم (۱۴)



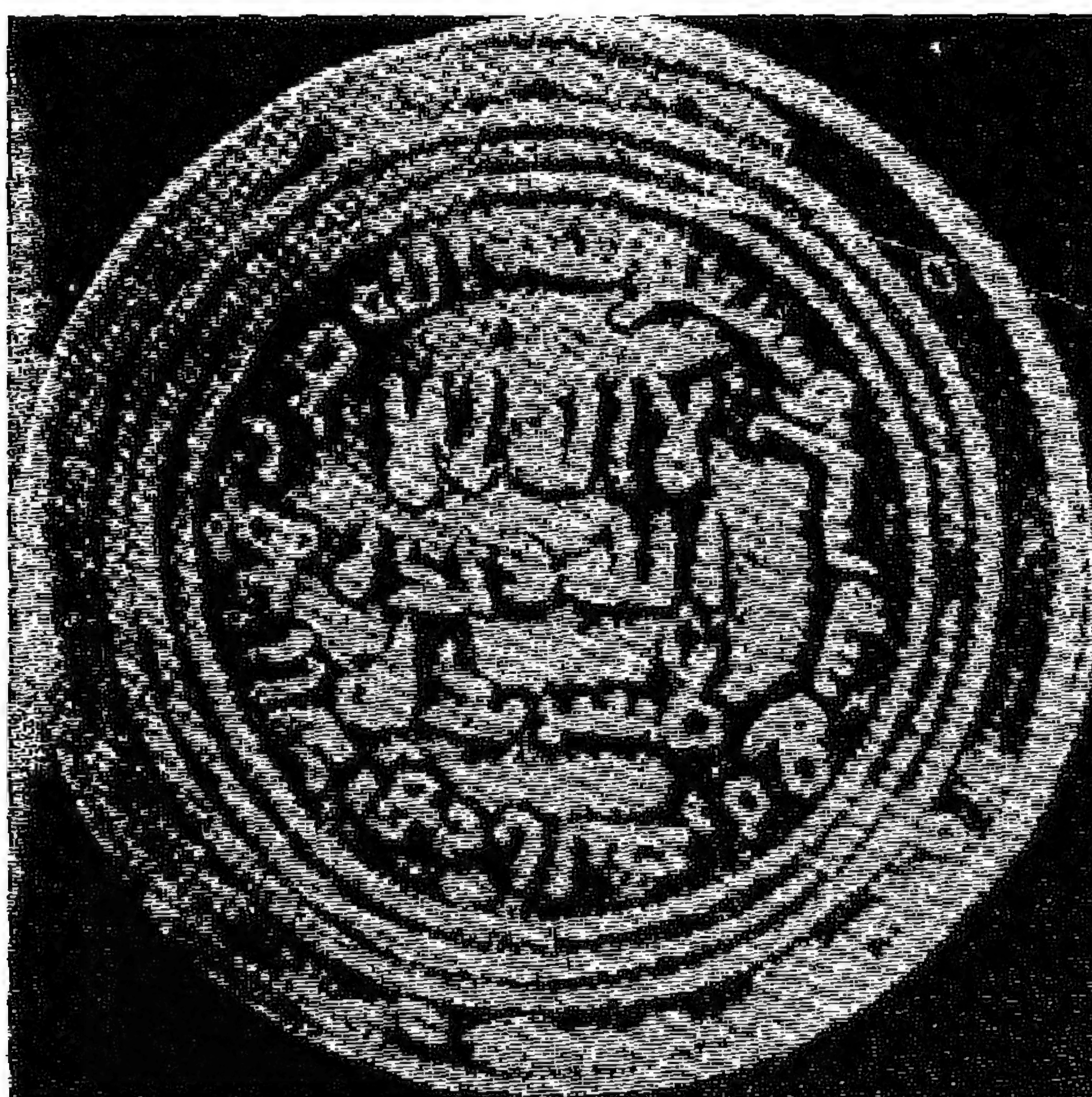
شکل رقم (۱۵)



شكل رقم (١٦)



شکل رقم (۱۷)



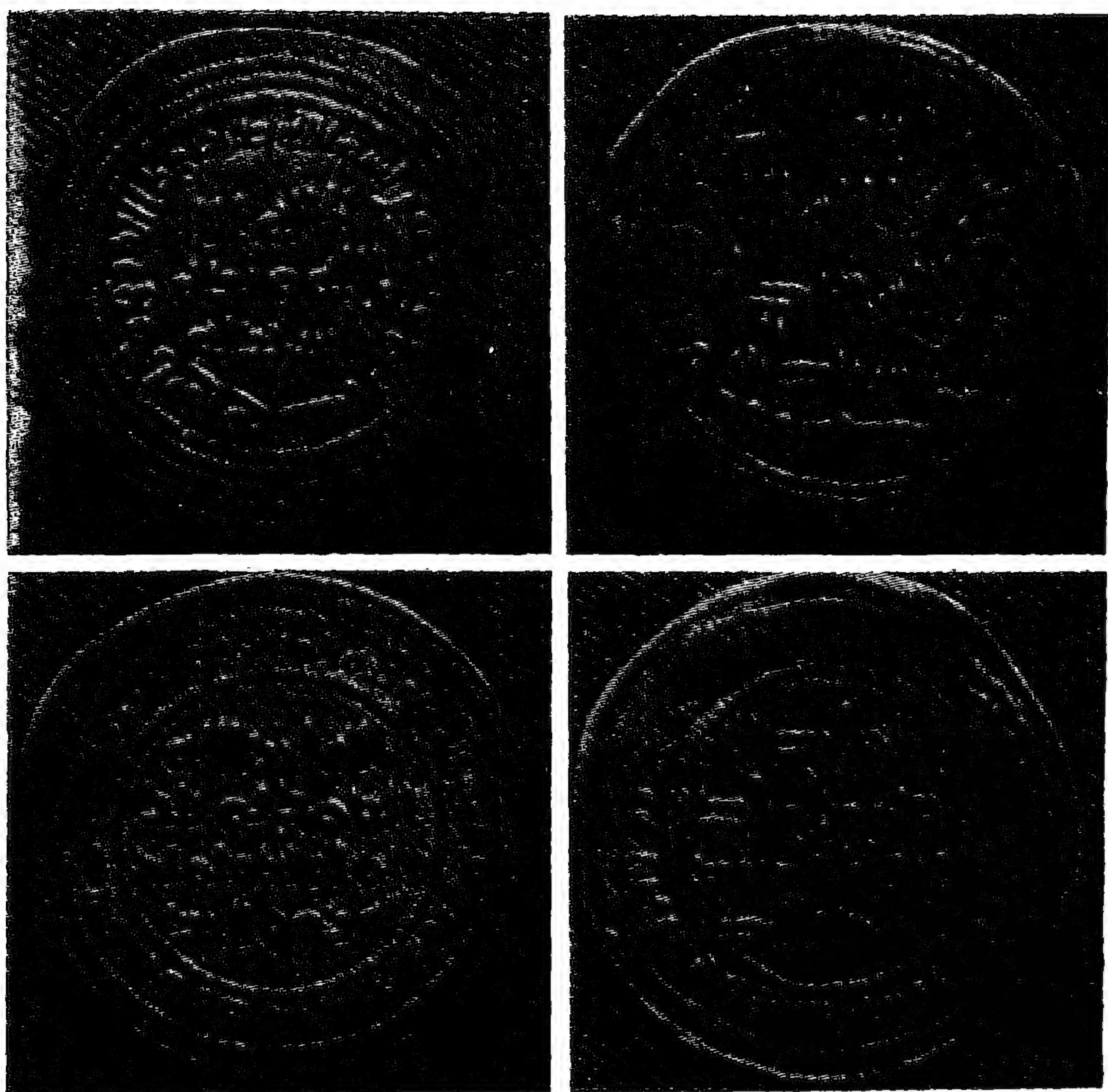
شکل رقم (۱۸)



شكل رقم (١٩)



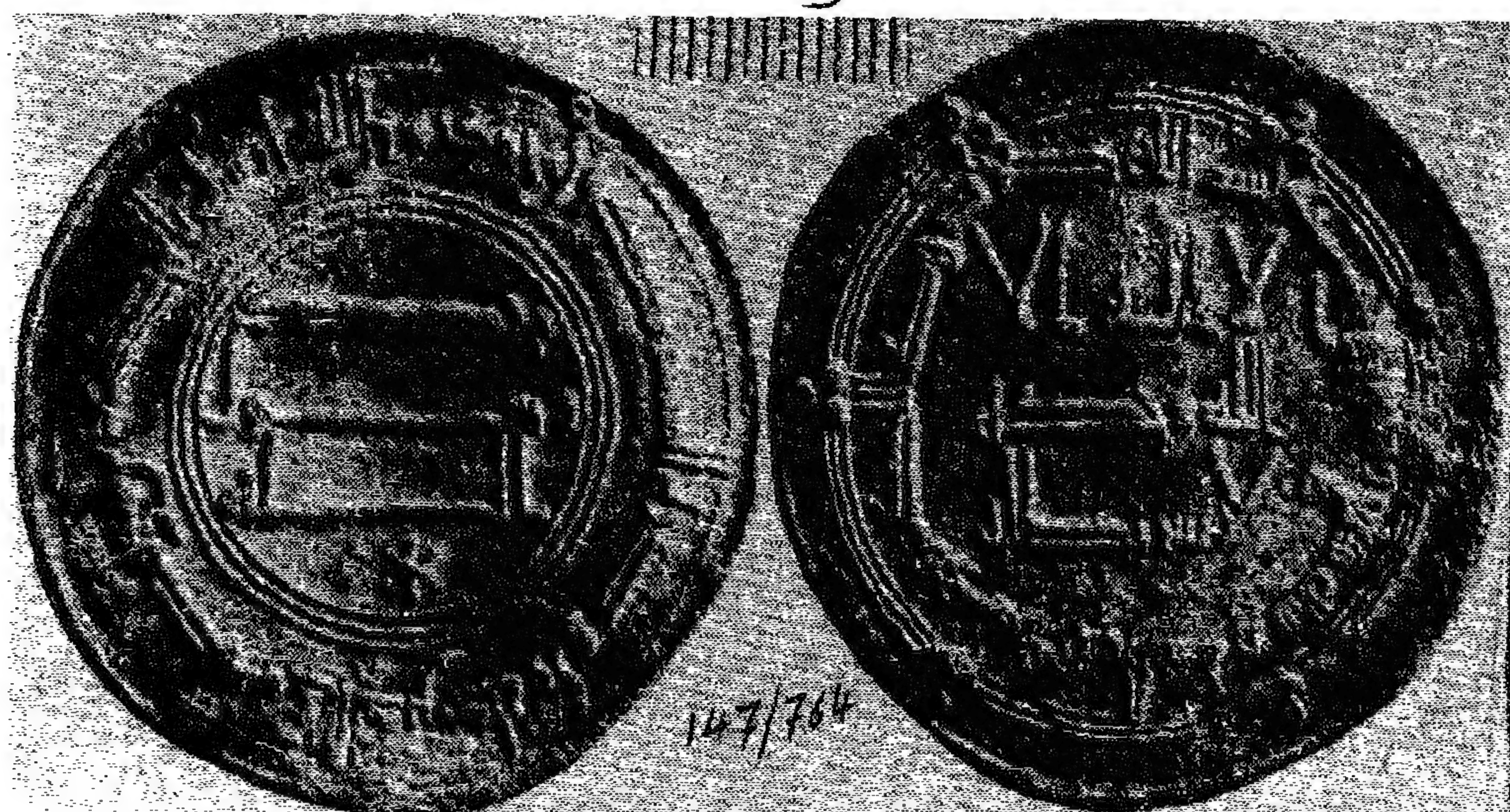
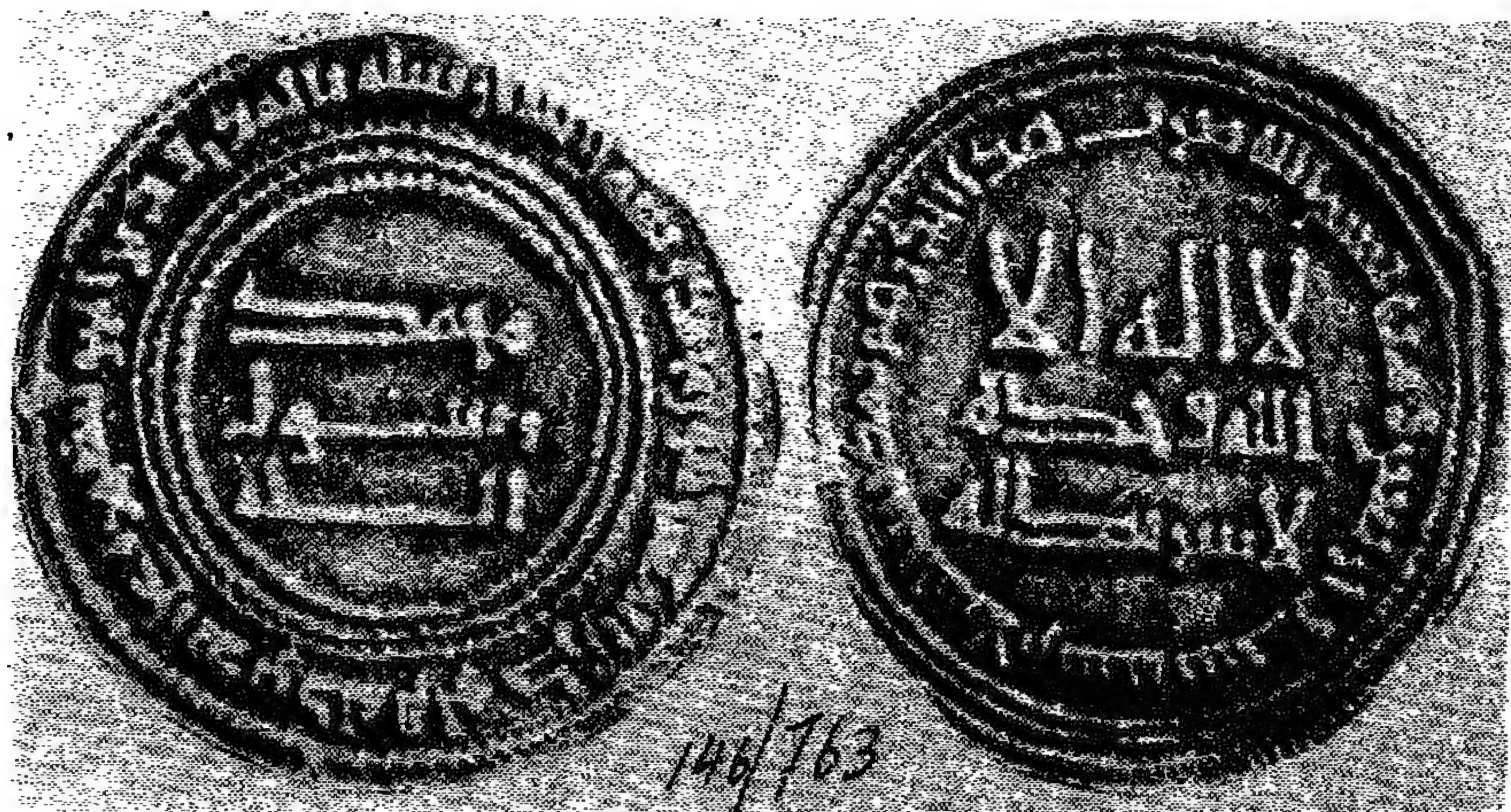
شكل رقم (٢٠)



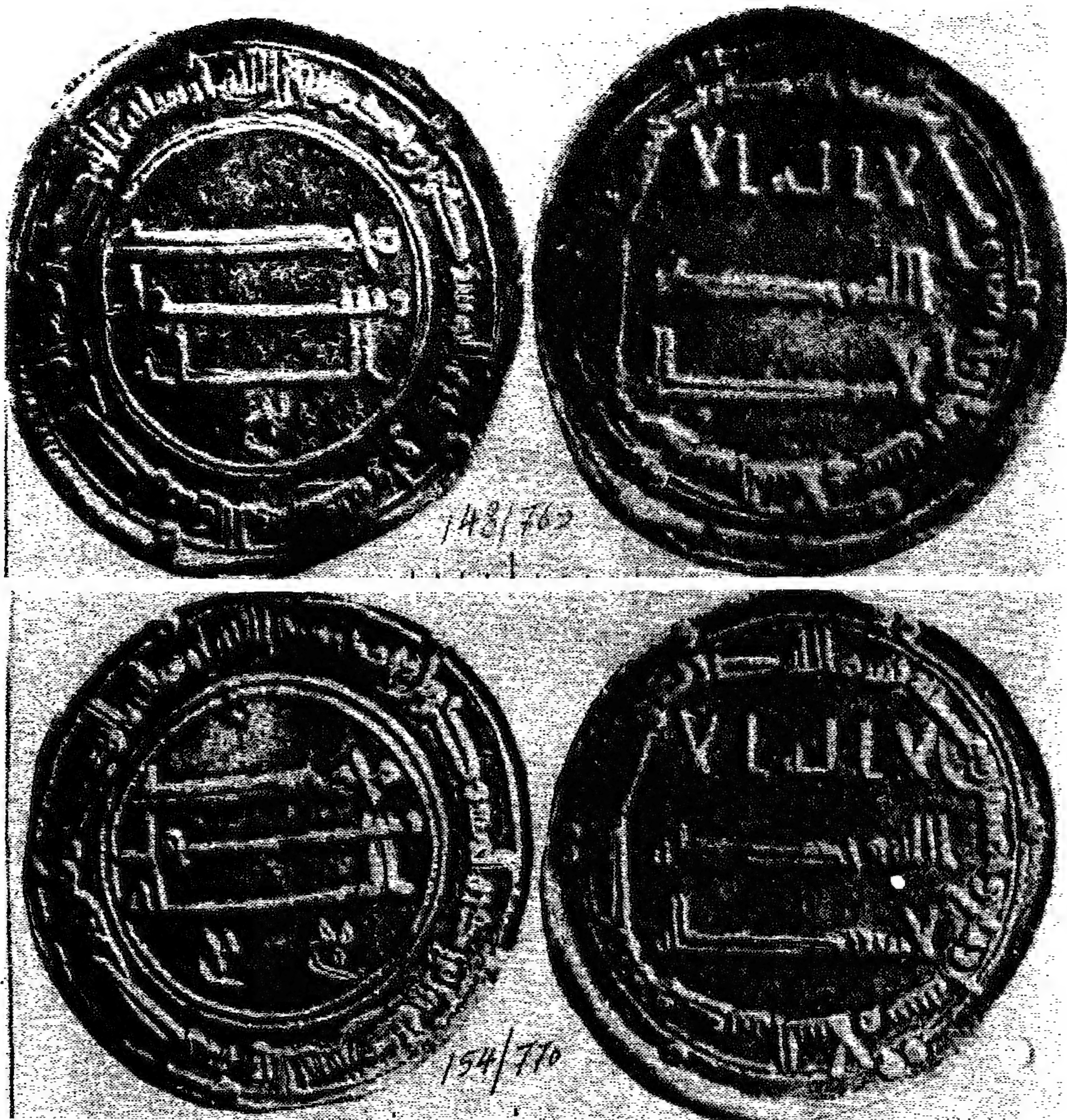
شكل رقم (٢١)



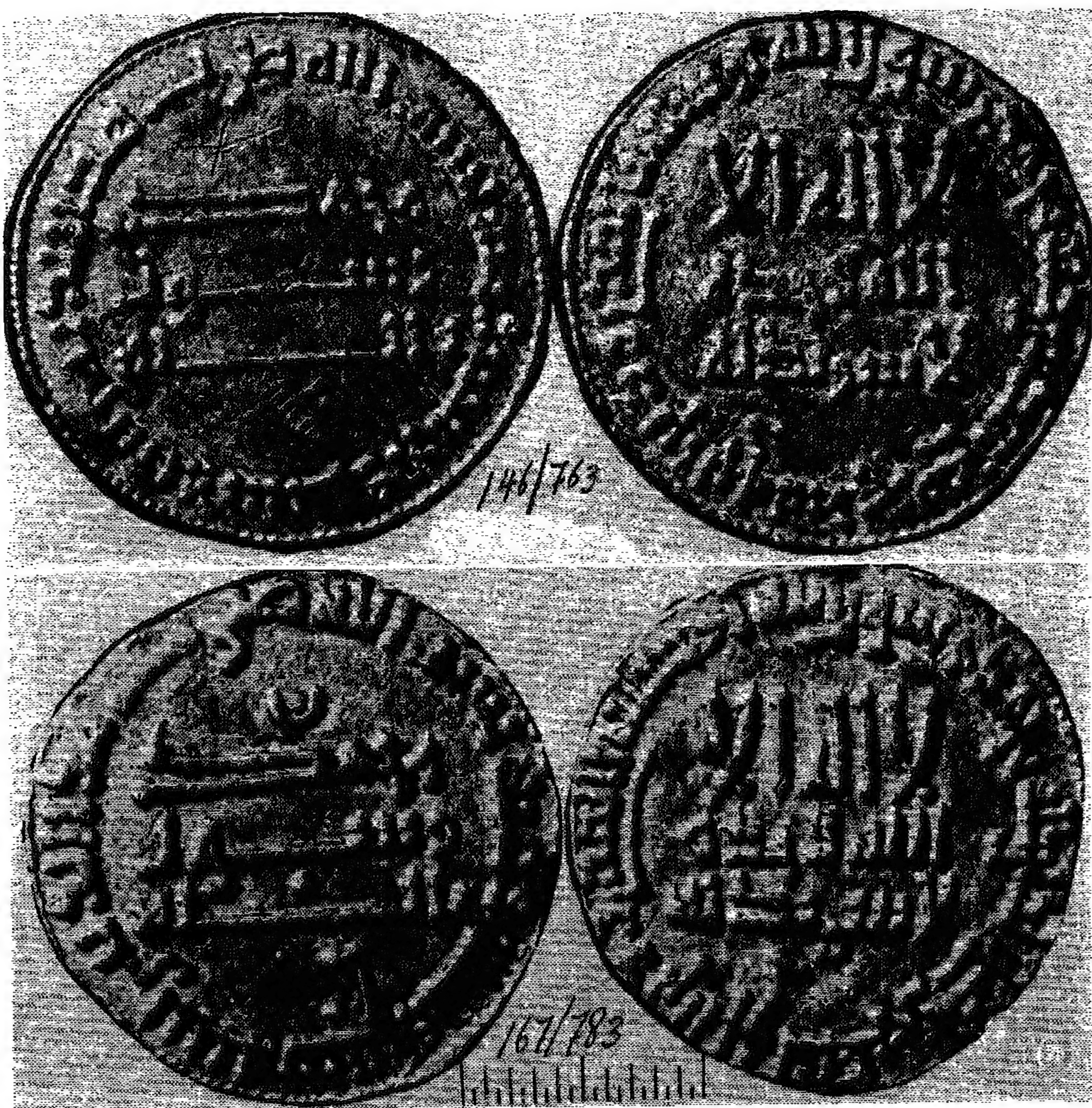
شكل رقم (٢٢)



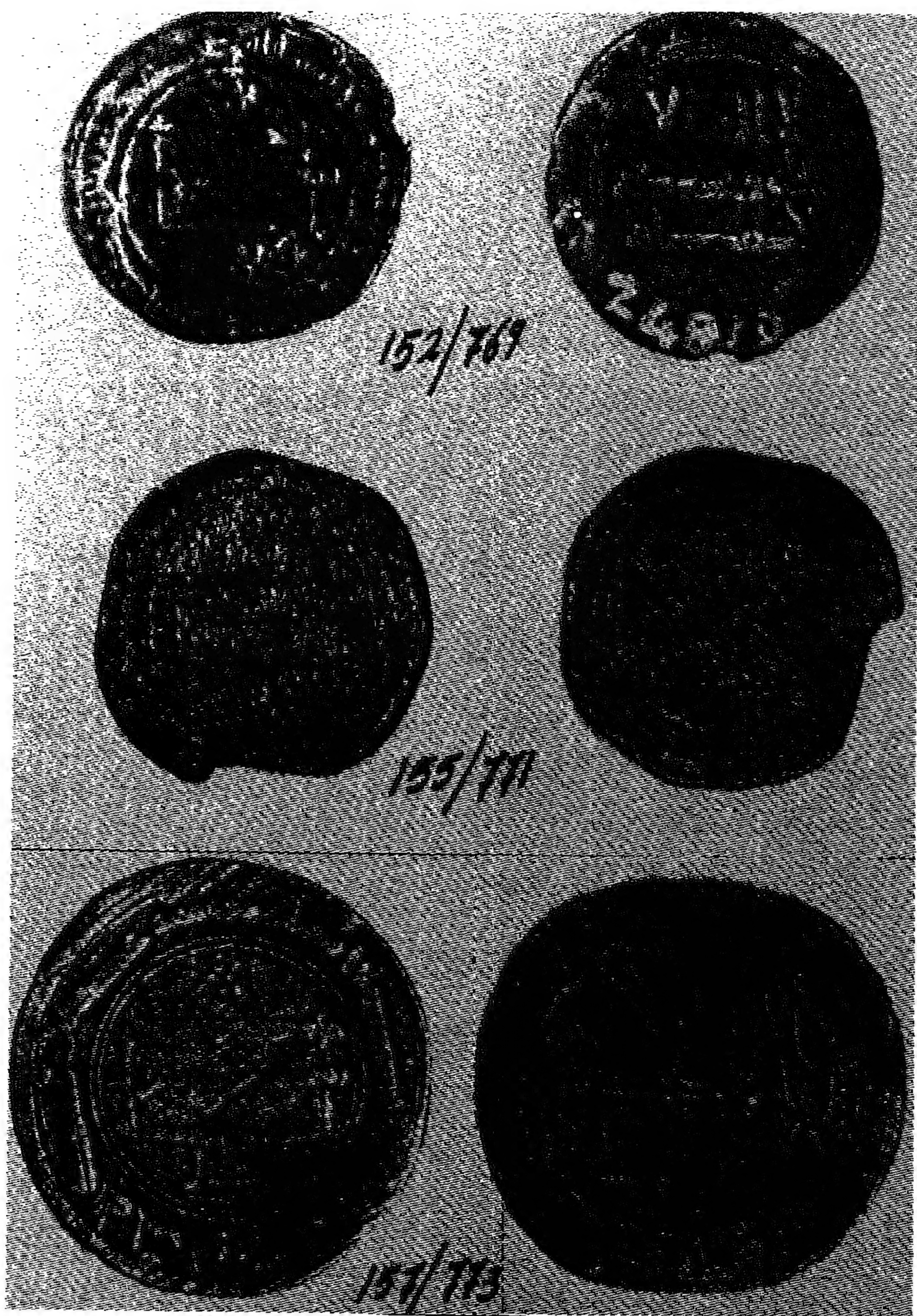
شكل رقم (٢٣)



شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



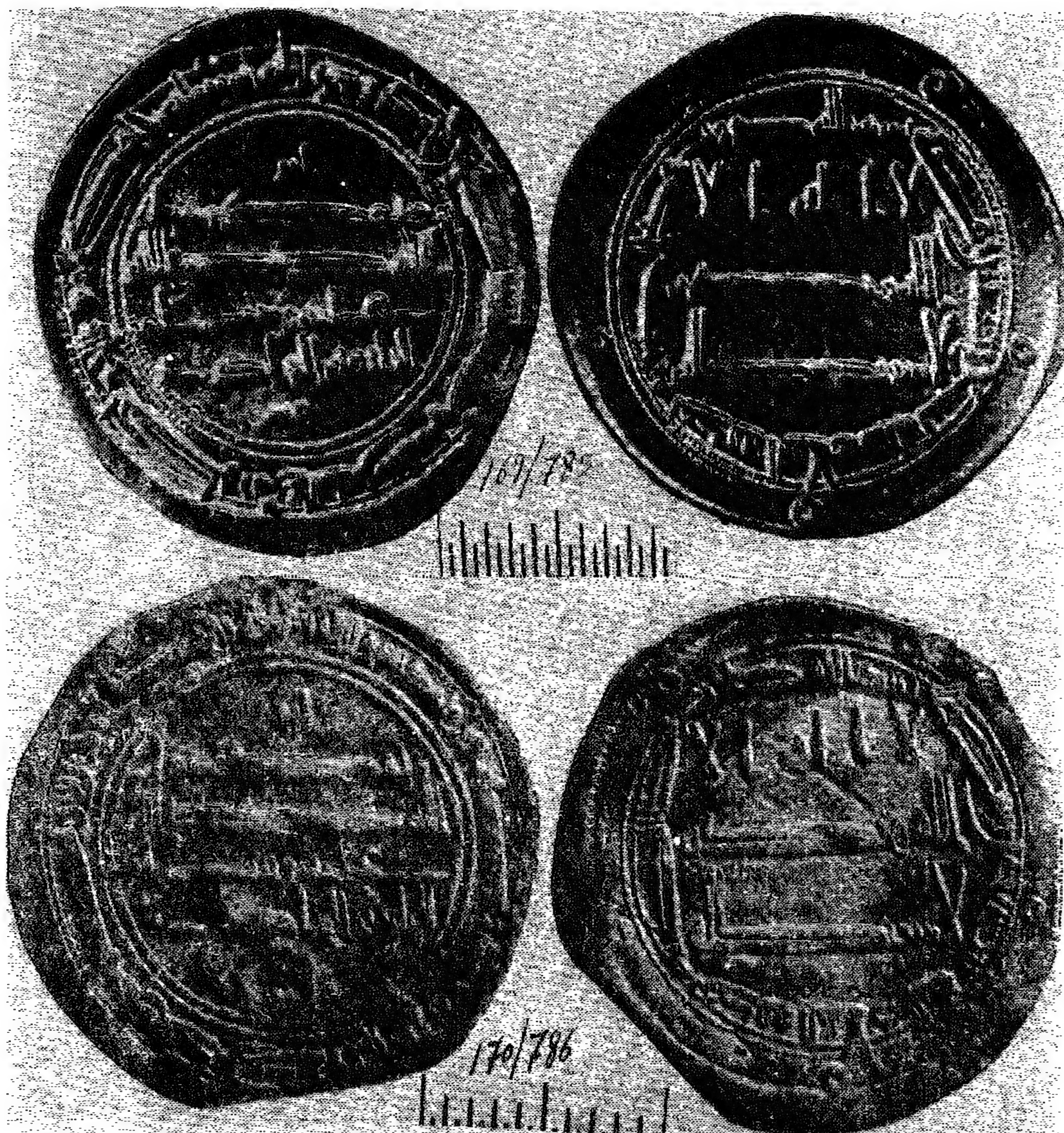
شکل رقم (۲۶)



شکل رقم (۲۷)



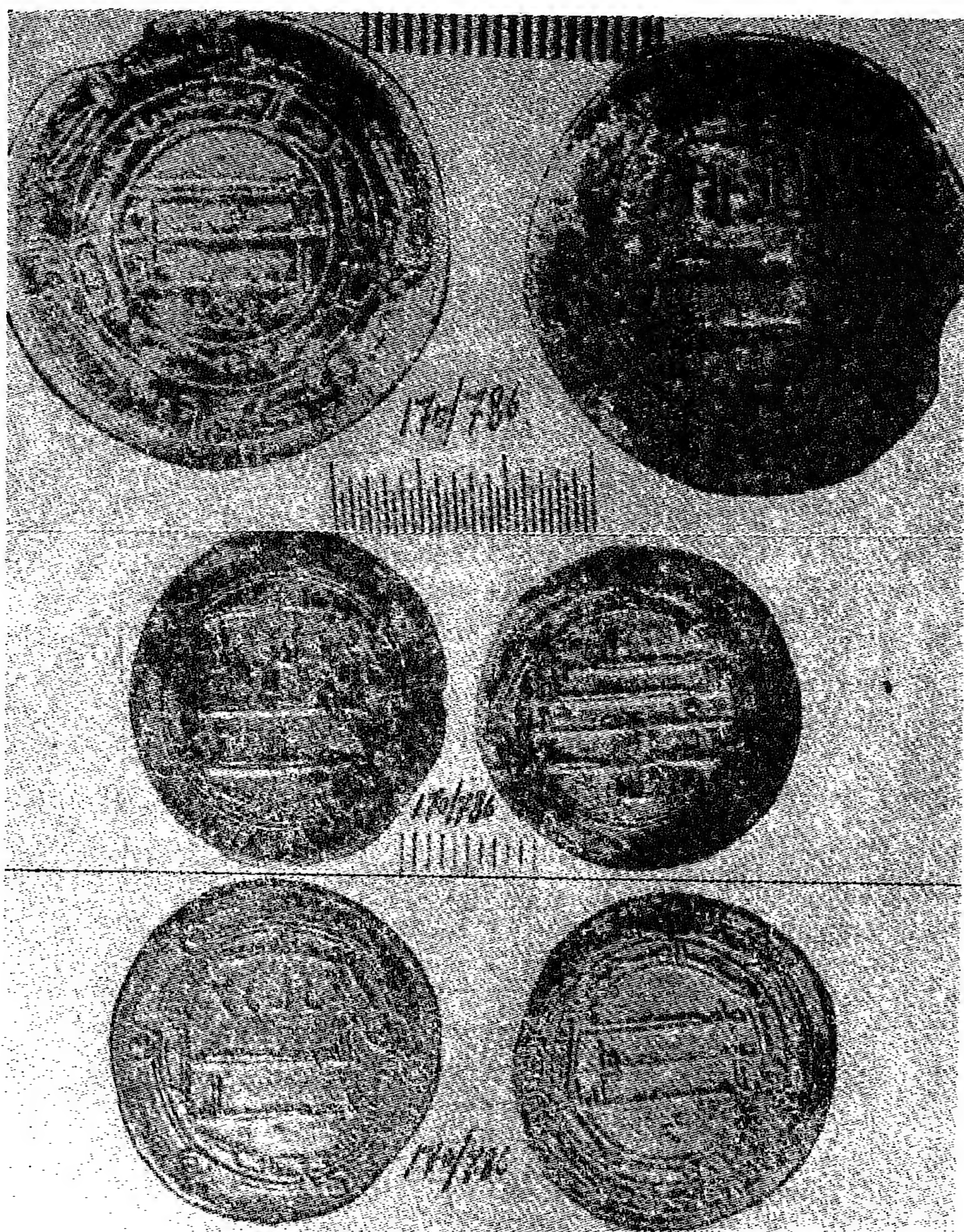
شکل رقم (۲۸)



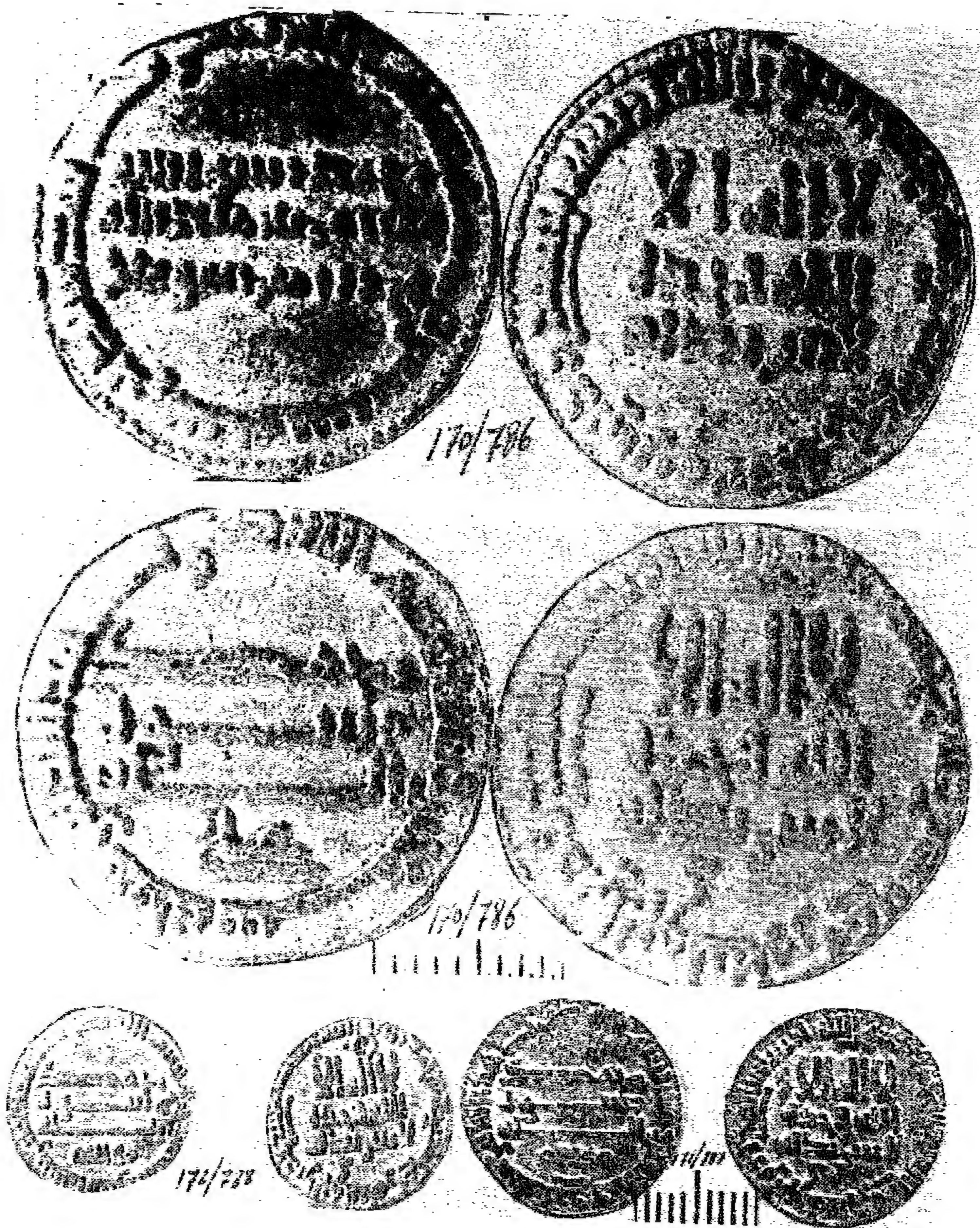
شکل رقم (۳۰)



شكل رقم (٣١)



شکل رقم (۳۲)



شکل رقم (۳۳)



174/790

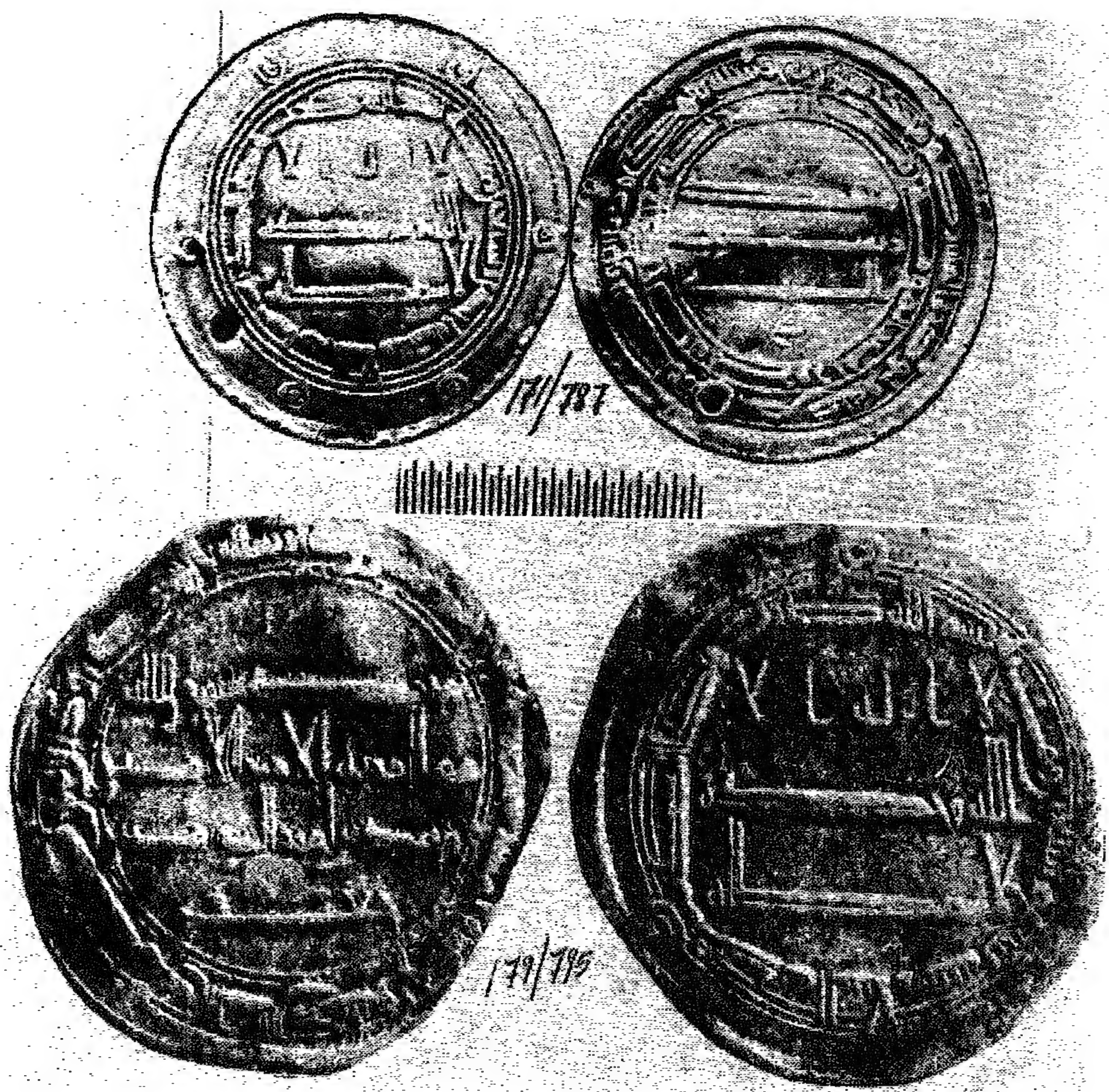


174/790

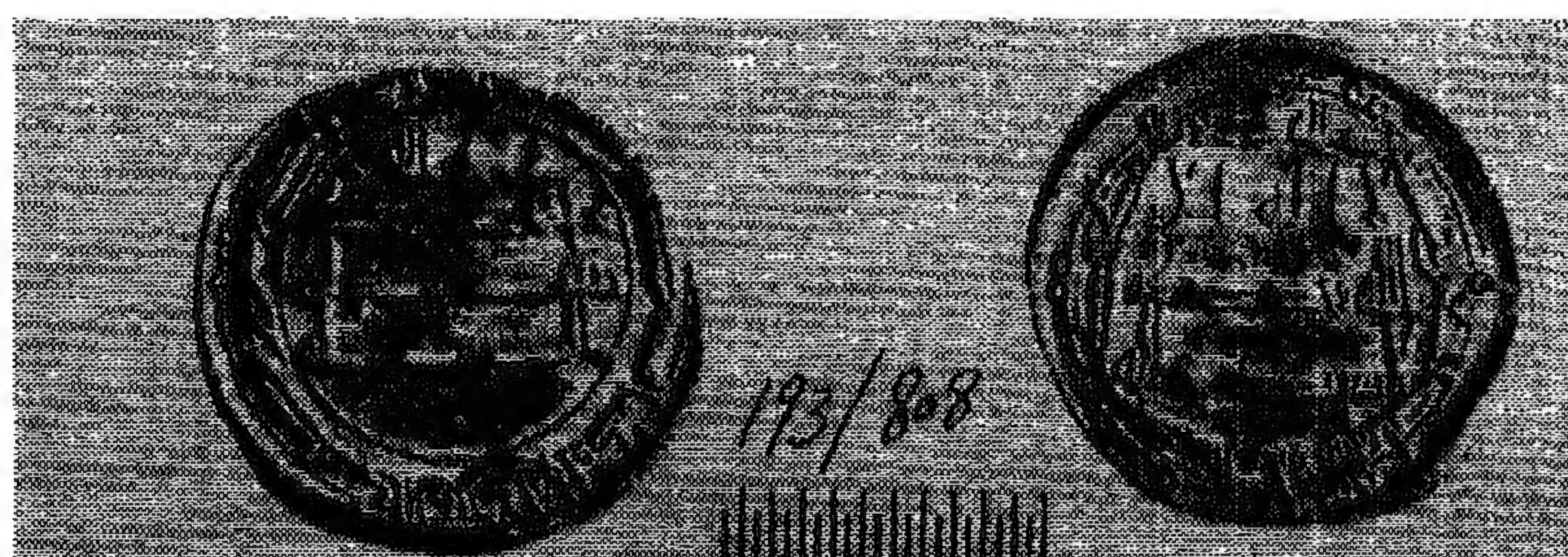
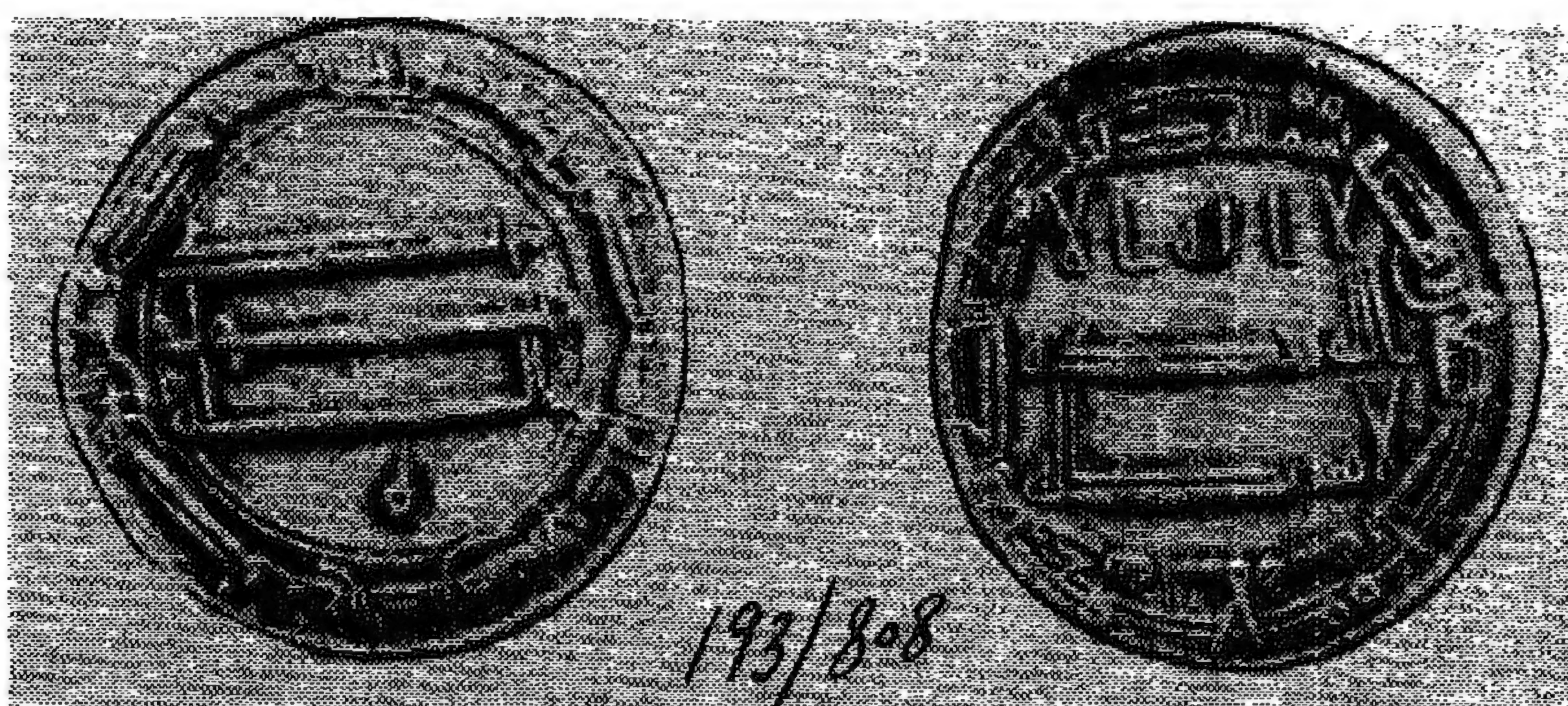
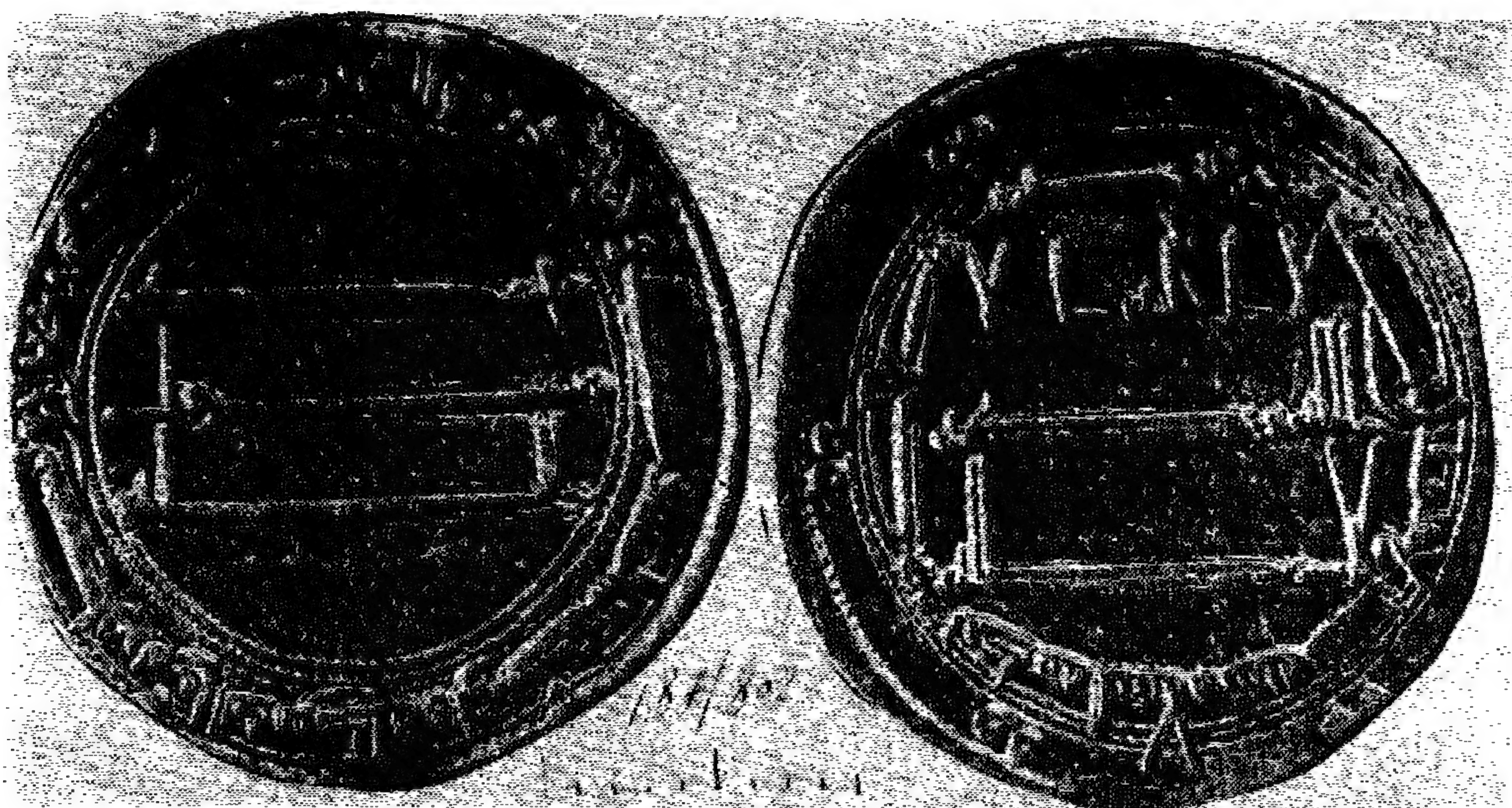


176/792

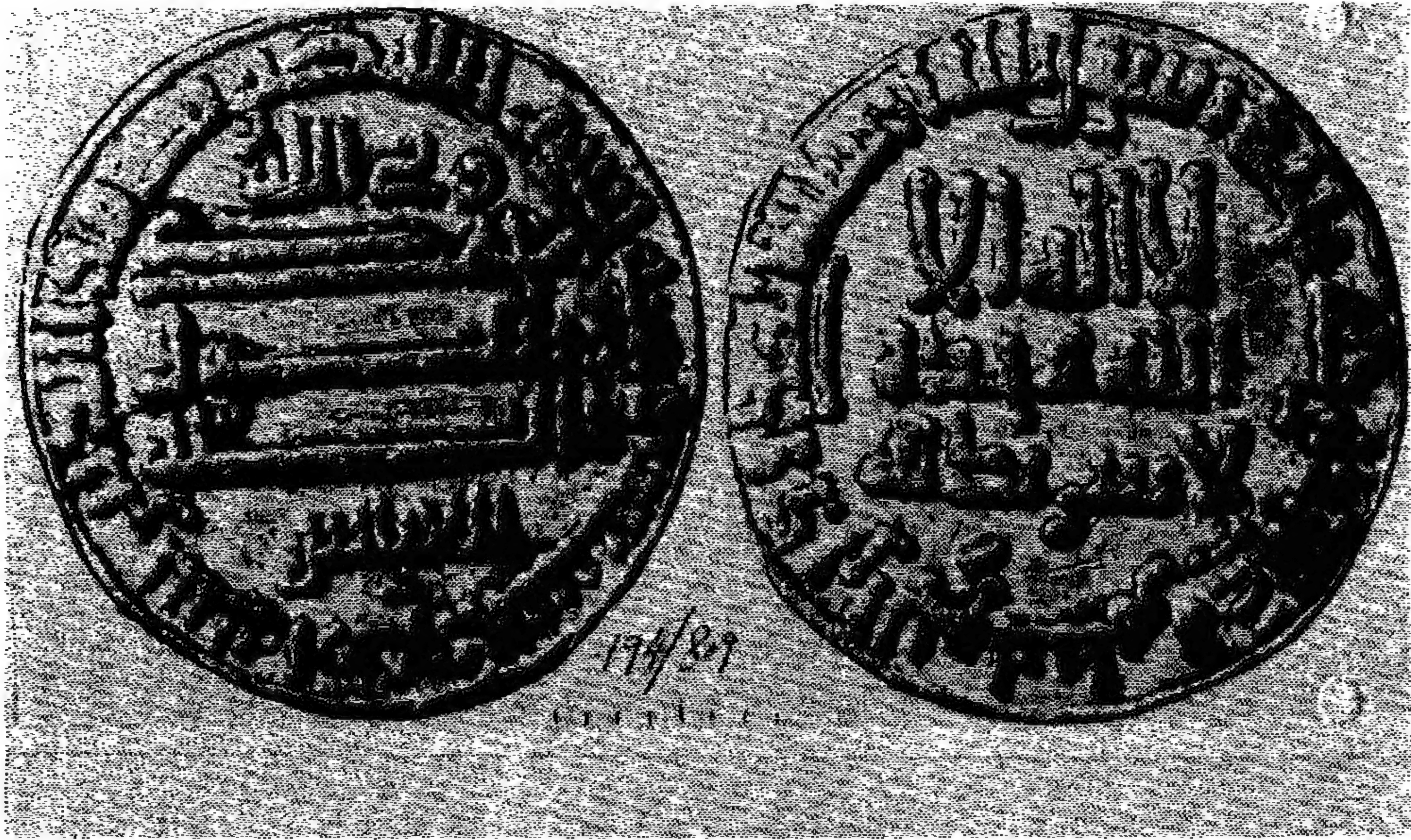
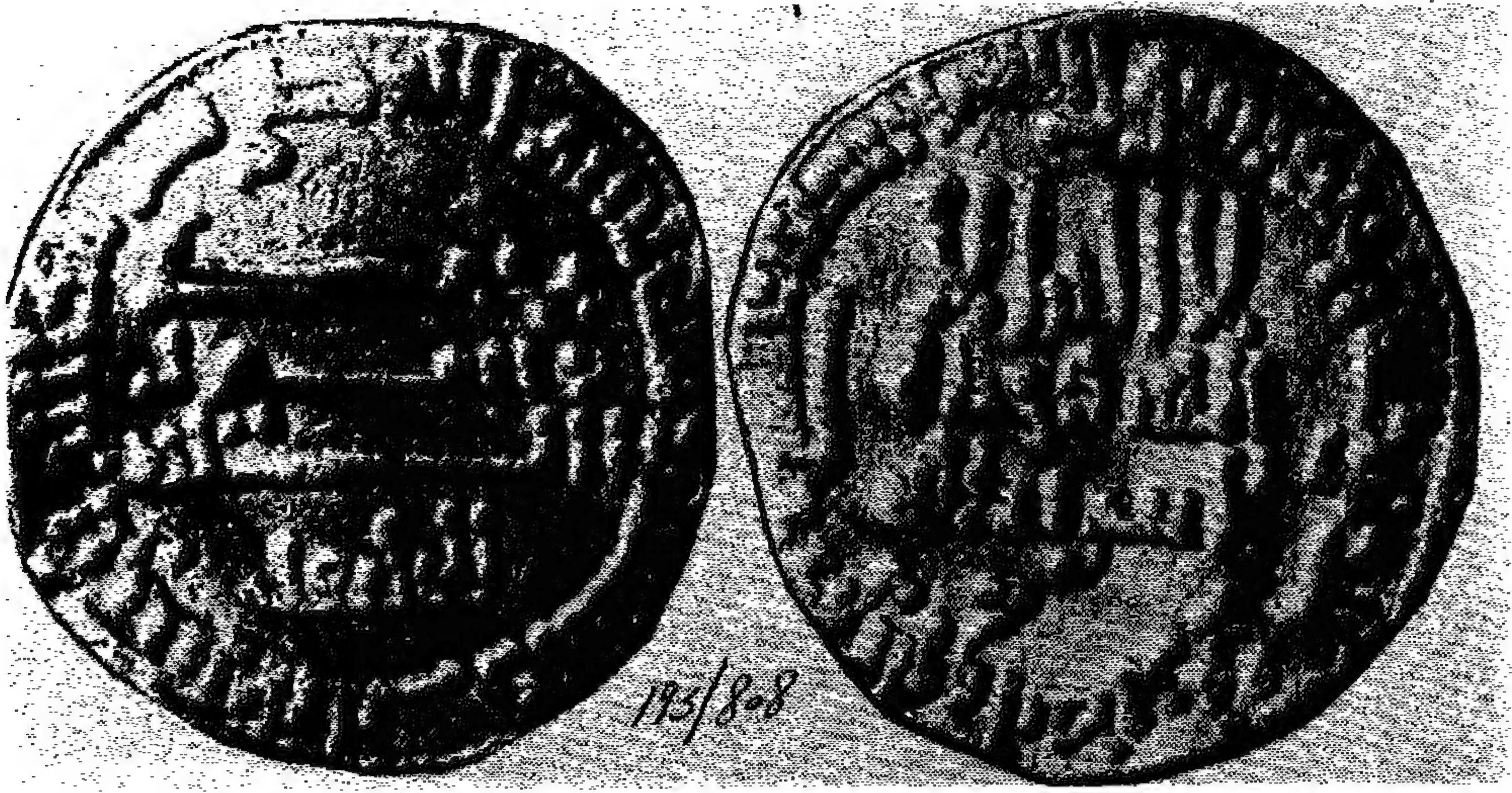
شکل رقم (۳۴)



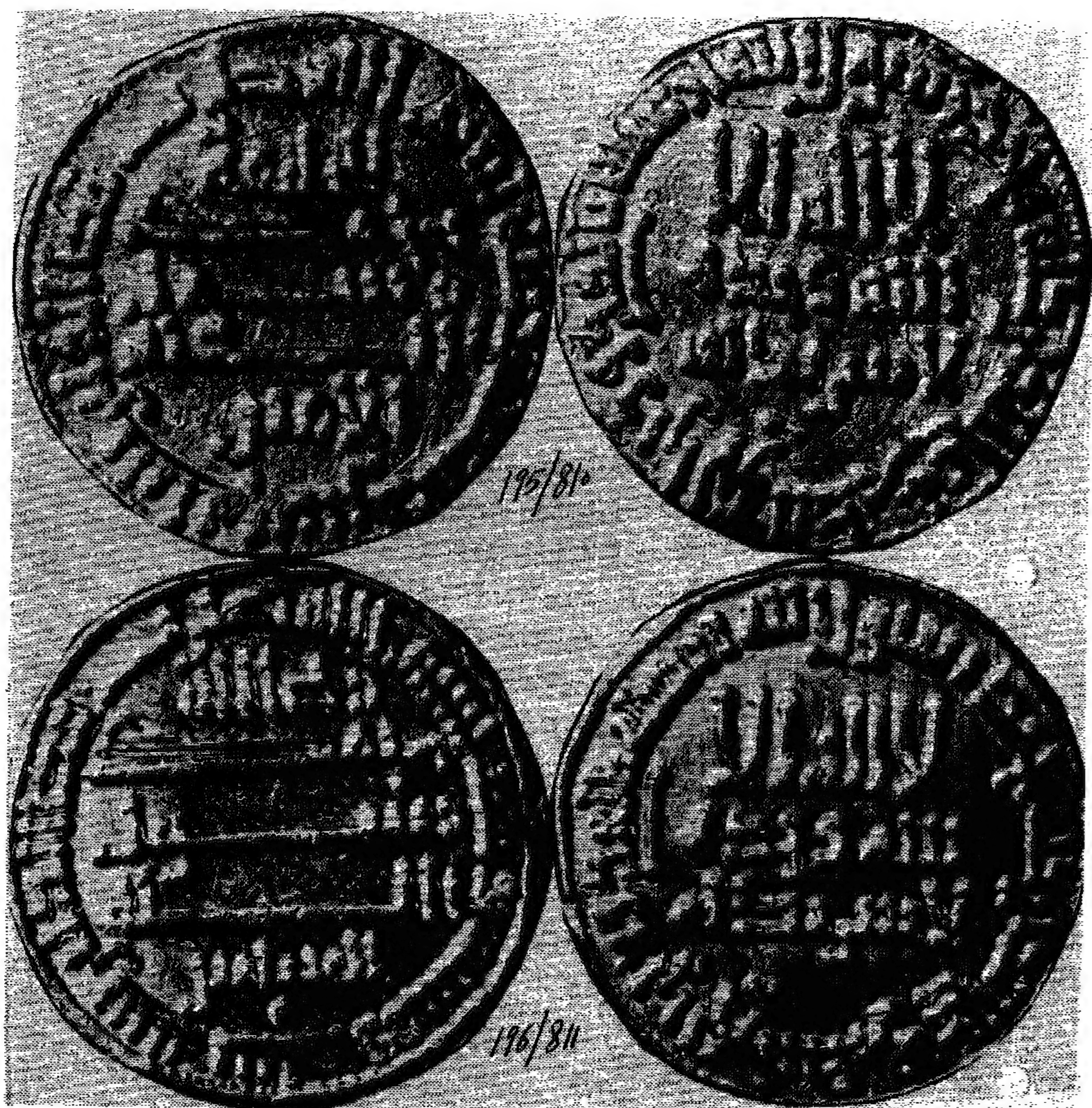
شكل رقم (٣٥)



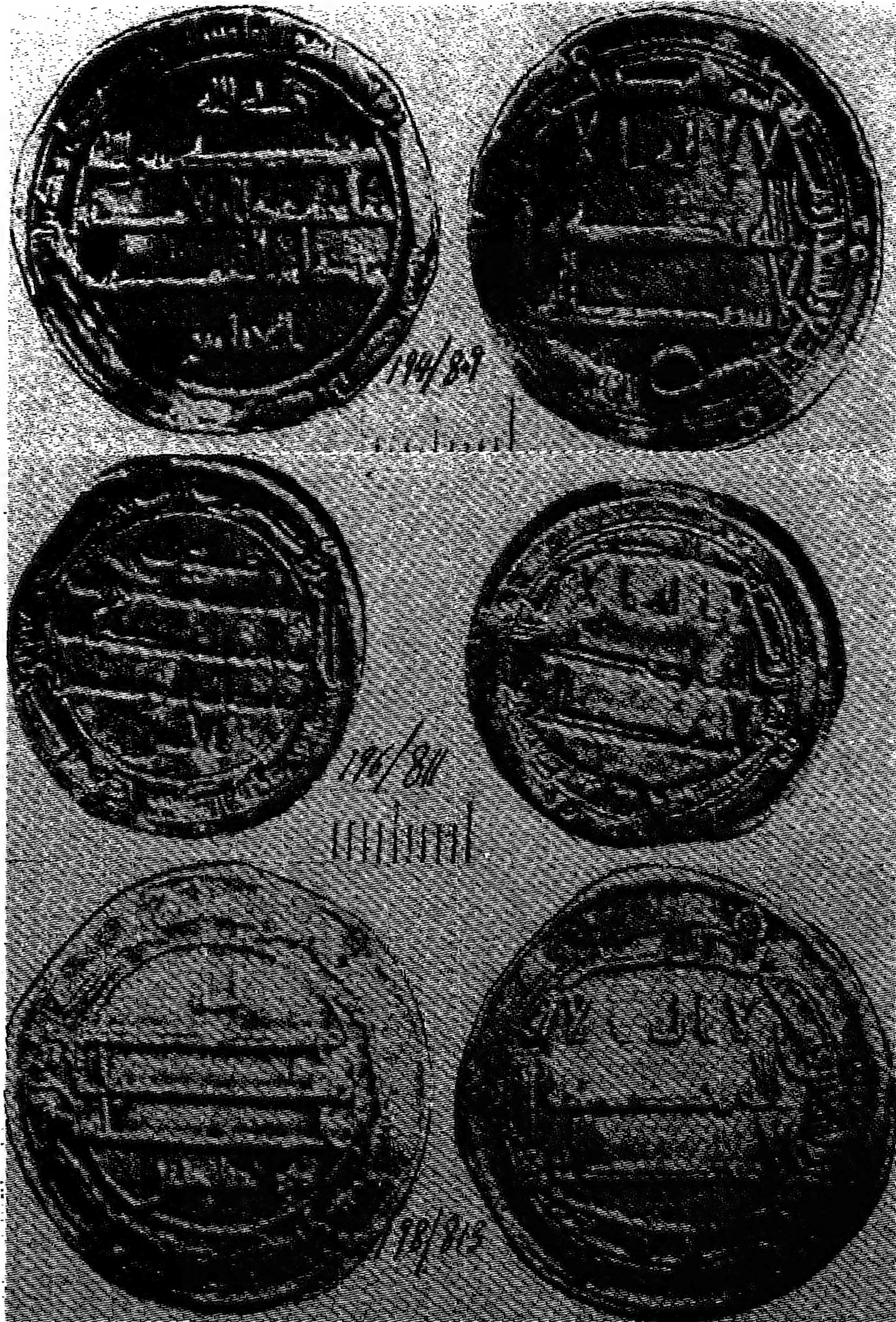
شکل رقم (۳۶)



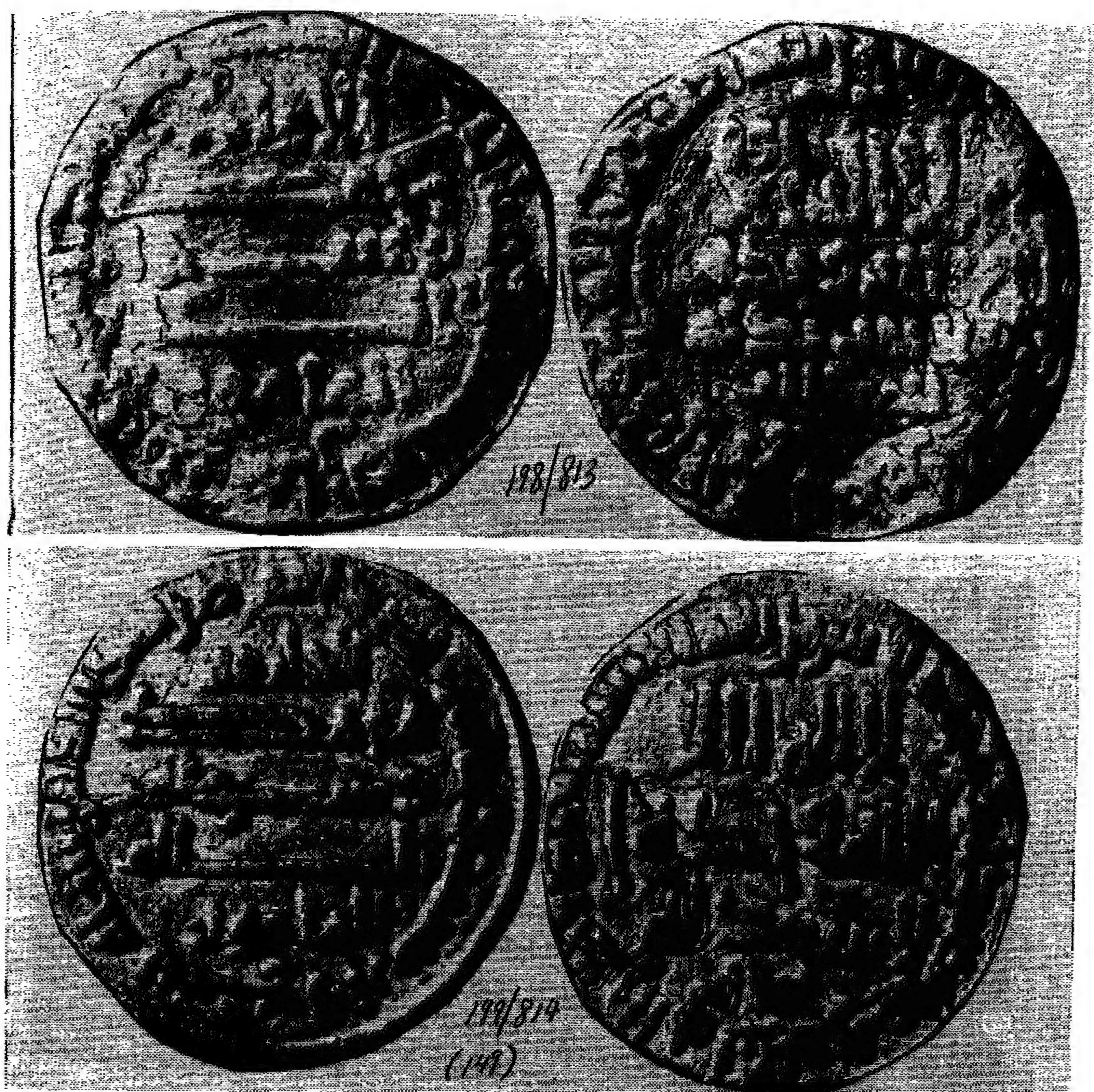
شكل رقم (٣٧)



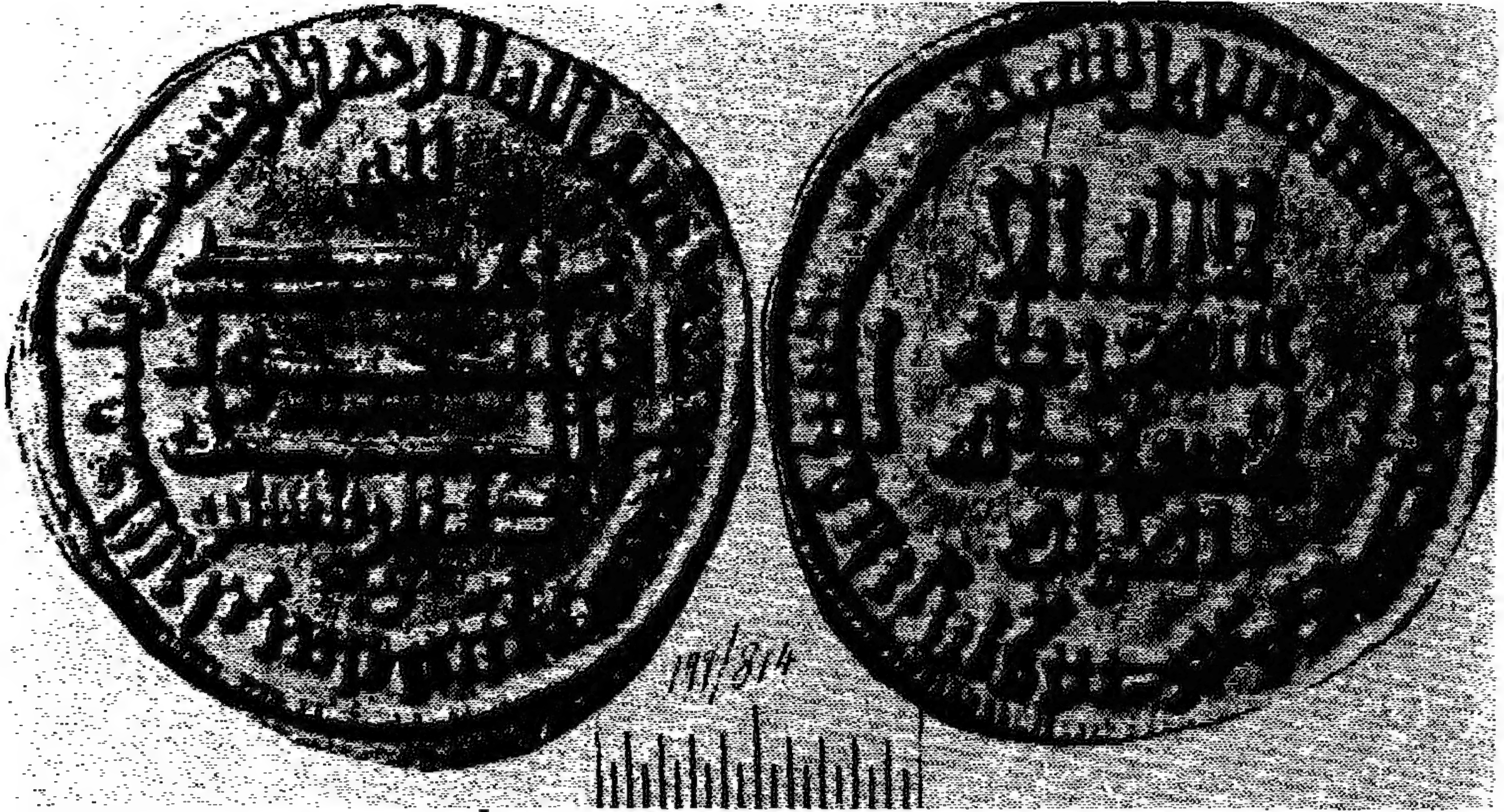
شكل رقم (٣٨)



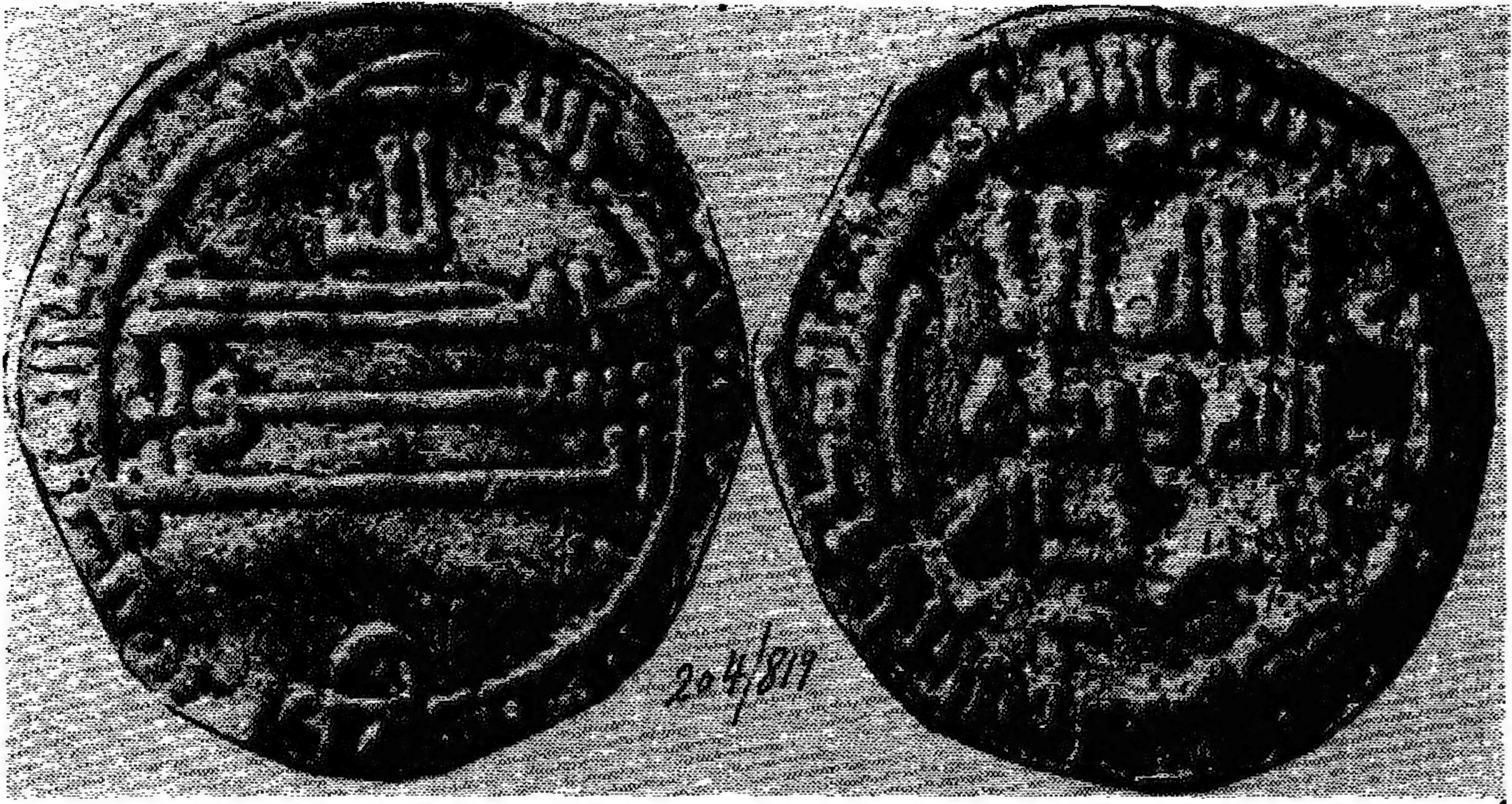
شكل رقم (٣٩)



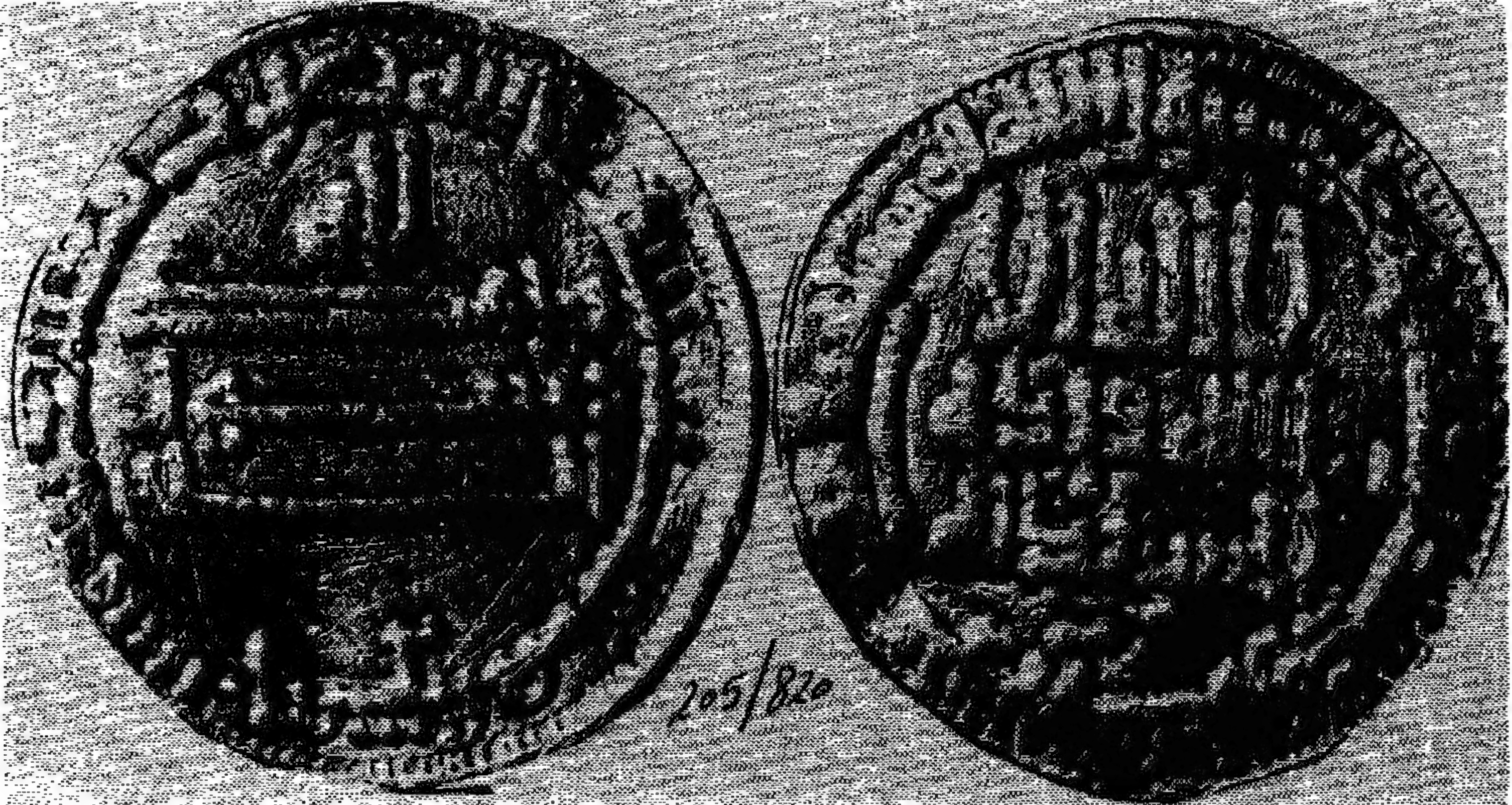
شكل رقم (٤٠)



شكل رقم (٤١)

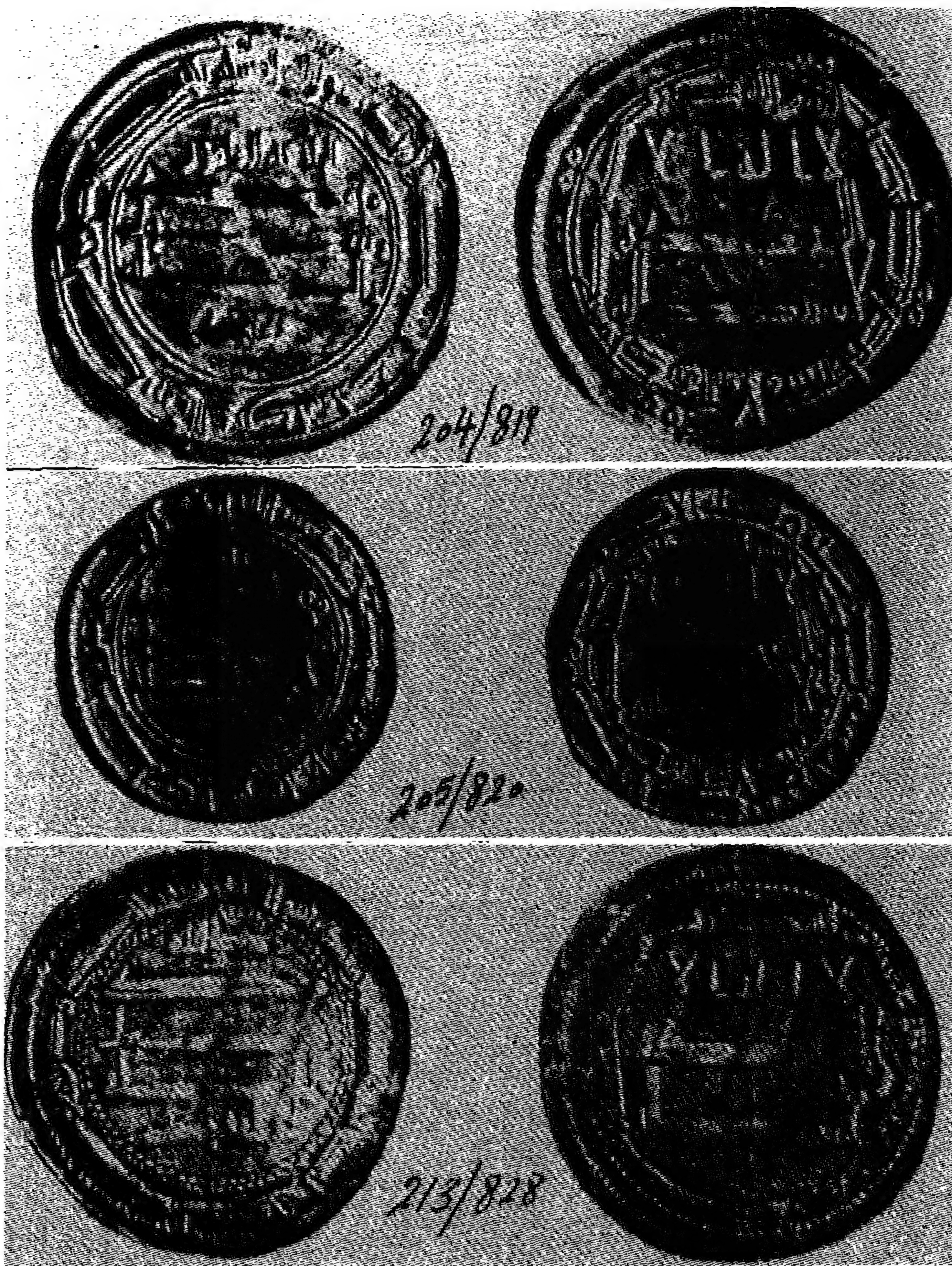


204/817

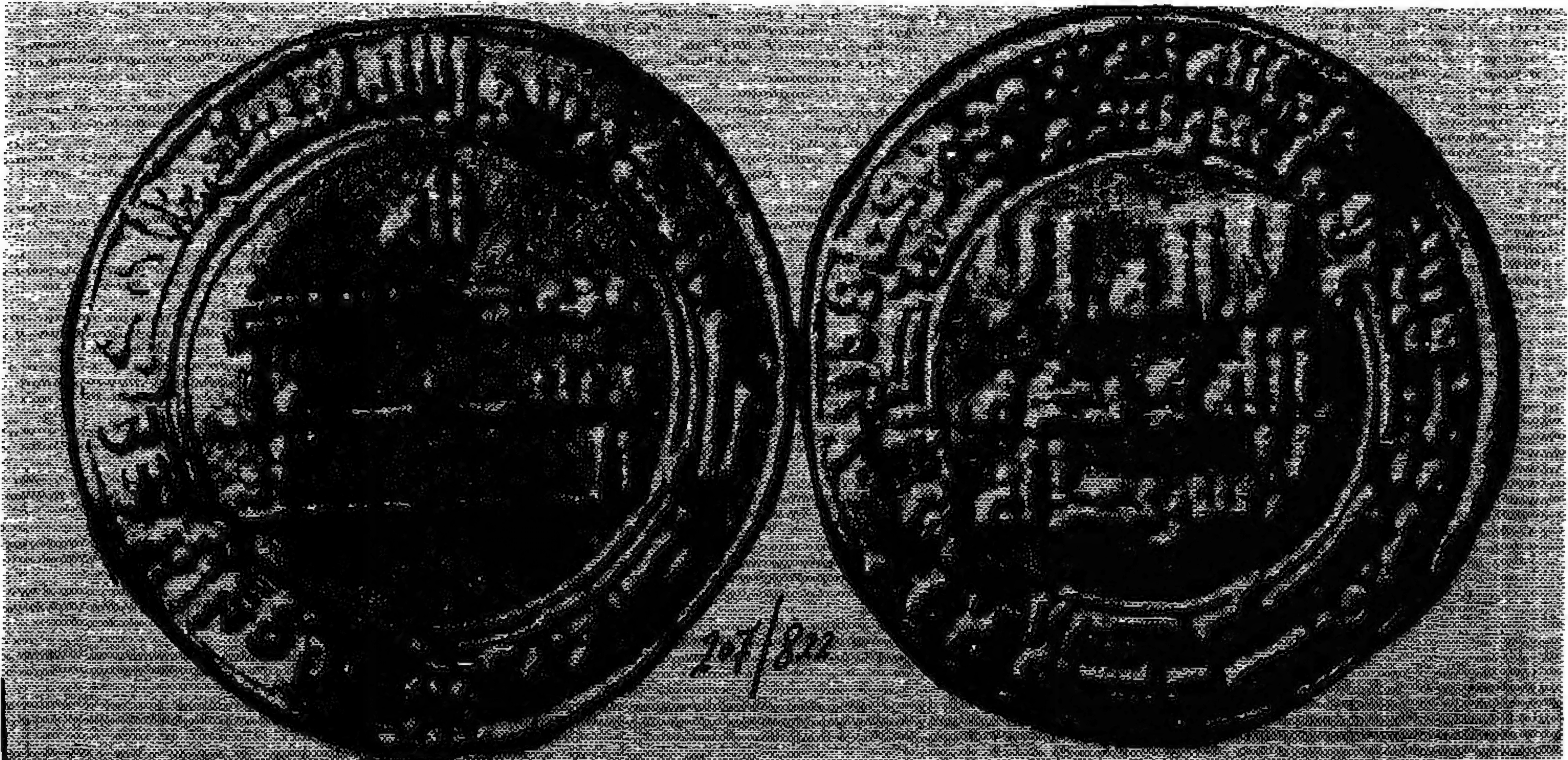
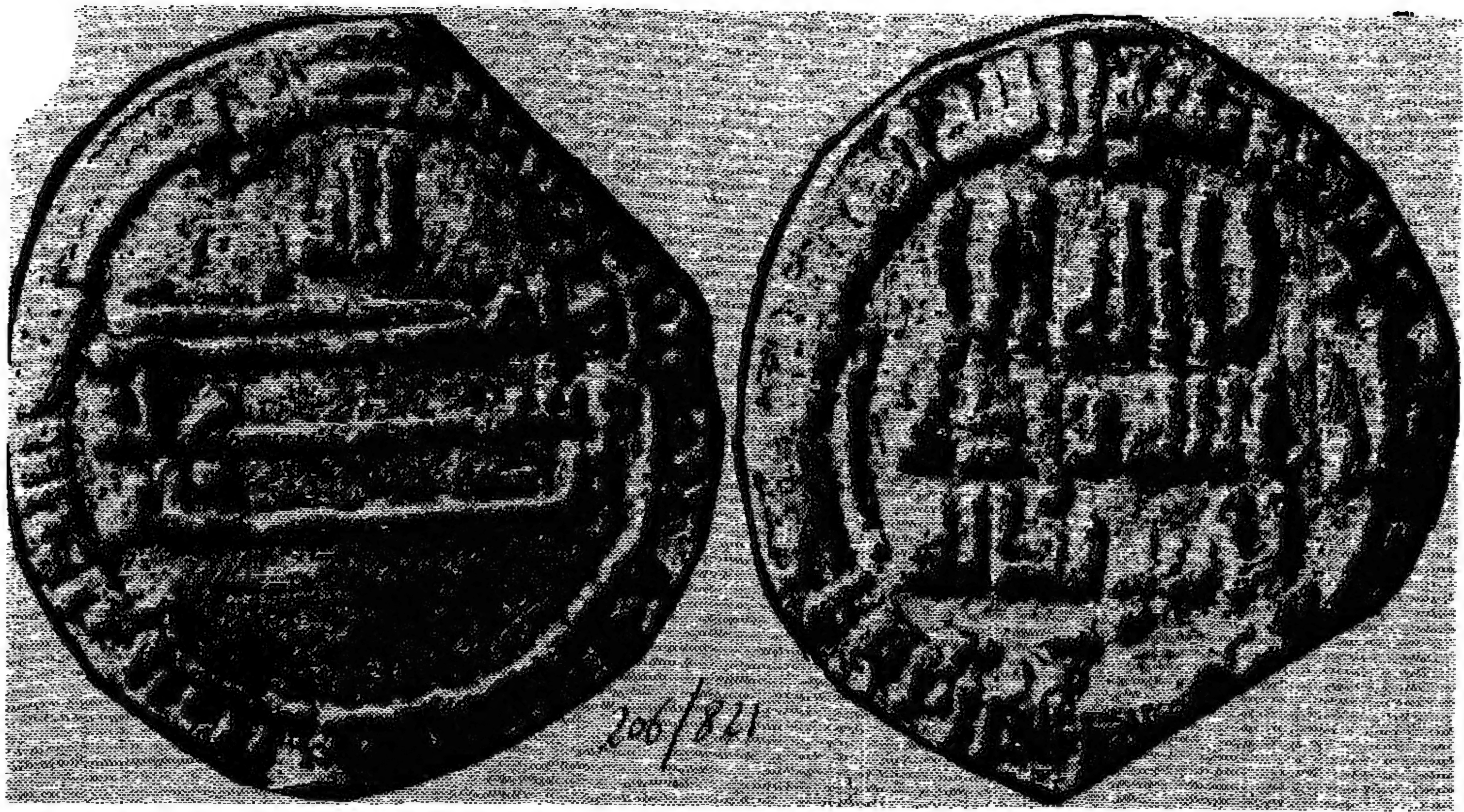


205/820

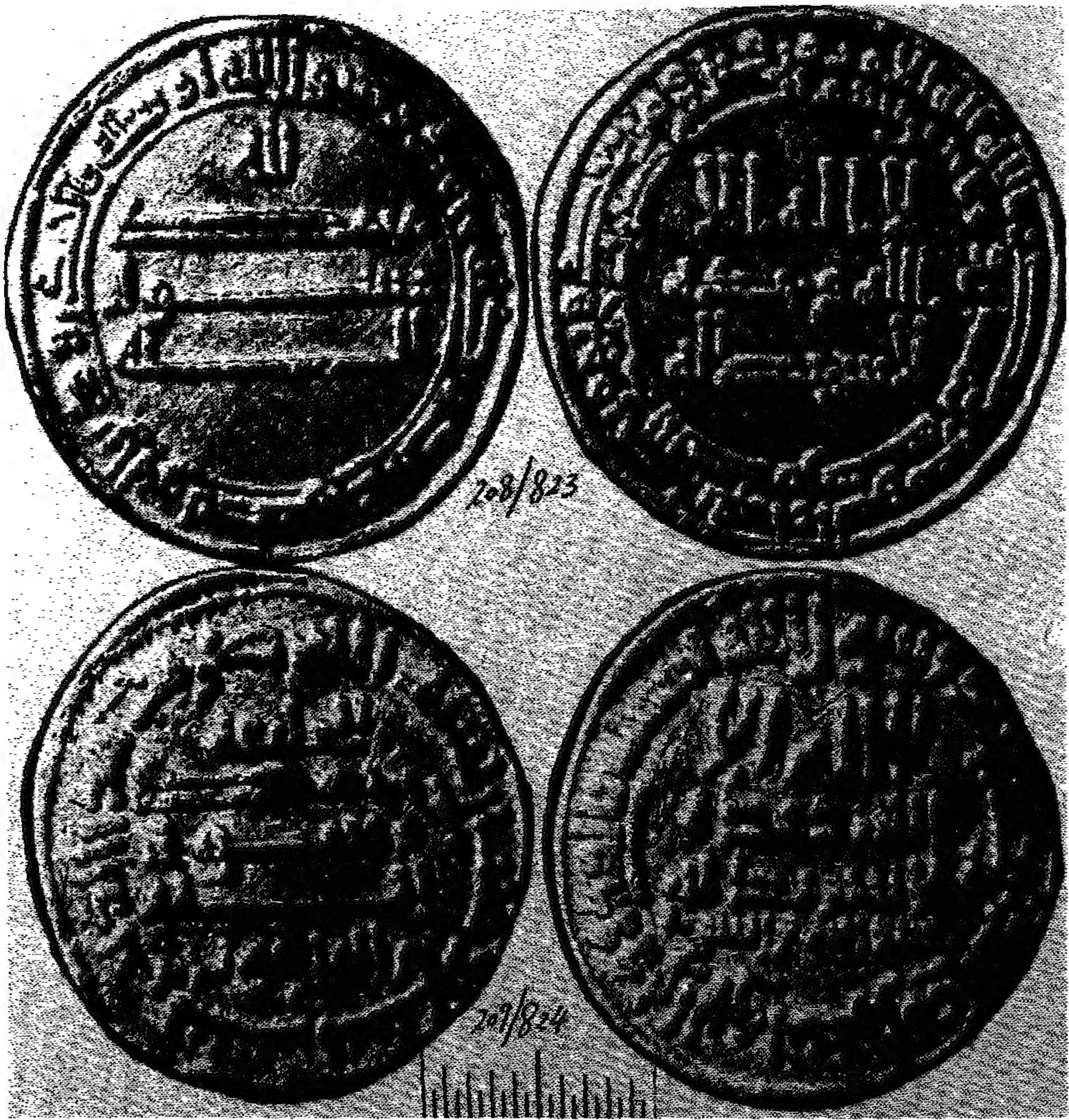
شکل رقم (۴۲)



شکل رقم (۴۳)



شكل رقم (٤٤)



شكل رقم (٤٥)



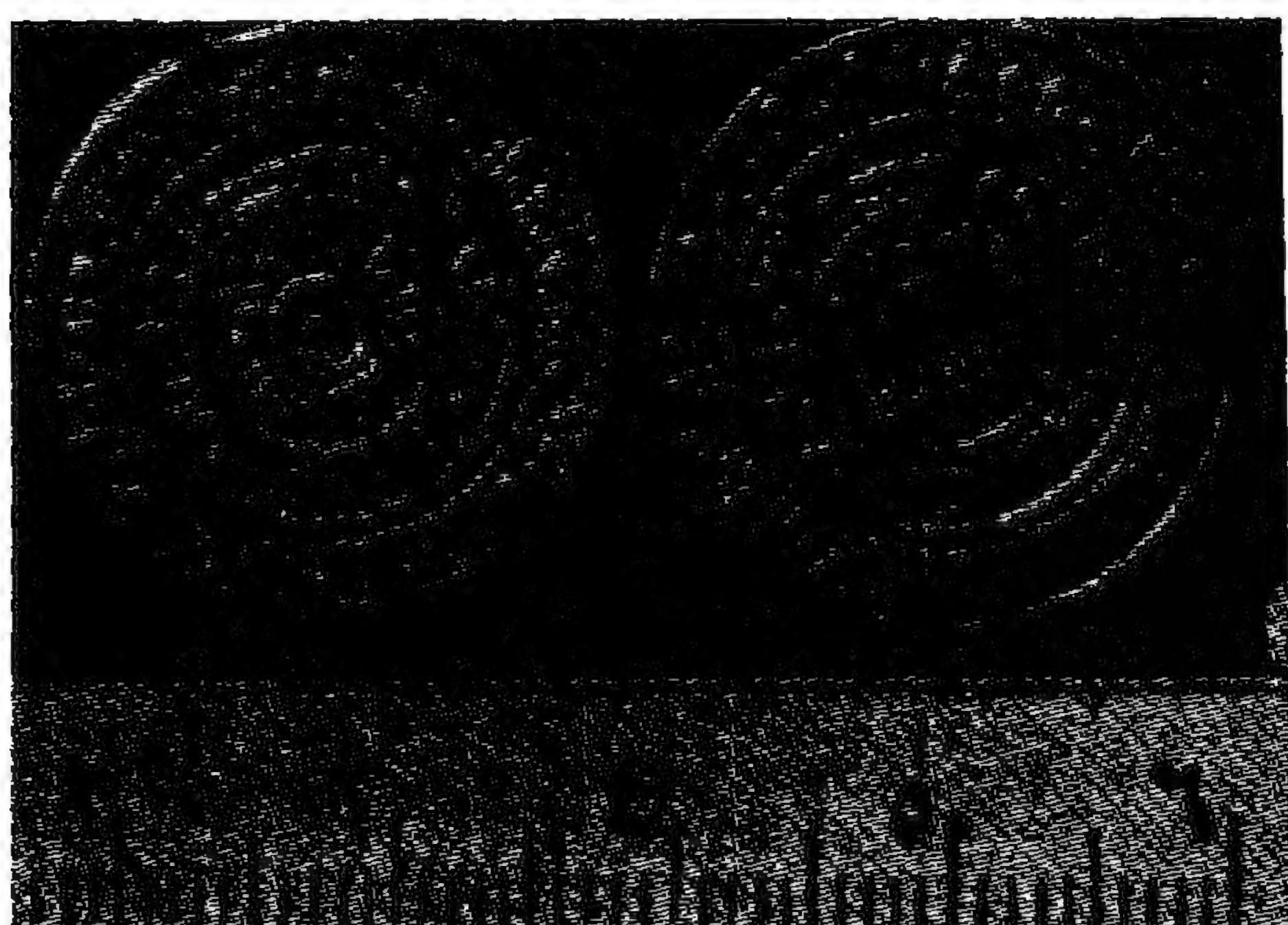
شكل رقم (٤٦)



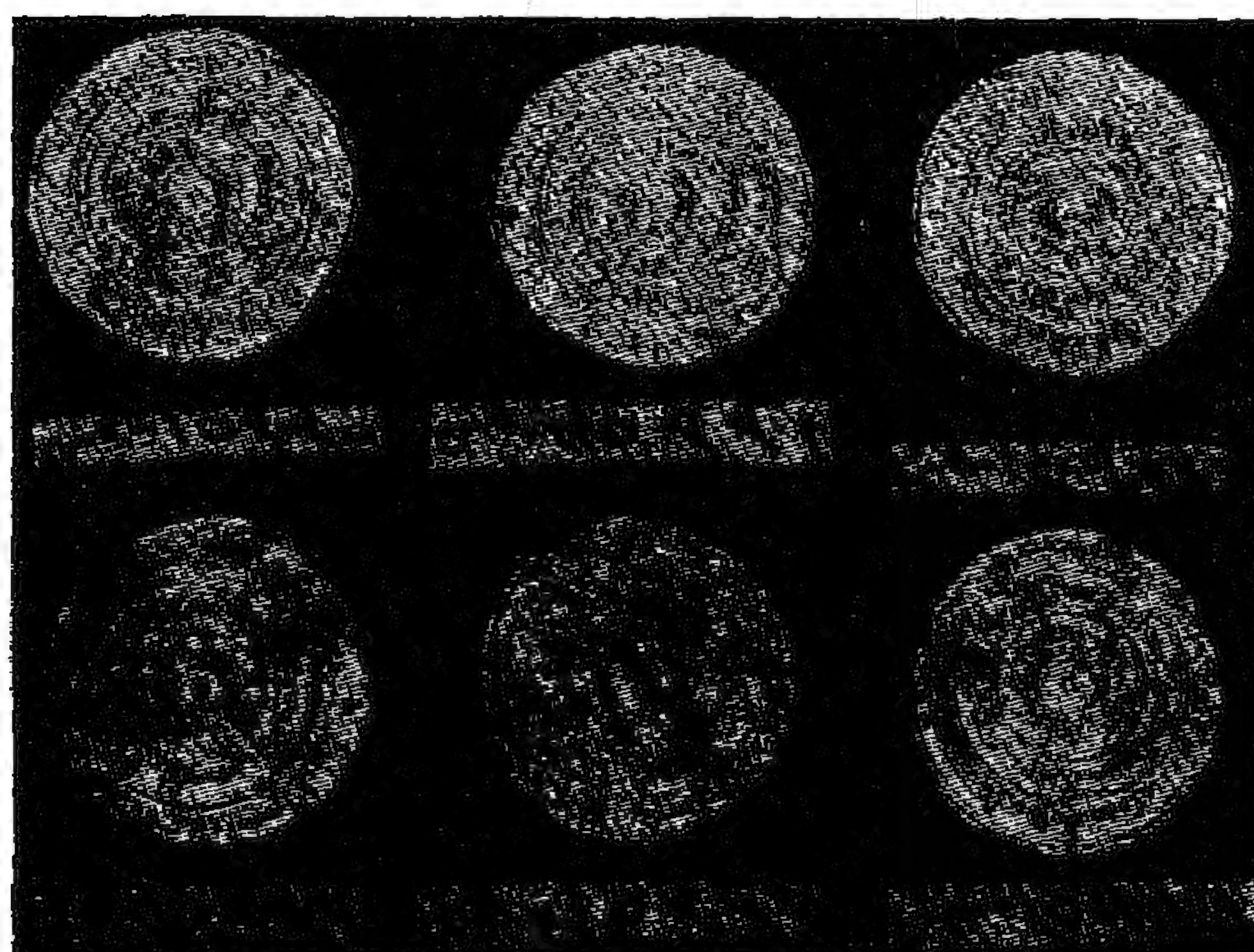
شكل رقم (٤٧)



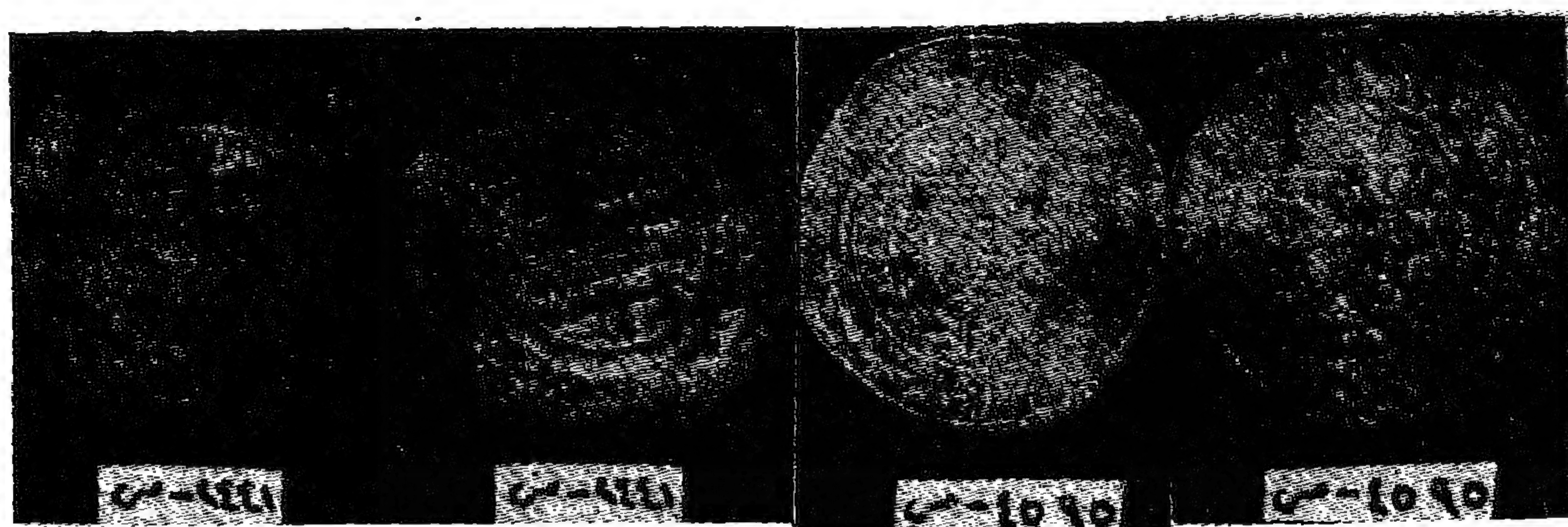
شكل رقم (٤٨)



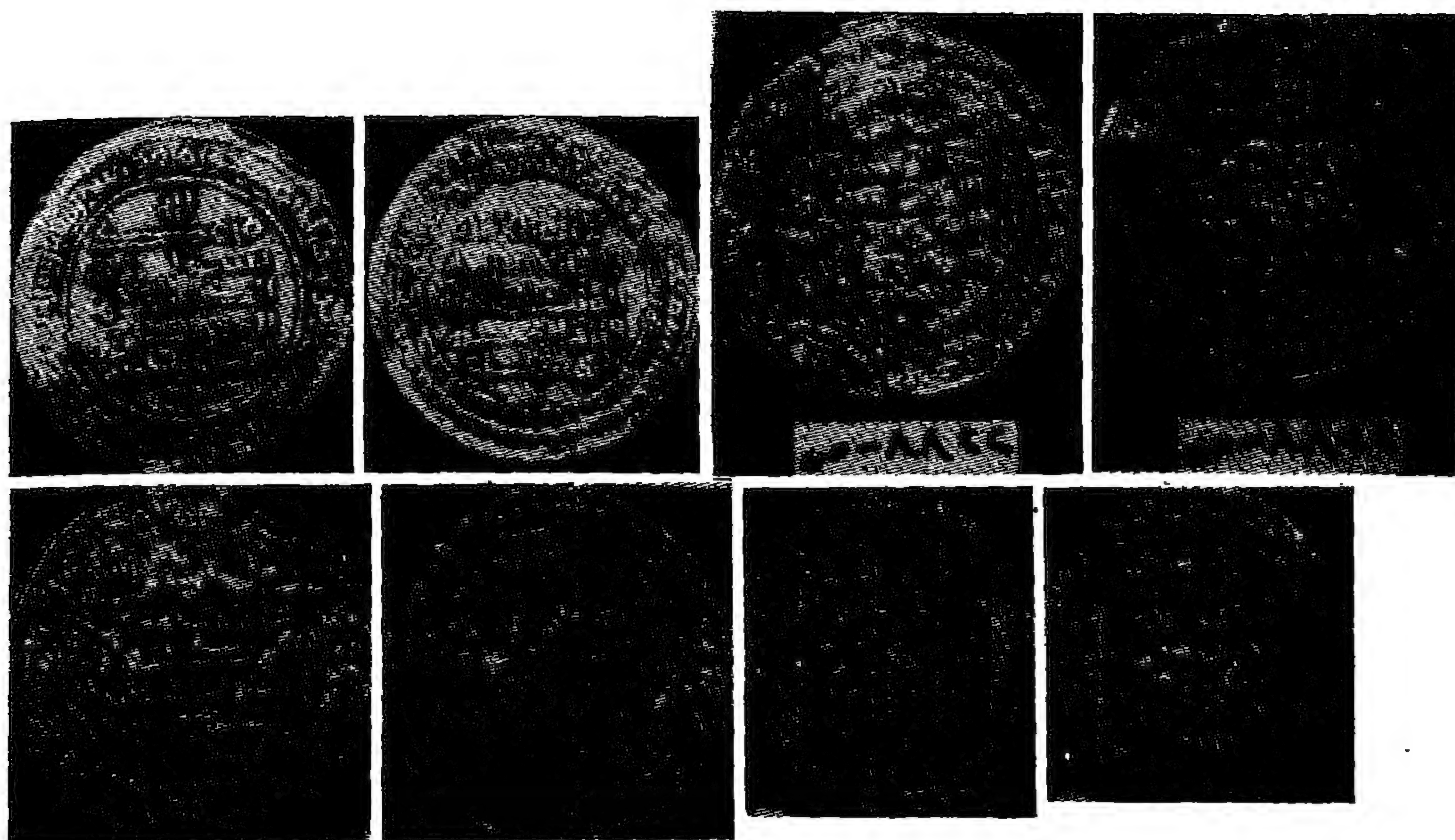
شكل رقم (٤٩)



شکل رقم (۵۰)



شکل رقم (٥١)

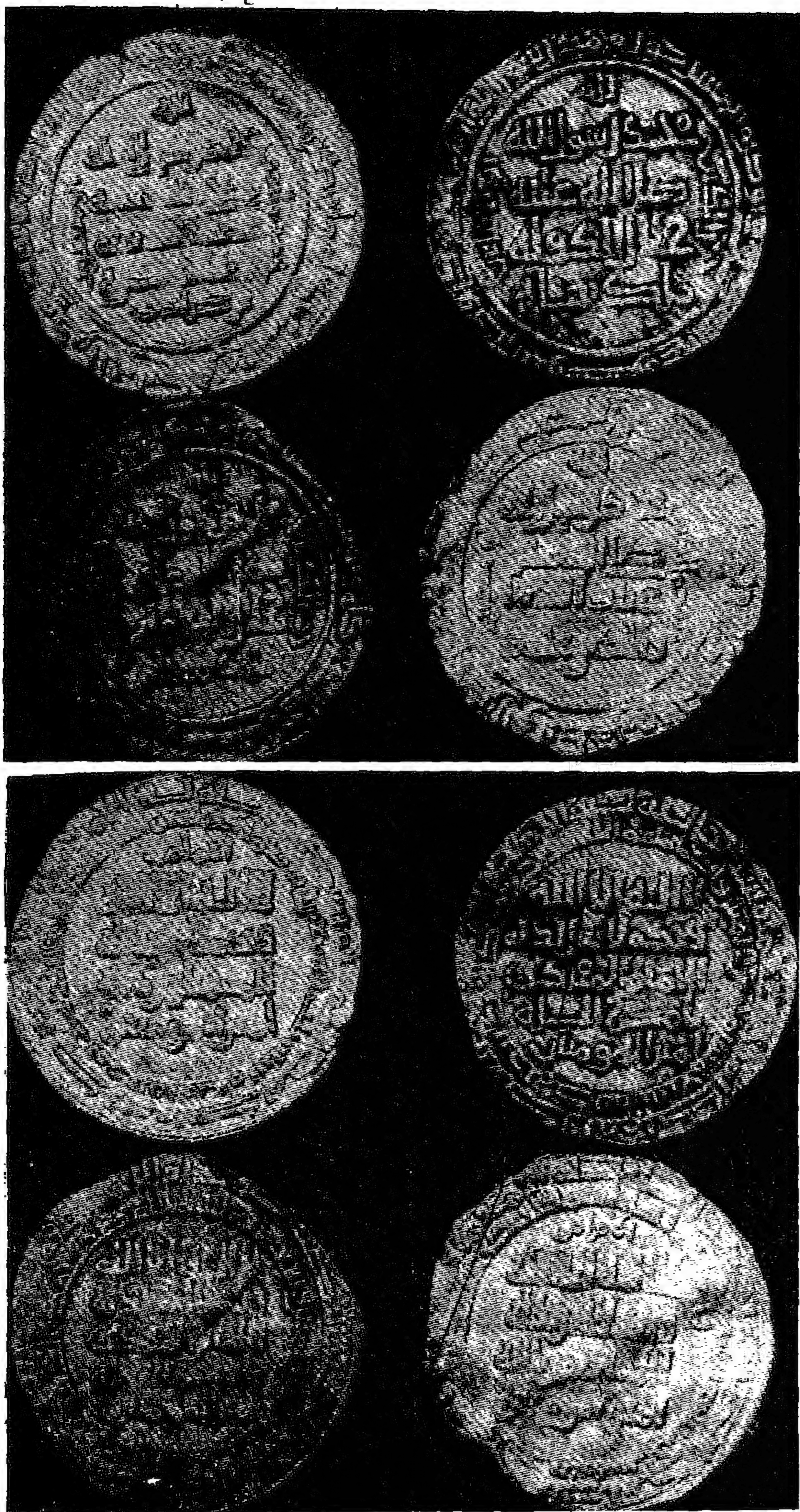


شکل رقم (۵۲)

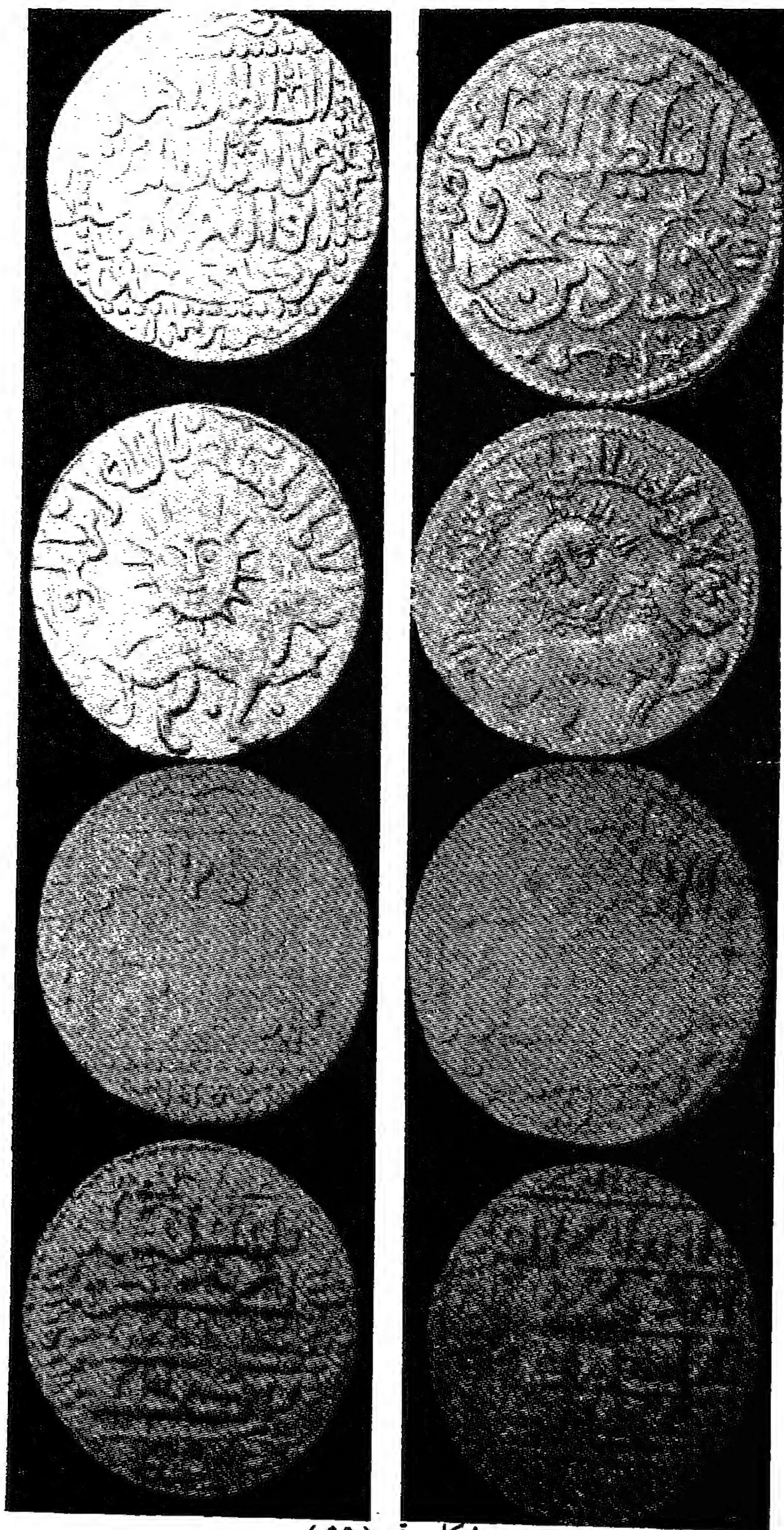


٤٦٢٤ - مس

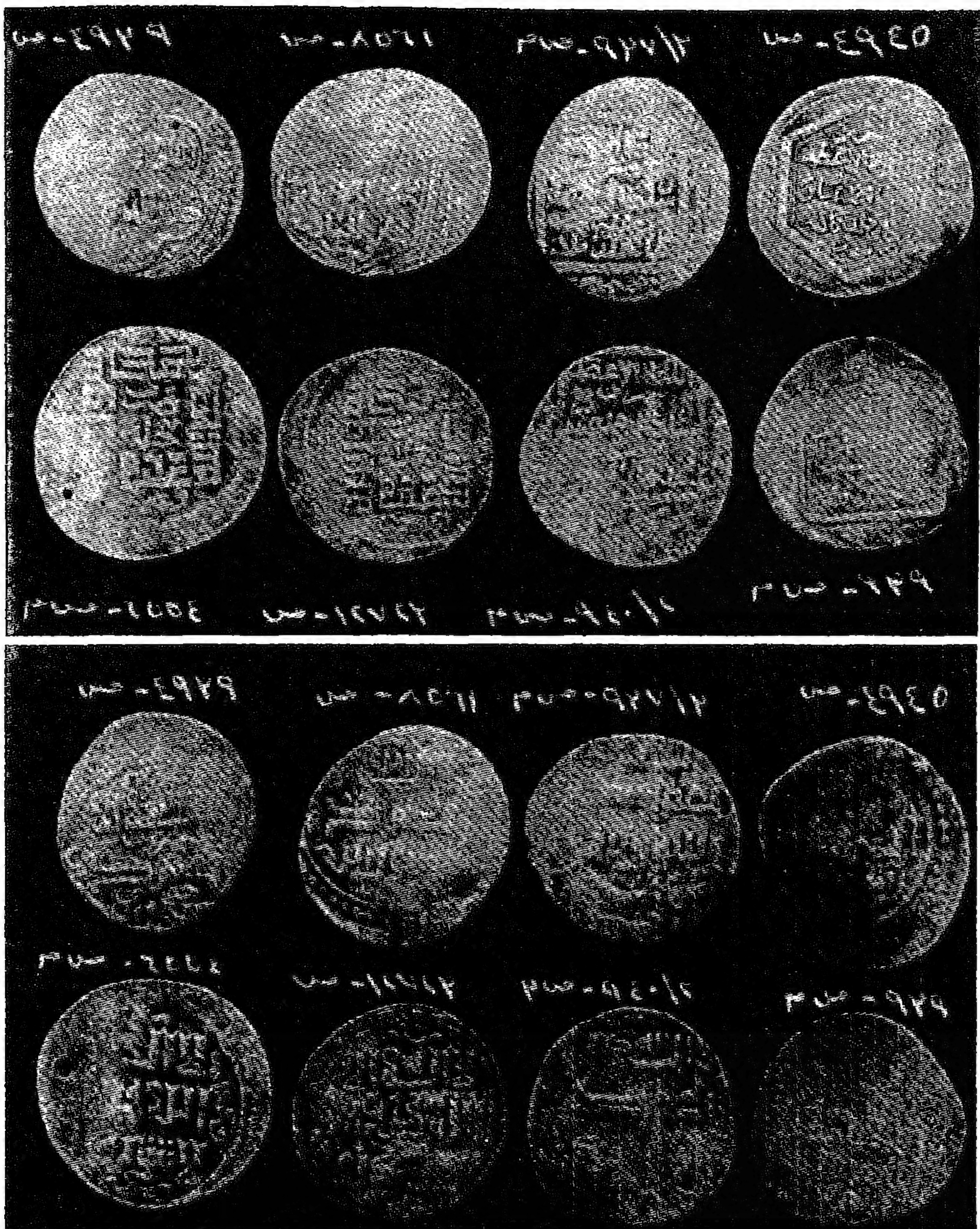
شكل رقم (٥٣)



شكل رقم (٥٤)



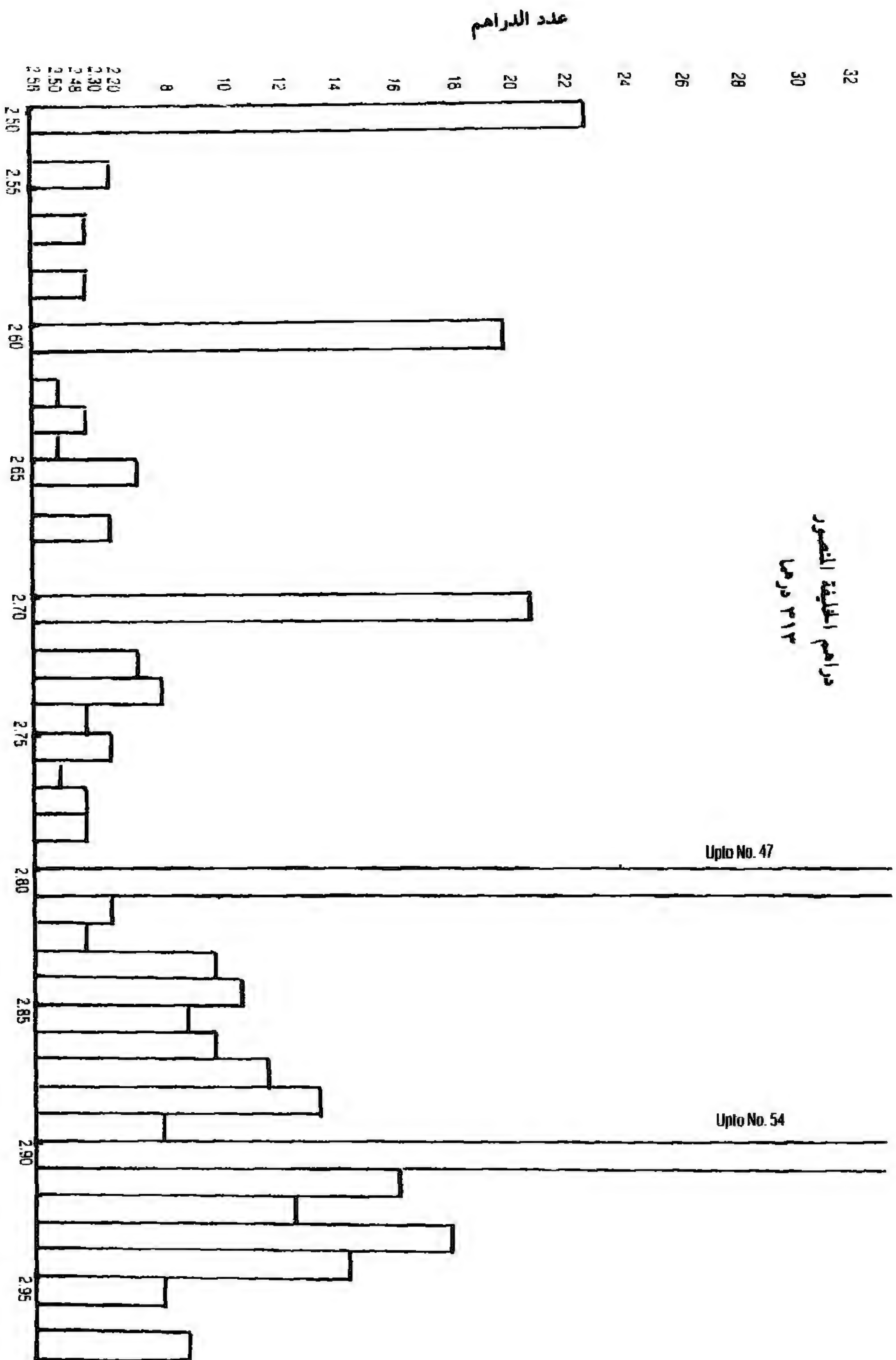
شکل رقم (۵۵)

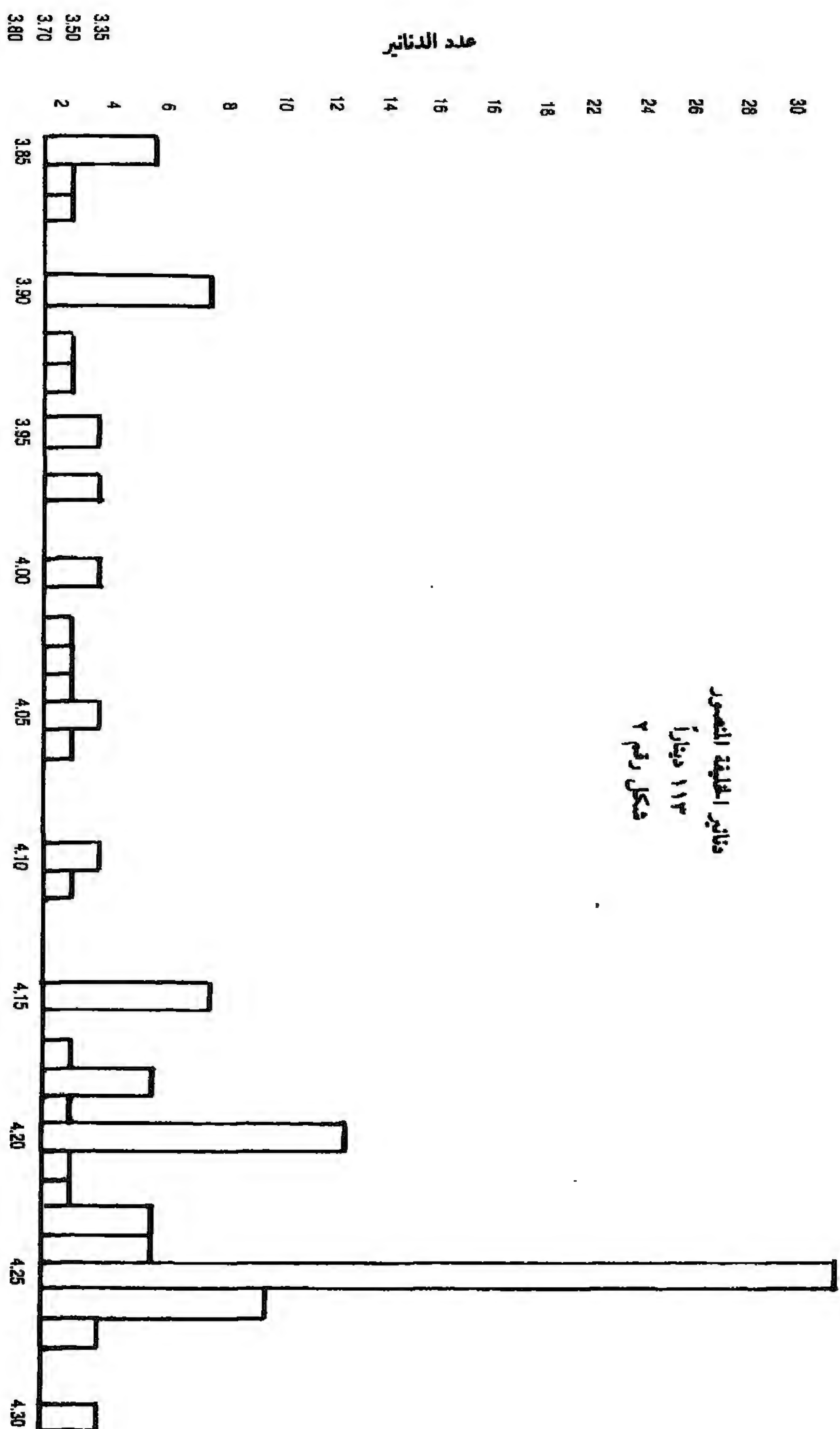


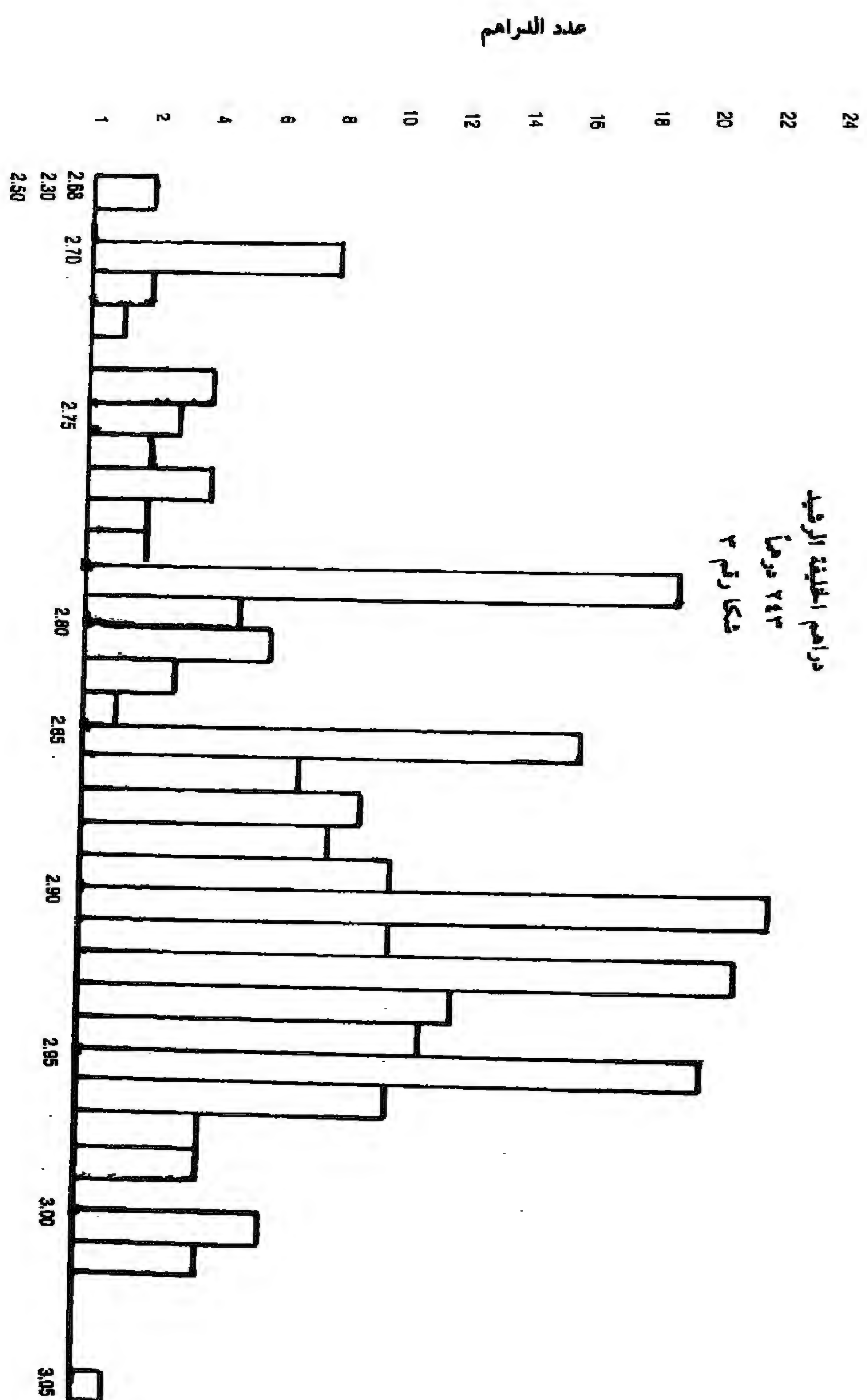
شكل رقم (٥٦)



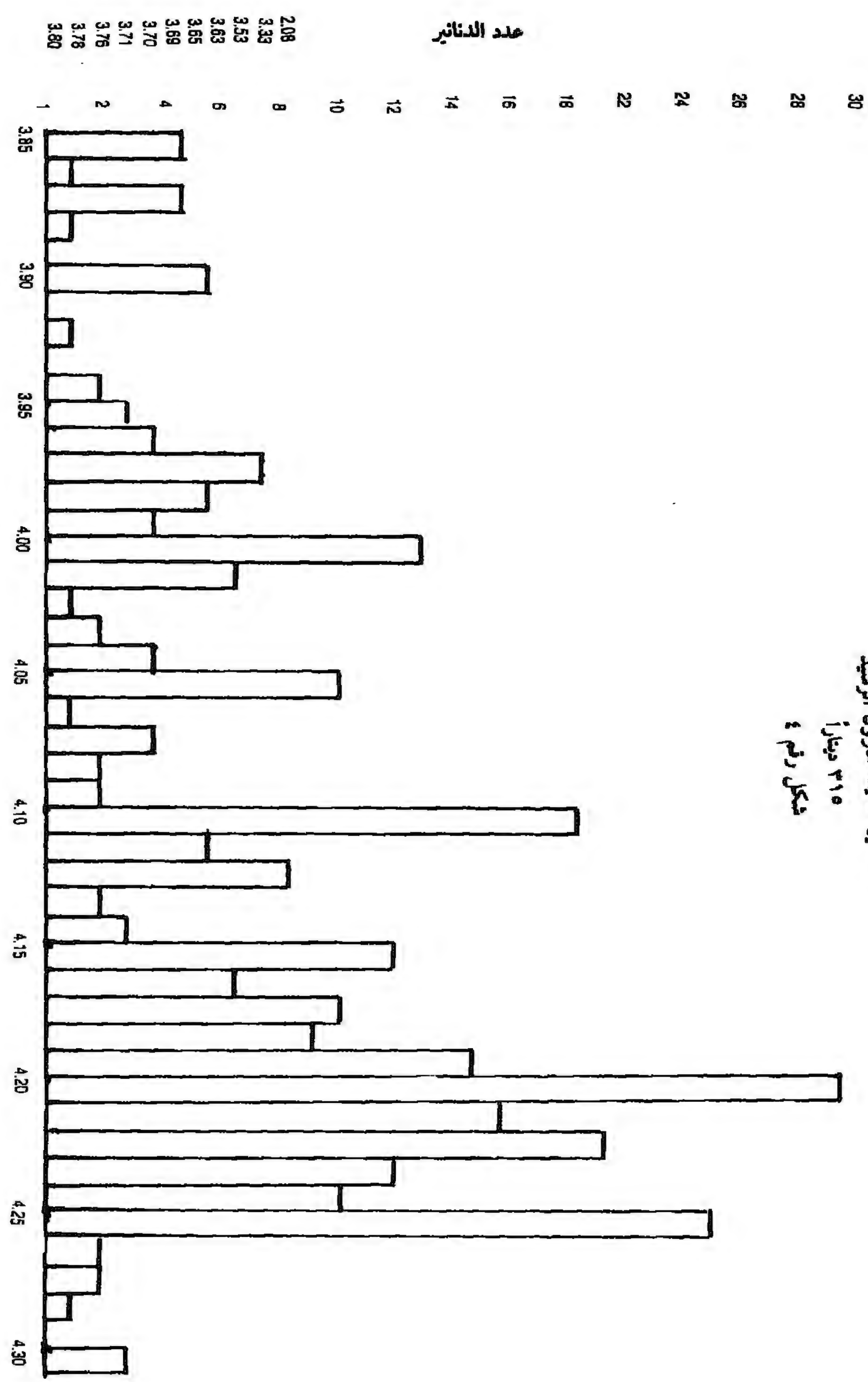
شکل رقم (۵۹)

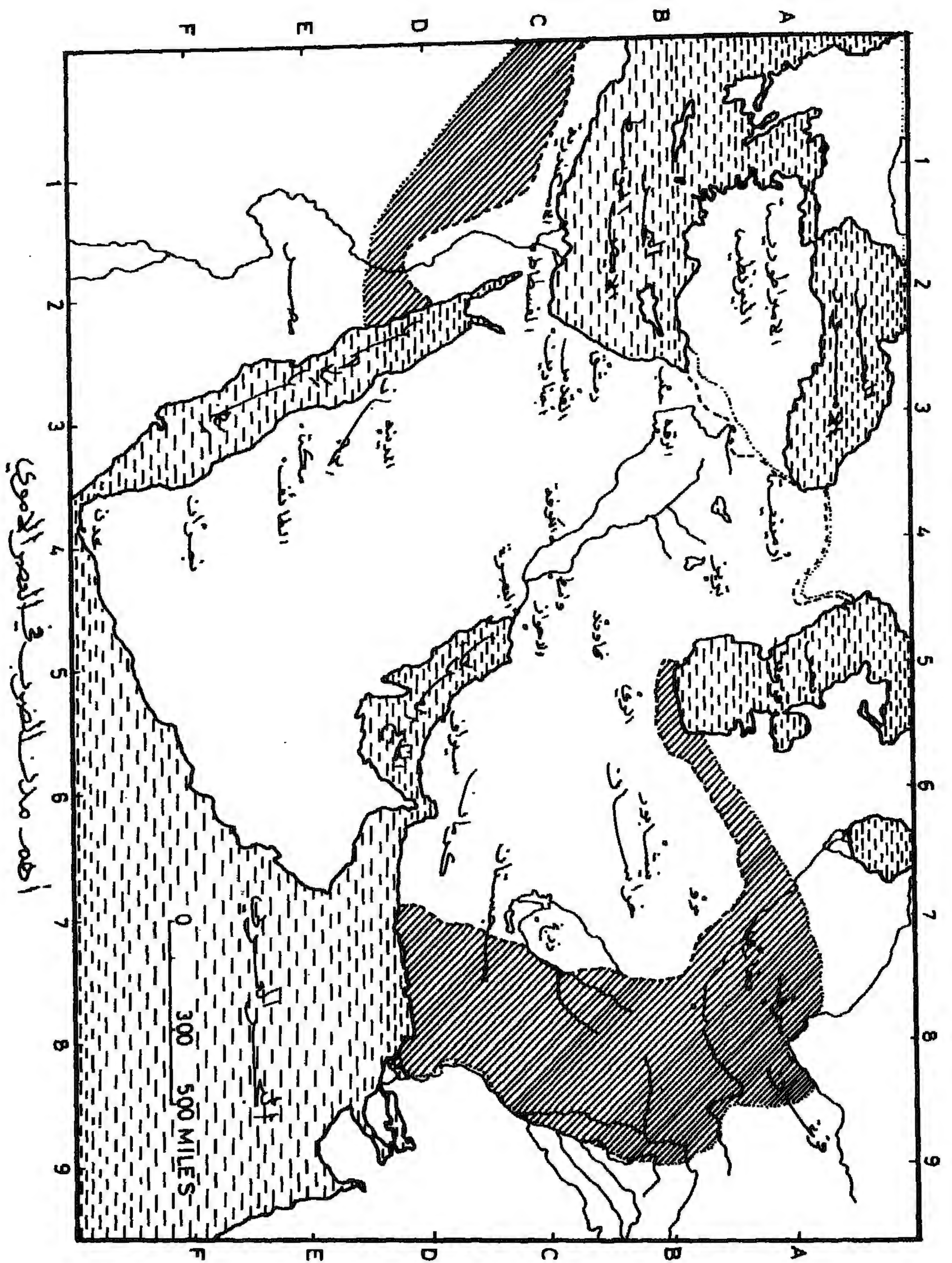


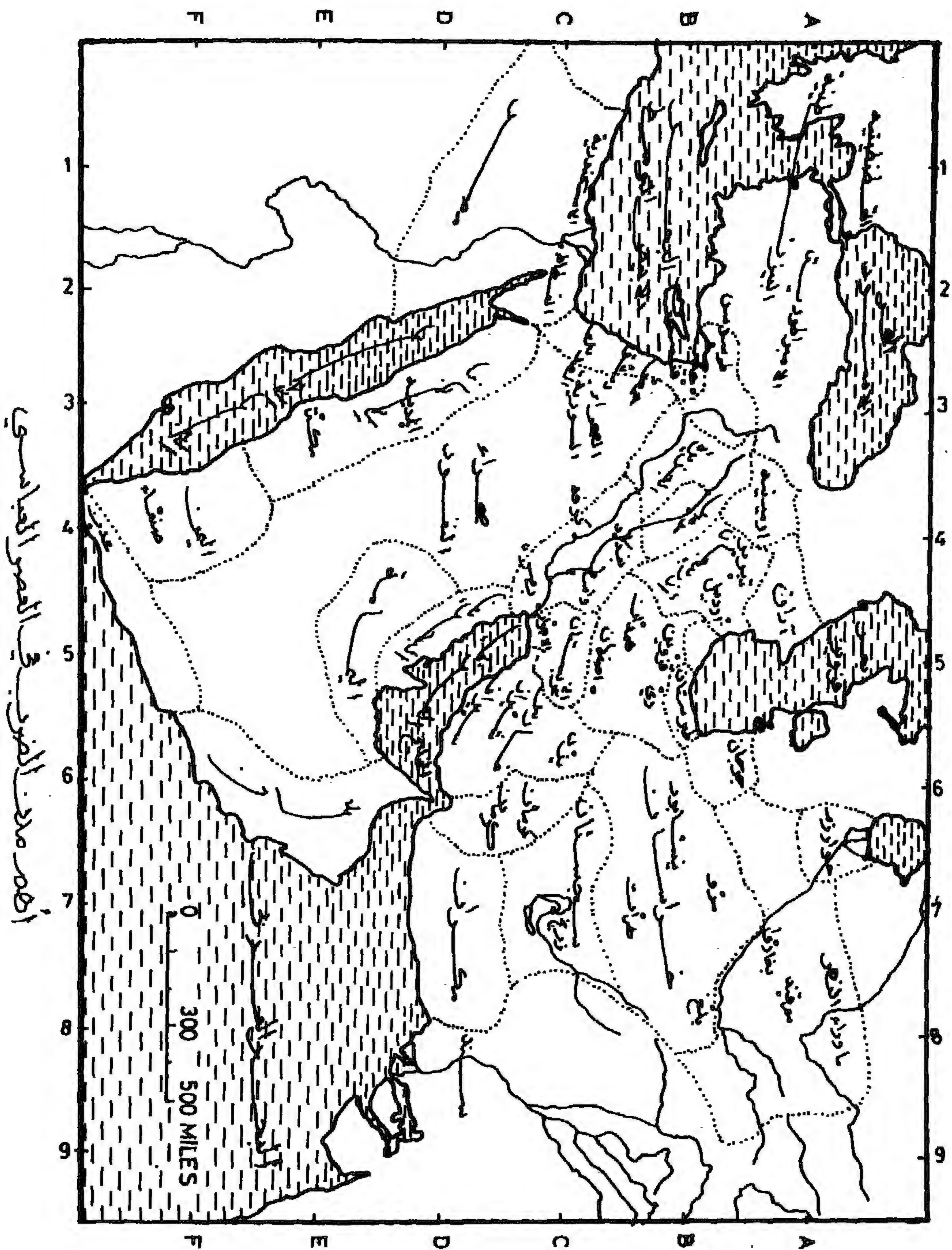




دنانير الخليجية هارون الرشيد
٣١٥ ديناراً
شكل رقم ٤







طبع في مطابع دار السياسة - الكويت

